بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا

==========

منهج التعليل عند الامام الترمذي من خلال كتابه الجامع

اعداد

الطالب : طارق اسعد حلمي الاسعد

اشراف الدكتور : محمد عبدالله عويضه

عميد كلية الدراسات العليا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية .

كانون الثاني (١٩٩٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩٣/١/١١م وأجيزت

تتألف لجنة المناقشة من :

		التوقيع
الدكتور محمد عويضه	مشرفاً	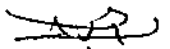
الدكتور سلطان العكايلة	عضواً	
الدكتور همام سعيد	عضواً	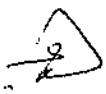

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اهداء

اهدي هذه الرسالة الى والدي، الكريمين حفظهما الله تعالى ورعاهما بعنايته وتوفيقه وهداه، واساله تعالى ان يجعلني وعملي هذا في ميزانهما عند الله عز وجل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يخشاه من عباده العلماء، فلا تخلق ادلتهم عن رد كل دخيل، ولا تبلى عن دفع كل توهم واشتباه سبيل، والصلاة والسلام على من كان هديه للحق خير دليل، وشرعه للخلق شفاء عليل، وبعد :

فقد تباينت جهود العلماء في خدمة السنة، بين دارس في اسانيدها، وعاكف على حفظها، وناقد لمتونها، ولم تثمر هذه الجهود التي كان موضوعها السنة، متونا وأسانيد - بما يحقق لها وحدة المنهج، وموضوعية الطرح- الا في وقت تزاحمت فيه آراء المتعلمين، واتسعت دائرة المذهبية في اسلوب تلقيهم؛ مما احدث اضطرابا في الفهم، وقلقا في المنهجية، التي تخضع صفتها للموروث من اقوال علماء، وائمة مضوا لا يربطها زمام .

وقد ادركتنا ايام، وعاركتنا احداث، اصابنا فيها حظ وافر من هذا الخلاف، الذي لا يقف مدّه، الا اربابه، واصحاب القدم فيه، (فإن الحق في مثل هذه الاعصار قلما يعرفه الا واحد، واذا عظم المطلوب قل المساعد، فإن البدع قد كثرت، وكثر الدعاة اليها، والتعويل عليها). انظر مقدمة قواعد التحديث للقاسمي.

ولما كان الفقه رديف السنة، ومناخها الذي حمل اكثر الخلاف في بابه، برز من العلماء من ادرك ذلك، فوصل حبل الفقه بميثاق السنة، وقيد ذلك بنقول ارباب العلم والاثر، وجعل هذه النقول ابوابا للسنة، تراجم لمماثلها .

وكان من بين هؤلاء الامام البخاري رحمه الله في جامعه الصحيح، الذي تقرر انه رحمه الله (التزم فيه الصحة، فهو لا يورد فيه الا حديثا صحيحا، وهذا هو اصل موضوعه، وهو مستفاد من تسميته اياه الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسننه وايامه، وقد راي البخاري الا يخليه من الفوائد الفقهية، والنكت الحكمية؛ فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة، فرقها في ابواب الكتاب، بحسب تناسبها، واعتنى فيه بآيات الاحكام؛ فانتزع منها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب - المطلب الثاني : التعليل باعتبار حال من فيه ضعف شديد، ولم يجمع على ترك حديثه من الرواة .

المبحث الثاني : التعليل باعتبار الترجيح بين الرفع والوقف، او الوصل والارسال حال التعارض .

واما الفصل الثاني، فقد كان في التعليل من جهة المتن، وقد بينت في هذا الفصل عناية الترمذي رحمه الله تعالى بالمتن ، واسلوبه في نقد النصوص الشرعية ، والذي قام على مرتكزين هما :

أ- تعليله للحديث من جهة عمل اهل العلم بخلافه ، ويدخل فيه تعليله للحديث من جهة نسخه .

ب - تحسينه للحديث من جهة معناه ، اذا وافق الاصول العامة في التشريع، او كان هذا المعنى معروفاً بروابة مثله ، او نحوه من وجه آخر .

واما الفصل الثالث، فقد كان بالتعليل بالتوبيب، وبينت انه كان لهذه الناحية الفنية في الجمع والتبويب عند الترمذي بعد فقهي دلالي له جانبان :

أ - الجانب التعليلي، وذلك في صناعة الترمذي الحديثية ، والتي يظهر فيها هذا الجانب، في اختياره للاحاديث التي يتسع شرطه لقبولها ، والاستدلال بها ؛ بما يتفق مع المسالة التي ترجم لها في الباب؛ اذ ان اختياره لهذه الاحاديث ، مبني على قاعدته المعللة في تحسين ما عمل به من الحديث عند اهل العلم .

ب - الجانب الموضوعي ، وذلك في منهجية الترمذي رحمه الله في تخريج احاديث الباب ، وذلك بالاشارة الى رواتها من الصحابة رضى الله عنهم.

واما الفصل الرابع، فقد كان في علل الترمذي رحمه الله في مقولاته النقدية على السند والمتن ، وقد قسمت هذه العلل الى قسمين :

أ - علله في مقولاته النقدية على الرجال وتواريخهم .

ب - علله في مقولاته النقدية على المتون والنصوص الفقهية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدلالات البديعة، وسلك في الاشارة الى تفسيرها السبل الوسيعة). انظر كلام الحافظ ابن حجر في هدي الساري .

وقد تبع البخاري رحمه الله في ذلك تلميذه الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى، والف كتابه الجامع، الذي نزل فيه عن شرط البخاري في صحيحه، فعمل الترمذي على تخريج كل حديث عمل به الفقهاء، واستدلوا به، وجعل عملهم قرينة، يمكن تصحيح الحديث بها، وفي المقابل، جعل تركهم العمل بالحديث، او اضطرابهم في العمل به، - كالقول بنسخه مثلاً - علة، تنزل بالحديث عن مرتبة قبوله وروايته .

ولما كان لصنيع الترمذي رحمه الله هذا، يداً عليا على الفقه، في سبر ادلته، وتحقيق شواهده، ونقل مذاهب علماء الامصار في مسائله، رأيت ان اخوض غمار هذا البحث، الذي ما زالت الكتابات فيه دون ما يليق به من حظ في التوسع، وطول النظر، ودقة الحكم، فكثيراً ما غفل في هذه الكتابات عن شرط الترمذي، وذهل عنه، فكان لا بد من دراسة منهجه في تخريج الاحاديث، دراسة يتضح اسلوبه في التعليل، بصفته المعيار الحكمي على الاحاديث في اسانيدها ومتونها .

ولذلك شرح الله عز وجل صدري للكتابة في هذا الموضوع، الذي اعترف بصعوبة الولوج فيه .

وقد قسمت الرسالة الى تمهيد واربعة فصول، اما التمهيد، فقد تكلمت فيه حول معنى التعليل عن الترمذي رحمه الله، وبينت ان له ضوابط تحده في مصطلح الترمذي دون غيره من الائمة .

واما الفصل الاول، فقد كان في التعليل من جهة السند، وكان ذلك ضمن المباحث التالية :

المبحث الاول : التعليل باعتبار احوال الرواة، وينقسم هذا المبحث الى مطلبين:

ا - المطلب الاول : التعليل باعتبار حال من ضعف من جهة حفظه، وضبط لما يرويه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

ومن بركة العلم وشكره، عزو الفضل الى اصحابه، ورد الخير الى نصابه، ولما كان لا يشكر الله من لا يشكر الناس؛ فانني ابذل كل معاني الشكر والامتنان والتقدير، للفضيلة المشرف على هذه الرسالة الدكتور محمد عبدالله عويضه حفظه الله تعالى، ونفع به طلاب العلم، على ما قدمه، وبذله من وقت في الاشراف على سير هذه الرسالة ، فجزاه الله تعالى كل خير، وأيده برحمته وتوفيقه .

كما واتقدم بعميق الشكر والامتنان لصاحبي الفضيلة الدكتور سلطان سند العكايلة، والدكتور همام عبدالرحيم سعيد حفظهما الله تعالى، وجزاهما الله كل خير على تفضلهما علي بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، التي اسال الله تعالى ان تنال رضاه، وتحوز على مباركتهما .

وفي الختام فإنني اسال الله تعالى ان يتقبل مني عملي هذا، وأن يرزقني الاخلاص في القول والعمل، انه ولي ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :-

========

اصل كلمة منهج : مأخوذ من مادة نَـهَـج، (والـنَـهْـجُ بفتح فسكون الطريق الواضح البـَيـّن وهو النـّهـَجُ ، محركةً ايضاً .

وطرقٌ نـَهـْجَـةٌ : واضحة كالمنهـّج بالفتح، والمِنـْهـاج بالكسر، وفي التنزيل : (لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً)، والمنـْهاجُ : الطريق الواضح). (١)

وللجذر نـَهـَجَ الثلاثي أصلان متباينان :

(الأول : النـَهـْجُ بالسكون وهو الطريق، نهج لي الامر : أوضحه، وهو مستقيم المنهاج .

والثاني: الانـْقطاع ، اتانا فلان ينـْهـَج اذا أتى مبهوراً منقطع النفس). (٢)

ويظهر التباين بين هذين الأصلين؛ في أن الأولَ منهما وُضع لفظه على قياس معناه الاتصالُ والتتابعُ ، الذى يفيد اطراداً في الصفة، وأما الثاني فلفظه الموضوع له معناه الانقطاعُ ، وهو في القياس غير المشهور من الجذر نهج .

وللمنهج ما يقوم به من ذاتية في التصور والاعتبار؛ تظهر ضمن حدود مسلكية في البحث، بحيث تشمل الناحيتين الاسلوبية، والضمنية في المادة المتعلقة بالبحث .

أما الناحية الاسلوبية؛ فمتعلقة بالدور المسلكي المتبع في دراسة المفردات المتفرعة عن المنهج .

ولهذه الناحية أهمية عظمىً في صياغة المنهج وتفريد قضاياه .

واما الناحية الضمنية؛ فمتعلقة بالخلاصات والنتائج المتوصل إليها في نطاق البحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واما التعليل : فصيغة تفعيل يطلق اصل اشتقاقها في اللغة على معان : منها المرض: يقال عل يعل واعتل واعله الله فهو معل وعليل، ومنها علله بالشيء اذا شغله به ، ومنها علله بالشراب اذا سقاه مرة ثانية .(٢،١)

(والعلة في اصطلاح المحدثين: عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة ، اطلع عليها بعد البحث والتفتيش مع ان ظاهر الخبر السلامة)(٣)،قال الصنعاني: (وهذا تعريف اغلبي للعلة ، وإلا ؛ فان الحديث قد يعل باشياء ظاهرة غير خفية ولا غامضة ، وقد يعل بما لا يؤثر في صحة الحديث)(٤)،والخبر المعلل كما نقل البقاعي في نكته على الفية العراقي : (خبر ظاهره ، السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح)(٥)،واشارة البقاعي إلى القدح،فيها(تعميم لاسباب التعليل لتشمل العلل الظاهرة ، التي مدارها الجرح، وتلك الناشئة عن اوهام الثقات، وما يلتبس عليهم ضبطه من الاخبار)(٦)،وهذه الصيغة تحتمل في اطلاقها وجهين :-١- الوجه الاول : إجراء العلة على الحديث، بمعنى تعليله ، بما وقف عليه من علة ، سواء كانت قادحة في صحته ، أم غير قادحة ،٢-الوجه الثاني : الحكم على الحديث، بمعنى دراسة رجاله ، ومعرفة طرقه ، والنظر في اختلاف رواته .

التعريف بالامام الترمذي،وبشرطه في الجامع، وصلة ذلك بمنهجه في التعليل :

==========

هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، مصنف الجامع، وكتاب العلل الكبير والشمائل، ولد سنة مائتين، واصله من مرو، وانتقل جده منها ايام الليث بن اليسار، واستوطن مدينة ترمذ، وولد ابو عيسى بها ونشا، قال المباركفوري: اجل تصانيفه وانفعها هو كتابه الجامع، وفي اخره كتاب العلل، وقد جمع فيه فوائد حسنة ، وله من التصانيف التاريخ والزهد والاسماء والكنى، واما عن شرطه في الجامع فهو: الاساس الذي بنى عليه الترمذي رحمه الله في اختياره لاحاديث كتابه ، وقد تحدث الترمذي عن احاديث كتابه ؛ بما يستانس به لمعرفة شرطه ، فقال في علله : (جميع ما في الكتاب من الحديث معمول به ، وقد اخذ به بعض اهل العلم، ما خلا حديثين ...)، فافاد قوله في العلل، انه يخرج كل حديث عمل به العلماء في الجملة ، فكل حديث استدل به مستدل، فهو من شرطه ، وهو شرط واسع جدا ، ولكن الترمذي لا ينزل الى الواهي، او الموضوع من الحديث؛ لانهما غير محتج بهما عند الائمة ، وقد دلت اقوال العلماء على ان شرطه يسع احاديث الطبقة الرابعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الرواة ،فمن فوقهم، ورجال الطبقة الرابعة قوم لم تكثر ممارستهم لحديث شيوخهم، ولم يسلموا ايضاً من غائلة الجرح .

وضعف هذه الطبقة من الرواة بصفة عامة، يمكن جبره بما يقوي الحديث بمجموع طرقه ليصبح قابلاً للاحتجاج به .

وقد وجد الترمذي ان (هناك فئة من رجال الضعيف يحتاجون في قبول احاديثهم، الى متابع يتابعهم، او شاهد يؤيدهم) ؛ (٧) فكما ان مسمى الصحة يصدق على الحديث الذي تحققت فيه شروط الصحة، فهو كذلك يصدق على الحديث، الذي توافرت فيه اقل هذه الشروط، فبين الصحيح والضعيف رتبة، أصحابها ممن قل ضبطهم، او ممن اختلفت عبارة أهل العلم في توثيقهم. فمنهجه في التعليل، قام في اكثر مادته على متابعة أحوال رواة هذه الطبقة، الذين يتراوح حديثهم بين الصحة والضعف، فاخرج لهم في أصول ابوابه، (فهو في غالب ابواب كتابه، يبدأ في الاحاديث الغريبة الاسناد ثم يبين ما فيها من العلل، ثم يثبين الصحيح من الاسناد)(٨).

قال ابو نصر عبدالرحيم بن عبدالخالق:(الجامع على أربعة أقسام، قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي، وقسم أخرجه للفدية، وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما اخرجت في كتابي هذا الا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء سوى حديث فإن شرب الخمر في الرابعة، فاقتلوه، وحديث جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر.)(٩)

وقد كان هدف الترمذي رحمه الله من سلوك هذا المنهج في الرواية المعللة، متابعة احوال الرواة الذين تكلم فيهم، بما أسقط اعتبار حديثهم عن مرتبة الصحيح،فقام منهجه على دراسة أحوالهم، ورواز حديثهم، ومعرفة الجهة النقدية التي أعل حديثهم منها؛ فإذا ما حددت الجهة التي حصلت العلة منها، أمكن تحديد الصفة الاسنادية التي يتم بها تحسين حديثهم وجبر ضعفهم ، ليرتقي حديثهم الى مرتبة المقبول والمحتج به .

(وقد نص اهل الحديث في مراتب التعديل، على ان صالح الحديث يكتب حديثه للاعتبار به، ونصوا ايضاً في مراتب التجريح، على ان الضعيف يكتب حديثه للاعتبار به بخلاف الضعيف بمرة، والمردود، والمتروك وغير ذلك) (١٠) ، فبين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صالح الحديث، وضعيفه عموم وخصوص من وجه ، هو اشتراكهما في جواز كتابة حديثيهما .

وصالح الحديث، هو من في حفظه لين، ولا يكون متهماً بالكذب، وحديثه لا يقبل الا اذا توبع عليه فتفرده منكر .

(وبالجملة فإن الترمذي جمع بين اهل المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، وهي قولهم صالح الحديث، وبين اهل المراتب الثلاث من مراتب التجريح، للاعتبار باحاديثهم وعدم الاطراح لها)(١١)، لكون هذا التجريح مداره على خفة الضبط، ولين الحفظ، وقلة التوثيق .

اما ان تعلق هذا التجريح، بكذب في الراوى، أو فسق فيه ، فلا ينظر الى حديثه ولا يشتغل بالرواية عنه .

فاعتبار الترمذي حال من فيه ضعف من الرواة ، مقتضٍ لإمكان صحة حديثه عنده ، وحيث إن الاسباب الحاملة للائمة على الجرح، متفاوتة ؛ فمنها ما يقدح، ومنها ما لا يقدح، فالغلط في الراوى مثلاً نسبي، فتارة يكثر منه ، وتارة يقل، فحيث يوصف بكونه كثير الغلط، ينظر فيما اخرجه له ، ان وجد مروياً عنده ، او عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط، عُلم ان المعتمد عنده اصل الحديث، لا خصوص هذه الطريق، وان لم يوجد الا من طريقه ؛ فهذا قادح، أبان عنه الترمذي، وأوضح ما كان هذا سببه من الروايات .

وحيث يوصف بقلة الغلط، كما يقال: سيء الحفظ، أو له أوهام، أو له مناكير، وغير ذلك من العبارات، فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله الا ان الرواية عن هؤلاء تكون في المتابعات، التي يكثر الترمذي من ايرادها ليقوى بها حديث الباب .

وأما المخالفة ، وينشأ عنها الشذوذ والنكارة ؛ فإذا روى الضابط والصدوق شيئاً ، فرواه من هو أحفظ منه ، أو أكثر عدداً ، بخلاف ما روى؛ بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين، فهذا شاذ ، وقد تشتد المخالفة ، او يضعف الحفظ؛ فيُحكم على ما يخالف فيه بكونه منكراً ، وقد عالج ذلك كله الترمذي، بما لم يسلم له عند بعض أهل العلم، فحكموا عليه بالتساهل، وعلقوا صحة ذلك كله ، بتعقبات أهل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم كالذهبي، إمعاناً منهم، في حفظ قاعدة تصحيح الحديث وتضعيفه، وفق الاصول المعتمدة عند علماء هذا الفن.

وابرز ما تمت به صياغة الناحية الاسلوبية في منهج الترمذي في التعليل، هو اصطلاحه لمعنى الحديث الحسن، واكثاره من ذكره، (وان وجد في متفرقاتٍ من كلام بعض مشايخه، والطبقة التي قبله)(١٢) .

فالحسن بالمعنى المعلل، هو: (مسند من قرب من درجة الثقة، او مرسل ثقة وروى كلاهما من غير وجه، وسلم من شذوذ وعلة). (١٣)

وهو كما عرفه الترمذي رحمه الله في كتابه العلل :(كل حديث يروى، لا يكون في اسناده متهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن) وقد حدد الترمذي جهة الحسن فيما تحققت فيه هذه الشروط من الحديث بانها السند فقال في العلل (وما ذكرنا في هذا الكتاب (حديث حسن) فإنما ارنا به حسن اسناده عندنا)(١٤) .

ولعل في تحديد الترمذي هذا، ما يشير الى أنّ صفة تحسين الحديث من جهة سنده، امر غير منصوص عند اهل النقل على ضوابطه، حيث إن عباراتهم فيه مضطربة ومتباينة، ولا تنتظمها قاعدة معينة .

والترمذي اول من اصّل لهذا المنهج في التحسين، ووضع له ضوابط تحدّده، وكان من هذه الضوابط :

١- موافقة الحديث لما عليه عمل اهل العلم، وقد عبر الترمذي عن هذا الضابط، بقوله في كتاب العلل : (جميع ما في هذا الكتاب من الحديث، معمول به، وقد أخذ به بعض اهل العلم . . .)(١٥) .

(قال ابن رجب في شرحه :(وكأن مراد الترمذي رحمه الله تعالى، احاديث الاحكام)،(١٦) ولذا فقد عرف الخطابي الحديث الحسن بأنه: (ما عرف مخرجه، واشتهر رجاله، وعليه مدار اكثر الحديث، ويقبله اكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء) . (١٧)

٢- تعدد طرق الحديث، الذى حكم بضعفه، كأن يرويه من ضعف من جهة سوء حفظه، مع كونه مشهوراً بالصدق والستر، فإذا روى حديثه من غير وجه، ولو كان وجهاً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واحداً ، قوى بالمتابعة ، وزال ما كان يخشى عليه من جهة سوء حفظ راويه، او ان يرويه مستور، لم تتحقق اهليته ، ولا يكون مغفلا ، ولا كثير الخطأ ، ولا متهماً بتعمد الكذب ، ولا ينسب الى مفسق آخر، ويكون مرتفعاً عن حال من يعد تفرده منكراً ، فإنه اذا اعتضد بمتابع، او شاهد، فاصله ضعيف، وانما طرأ عليه الحسن بالعاضد الذى عضده ، فاحتمل لوجود العاضد ، ولولاه لاستمرت صفة الضعف فيه ، ولاستمر عدم الاحتجاج به .

٣- صحة معنى الحديث، وموافقته الاصول العامة في التشريع، فإن الترمذي يحكم على الحديث من جهة متنه ، فيحسنه ، وان كان في اسناده ما يوجب غير ذلك، وقد دل على هذا الضابط، قول ابن الصلاح رحمه الله في تقسيم الحديث الحسن:

(ويكون متن الحديث معروفا برواية مثله ، او نحوه من وجه آخر)،(١٨) فإن في قوله هذا اشارة الى اشتهار متن الحديث، واستفاضته ، وكثرة شواهده ،وحيث إنه من المقرر عند أهل العلم ان صحة السند لا تستلزم صحة المتن، لعلة فيه من من نسخ، او مخالفة لما هو أصح، فإن ضعف السند لا يشمل المتن .

>>>>>>>>>>>>>>>>>>>>**********<<<<<<<<<<<<<

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول

التعليل من جهة السند :-

عُنى الترمذي رحمه الله في التعليل من جهة السند، بدراسة أشكال من الضعف الذى تخضع صفته لمعايير نقدية إسنادية، تتفاوت نسبة القدح بها، وتتباين صور التعليل بها بحسب نوع العلة التي هي مدار هذا الضعف.

ولم تكن هذه المعايير النقدية، التي تقوّم بها الضعف، من جهة السند عند الترمذي، معايير متفقاً عليها عند أهل النقد؛ وعليه فلم يكن منزعه في التعليل الاسنادى، منزعاً تقليدياً، ينزل فيه عند حدود قولة ناقد، او اشارة مجرح، او رأى معدل، او تصحيح إمام، او تضعيفه؛ بحيث يتبع فيه مسلك من سبقه من الائمة؛ فبعض ما يصححه الترمذي ينازعه غيره فيه، كما قد ينازعونه في بعض ما يضعفه ويحسنه.

وقد ثبت ان الترمذي رحمه الله، ضعف حديثاً، قد صححه البخاري،وهو(ما رواه في كتاب الوضوء من حديث ابن مسعود، لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ابغني أحجاراً استنفض بهن، قال: فأتيته بحجرين وروثة، قال: فأخذ الحجرين وترك الروثة، وقال: انها رجس...الحديث)(١٩).

وهذا الحديث، قد اشار الترمذي رحمه الله إلى انه، اختلف فيه على ابي اسحق السبيعي، فجعل الترمذي هذا الاختلاف علة، ورجح روايته له عن ابي عبيدة عن أبيه، وهو لم يسمع من أبيه)(٢٠)، (واما البخاري فصححه من طريق اخرى) (٢١)، لان ابا اسحق كان الحديث، يكون عنده عن جماعة، فيرويه عن هذا تارة، وعن هذا تارة اخرى، كما كان الزهري، يروى الحديث تارة عن سعيد بن المسيب، وتارة عن ابي سلمة، وتارة يجمعهما؛ فمن لا يعرفه، يحدث به تارة عن هذا، وتارة عن هذا، فيظن بعض الناس ان ذلك غلط، وكلاهما صحيح.

وبتحقيق هذا المثل، نجد ان الترمذي قد نزع في التعليل منزعاً جديداً في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صناعته النقدية ، تبعه فيه من بعده من اصحاب الكتب والمسانيد المعللة ، ولم يتسم منزعه في التعليل بهذه الجدّة في الصناعة النقدية فحسب، بل كان من اسره كذلك، انه عمد من خلال هذه الوجهة المنهجية في التعليل ، إلى التحقيق في مصطلحات اهل النقد، بما تتميز به ، فعمل على نقلها ، وتوجيه القول بها ، والترجيح بين المختلف منها عند اطلاقها في الراوى الواحد .

(ولقد عمل الترمذي على صياغة الفاظ الائمة في الجرح والتعديل، صياغة موضوعية ، تتحدد بها مكانة الرواة ، وأوجه اعتبارهم في الحفظ والضبط والاتقان). (٢٢)

ولقد اتسعت دائرة البحث في الحديث الضعيف عند الترمذي رحمه الله ، لتشمل اغلب صوره ، فيما يتعلق بجانب الاسناد.

ولم تقف نتائج هذا البحث، عند الحدود المتفق عليها ، في بيان مدار هذا الضعف، والكشف عنه ، بل تجاوزت ذلك، لتشمل جوانب خفية في البحث في حال هذا الضعف ، والنظر في رواته ، ومبنى هذه القضية عند الترمذي، ان احكام النقاد على الرواة في نطاق تعديلهم أو تجريحهم احكام ظنية (٢٣) ، ولقد لاحظ الترمذي هذا البعد الظني، في احكام أهل النقد، ووجد ان في أحكامهم تفاوتاً ، غير مرعيّ ؛ فعمل الترمذي على دراسة هذا التفاوت، وذلك بتحديد نسبه ، في وصف الرواة المختلف فيهم، ومتابعة موجبات هذا التفاوت في الحكم - بمراعاة أحوال الرواة ومتابعة حديثهم - ، على ان تكون هذه المتابعة ، مما يفيد حكماً ، تدور صفته مع حال هذا الراوى ،واساليب الرواية عنه .

ولما كانت احوال الرواة ، ذات نسب نقدية متفاوتة ، اقتضى ذلك ان تتباين نتائج هذه المتابعة - بما يؤدى إليه ذلك من تباين في الحكم - لحال الراوى، بسبب تفاوت النسب المتجهة في نقده .

ويمكن القول: إن هذا الجانب التعليلي، في دراسة احوال الرواة ، ومتابعة حديثهم ،كان لازمة من لوازم منهج الترمذي في التعليل من جهة السند .

ولما كان تعليل الحديث الضعيف، قد شغل عند الترمذي مساحة واسعة في جامعه ، فذلك لانه ، لم يشترط في كتابه الصحة المعتمد عليها ، في اثبات سلامة النقل، وبراءة الرواة من الضعيف، ولكن شرطه ، كان اوسع في مادته ، واعمّ في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محتواه من التقليد في الحدود، المصطلح عليها عند الائمة في تصانيفهم كالبخاري ومسلم، رحمهما الله تعالى من التزام الرواية، عن رجال طبقةٍ معينةٍ، او الرواية على حالةٍ، من الصحة والتوثيق وغير ذلك.

ذلك ان مادة شرطه، لم تكن هي الحديث بسنده، بل كانت، هي الحديث بسنده ومتنه على نحو، يجعل كل حديثٍ عمل به فقيه"، داخلاً فيه، ولذلك جمع في كتابه الصحيح والواهي، والمتصل والمنقطع، والسالم والمُعل"، وكل ذلك داخل" في محتوى شرطه ومضمونه.

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي:

(اعلم ان الترمذي "خرّج" في كتابه الحديث الصحيح، والحديث الحسن - وهو ما نزل عن درجة الصحيح، وكان فيه بعض ضعف - والحديث الغريب، والغرائب التي خرجها، فيها بعض المناكير، ولا سيما في كتاب الفضائل، ولكنه يبين ذلك غالباً، ولا يسكت عنه). (٢٤)

وبعد هذه التقدمة، يمكن ان يتلخص منهج التعليل عند الترمذي من جهة السند بالمباحث التالية:

١- التعليل باعتبار أحوال الرواة، وينقسم هذا المبحث الى مطلبين:-

- المطلب الاول: التعليل باعتبار حال من ضُعّفَ من جهة حفظه، وضبطه لما يرويه. (٤٦٥)

- المطلب الثاني: التعليل باعتبار حال من فيه ضعف" شديد"، ولم يُجتمَع على ترك حديثه من الرواة.

٢- التعليل باعتبار الترجيح بين الرفع والوقف، او الوصل والارسال، حالة التعارض.

-المبحث الاول:- التعليل باعتبار احوال الرواة:-

==========

التعليل بهذا الاعتبار له معنيان:

١- المعنى الاول: ان الترمذي روى احاديث، يقع في اسانيدها بعض من ليس موصوفاً بالحفظ والاتقان، وهم وان كانت هذه حالهم، الا ان اسم الستر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والصدق وتعاطي العلم، يشملهم، (كعطاء بن السائب) (٢٥)، و (يزيد بن ابي زياد)(٢٦)، و (ليث بن ابي سُلَيم)(٢٧)، واضرابهم ،من حُكّمال الاثار ونقّال الاخبار. (٢٨)

وهؤلاء الرواة، الذين أعلّ حديثهم، بقلة الضبط وسوء الحفظ، راى الترمذي رحمه الله في حديثهم، انه يمكن ان يصدق عليه مسمى الصحة، وذلك اذا انضمت اليه قرائن تعضده وتقويه، وترفعه عن حد الغرابة في حال التفرد، او ما يسمى بالنكارة .

٢- المعنى الثاني : ان الترمذي يحسن أحاديث، يقع في اسانيدها قوم مجروحون عند أهل الحديث ، او عند الاكثر منهم، (كعبدالمنعم بن نعيم البصري صاحب السقاء)(٢٩)، (ويحيى بن محمد بن عباد بن هانيء الشجري)(٣٠)،و (ابي سورة الانصاري)(٣١)، و(كثير بن عبدالله بن عوف المزني)(٣٢)، واشباههم، ممن يغلب على أحاديثهم المنكر والغلط، (كابي بكر بن عياش)(٣٣) ،و (أيوب بن واقد الكوفي)(٣٤)، و(سعد بن طريف الحنظلي)(٣٥)، ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث .

(ويمكن القول: بأن تحسين الترمذي لحديث هؤلاء الرواة، هو فرعٌ عن مذهبه في جواز الرواية عنهم) (٣٦)، (في حين ان مذهب كثير من الائمة واهل الحديث، هو عدم جواز الرواية عن هؤلاء الرواة، وجواز كتابة حديثهم، وللائمة في ذلك غرض ظاهر، وهو ان يعرفوا الحديث، من اين مخرجه، والمنفرد به عدل او مجروح)(٣٧) .

(فقد حدث ابو يوسف ومحمد بن الحسن عن (الحسن بن عمارة)(٣٨)، وهو متروك ونسبه شعبة الى الوضع، (وعبدالله بن محرر)(٣٩)، وقد قال عنه البخاري: منكر الحديث، وغيرهما من المجروحين)(٤٠).

(وروى الترمذي باسناده عن الاثرم قال: راى احمد بن حنبل يحيى بن معين بصنعاء، يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس، فإذا اطلع عليه انسان كتمه، فقال له احمد : "تكتب صحيفة معمر عن ابان، وتعلم انها موضوعة ؟! ، فلو قال لك قائل : انت تتكلم في ابان ثم تكتب حديثه على الوجه !! .. ، فقال: رحمك الله يا ابا عبدالله، اكتب هذه الصحيفة عن عبدالرزاق عن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معمر على الوجه ، فاحفظها كلها ، واعلم انها موضوعة ، حتى لا يجيء بعد انسان، فيجعل بدل ابان شابتا ، ويرويها عن معمر بن شابت عن انس، فاقول له : كذبت انما هي عن معمر عن ابان لا عن شابت)(٤١) .

وذكر ايضا من طريق احمد بن علي الابار، قال :(قال يحيى بن معين :كتبنا عن الكذابين، وسجرنا به التنور، واخرجنا به خبزا نضيجا)(٤٢)، (واخرج العقيلي من طريق أبي غسان، قال: جاءني علي بن المديني، يكتب عني عن عبد السلام بن حرب احاديث اسحق بن أبي فروة ، فقلت: أي شيء تصنع بها ؟ قال أعرفها حتى لا تقلب). (٤٣)

وبتحقيق النظر، نجد ان موطن الخلاف بين الترمذي، في اجازته الرواية عن الضعفاء ، والمجروحين، وبين غيره من اهل العلم ، الذين منعوا ذلك، هو ان الترمذي رحمه الله ، كان لا يعمم صفة الضعف؛ بحيث تكون هي الغالب على حديث الرجل، ولكنه كان يحدد الجهة ، التي يضعف الرجل منها ، كان يضعف لسوء حفظه ، او تدليس عن راوٍ بعينه نسب إليه ، أو كذب اتهم به عند بعض اهل الحديث، فالضعف في الرجل صفة نسبية فيه ، وليست مطلقة ؛ بحيث يعمم ، امرها ولا يتقيد اطلاقها بسببها الموجب لها ،ولذا لم يقبل الائمة من اهل العلم الجرح في الرجل، الا اذا اقترن بسبب يفسره ، ويحدد جهته ،ولم يشترطوا ذلك في التعديل؛ حيث إن الاسباب الحاملة عليه كثيرة ومتعددة .

فتقييد الترمذي رحمه الله أسباب الضعف، في الرواة المتكلم فيهم عند اهل الحديث بالموجبات المقتضية له ، جعله يحتمل صحة حديث الرجل الموصوف بالضعف من غير الجهة التي ضعف منها ، ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح فيهم ،(كعكرمة مولى ابن عباس)(٤٤)، و (اسماعيل بن ابي اويس) (٤٥)، و(عاصم بن علي)(٤٦)، و(عمرو بن مرزوق)(٤٧)، وغيرهم ، واحتج مسلم (بسويد بن سعيد)(٤٨)، وجماعة اشتهر الطعن فيهم .

وعليه ، فاعتبار الترمذي حال من فيه ضعف من الرواة ، مقتض لإمكان صحة حديثه عنده .

ويمكن تصنيف هؤلاء الرواة ، بحسب حالهم، التي أعلّ حديثهم منها في المطلبين التاليين :-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الاول : التعليل باعتبار حال من ضعف من جهة حفظه وضبطه لمايرويه .

==========

قال ابو عيسى : الترمذي:(وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جلة اهل العلم، وضعفوهم من قبل حفظهم، ووثقهم أخرون لجلالتهم وصدقهم، وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا)(٤٩)، (وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في محمد بن عمرو* ثم روى عنه ، وقال علي : لم يرو يحيى عن شريك، ولا عن ابي بكر بن عياش ، ولا عن الربيع بن صبيح، ولا عن المبارك بن فضالة)(٥٠)، (وقال رحمه الله :وان كان يحيى بن سعيد قد ترك الرواية عن هؤلاء؛ فلم يترك الرواية عنهم؛ انه اتهمهم بالكذب، ولكنه ، تركهم لحال حفظهم، وذكر عنه يحيى بن سعيد، انه كان اذا راى الرجل، يحدث من حفظه مرة هكذا، ومرة هكذا، لا يثبت على رواية واحدة تركه).(٥١)

(وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد، عبدالله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدى، وغيرهم من الائمة)(٥٢)، (وقال ابو موسى محمد بن المثنى: سمعت ابن مهدى يقول: الناس ثلاثة، رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم، والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، وآخر يهم، والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه، وقال الوليد بن شجاع: سمعت الاشجعي يذكر عن سفيان الثوري، قال: ليس يكاد يسلم من الغلط احد"، اذا كان الغالب على الرجل الحفظ، فهو حافظ وإن غلط، واذا كان الغالب عليه الغلط ترك).(٥٣)

وقد يسّر الله عز وجل لي أن أجمع عددا* من الرواة، الذين تكلم بعض أهل العلم فيهم، وأخرج لهم الترمذي في جامعه، وهؤلاء الرواة الذين اعل حديثهم من جهة حفظهم، قد حسن الترمذي رواياتهم، الا فيما تفردوا به، فالعلة المتجهة في حديث هذه الفئة من الرواة عند الترمذي، هي مطلق التفرد الذي ليس له متابع، وليست هي ما اتهموا به من جهة حفظهم، ذلك انهم ثقات في انفسهم .

ويدخل في هذا الوجه من التعليل، نقد الترمذي حديث الثقة، اذا وهم في روايته، ولكن هذا الوجه في النقد، ليست له مادة واسعة في كتاب الجامع ، الذي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لم يشترط فيه الترمذي الصحة، التي تقتضي ان تكون الرواية عن رجال الصحيح وكان من هؤلاء الرواة :

١- عبدالله بن محمد بن عقيل(٥٤)، قال ابو عيسى: (صدوق، وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه، وهو مقارب الحديث)[١]، وقال ابن ابي حاتم:(سمعت أبا معمر القطيعي يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل، وقال عبدالرحمن: سالت ابي عن عبدالله بن محمد بن عقيل، فقال: ليس الحديث، ليس بالقوى، ولا ممن يحتج بحديثه)[٢].

٢- عبدالله بن لهيعة بن عقبة ابو عبدالرحمن الحضرمي قاضي مصر(٥٥)، قال الحميدى عن يحيى بن سعيد:(كان لا يراه شيئا، وقال يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه)[١]، (وقال ابن ابي حاتم عن اسماعيل الكرماني: انه سأل احمد بن حنبل عن ابن لهيعة فضعفه، وقال عن ابي زرعة: ان ابن لهيعة أمره مضطرب، ويكتب حديثه للاعتبار)[٢] .

٣- شريك بن عبدالله النخعي (٥٦)، قال عبدالرحمن:(عن محمد بن ابراهيم عن عمرو بن علي قال: كان يحيى لا يحدث عن شريك، وكان عبدالرحمن بن مهدى يحدث عنه)[١]، وأورد العقيلي بسنده (عن محمد بن عيسى، عن صالح بن احمد عن علي بن عبدالله، قال: سمعت يحيى يقول: قدم شريك مكة، فقيل أن آتيه، فقلت : لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وضعف يحيى حديثه جداً، واورد عن عبدالله عن محمد بن موسى، عن أبي بكر الاعين، عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال : قال ابي: نظرت في أصول شريك فإذا الخطأ في اصوله). [٢]

٤- رشدين بن سعد ابو الحجاج المهرى (٥٧)، جاء في الضعفاء عن العقيلي عن ابي عبدالله قال:(رشدين بن سعد ليس به باس في حديث الرقائق، وعن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عباس، قال: سالت يحيى بن معين عن رشدين بن سعد، قال: ليس بشيء)[١]،وقال الذهبي:(قال احمد: لا يبالي عمن روى، وأرجو انه صالح الحديث، وقال ابن معين : ليس بشيء، وقال ابو زرعة: ضعيف، وكان صالحاً عابداً، سيء الحفظ غير معتمد)[٢].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي (٥٨)،(كان البخاري يقوى أمره، ولم يذكره في كتاب الضعفاء، وروى معاوية عن يحيى، ضعيف ولا يسقط حديثه، وقال عبد الرحمن بن مهدى : ما ينبغى ان يروى عن الافريقي حديث، وقال ابن عدى :عامة حديثه لا يتابع عليه)[١] .

٦- حجاج بن ارطاة الفقيه (٥٩)، (احد الاعلام على لين في حديثه، قال العجلي: كان يرسل عن يحيى بن ابي كثير، فإنه لم يسمع منه، وعيب عليه التدليس، وقال احمد: كان من الحفاظ، وقال ابن معين : ليس بالقوى، وهو مدوق يدلس، وقال الدراقطني وغيره: لا يحتج به، وتركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدى وابن معين واحمد)[١] ،وذكره العقيلي في ضعفائه، وأخرج بسنده (عن عبد الله بن احمد عن ابيه، قال: سمعت يحيى يذكر ان حجاجاً لم ير الزهرى، وكان سيء الرأى فيه جداً، ما رايته أسوء رأياً في أحد منه فيه في حجاج)[٢] .

٧- الحارث بن وجيه الراسبي (٦٠)، (قال ابن معين : ليس بشيء، وقال ابو حاتم: والنسائي ضعيف، وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير)[١]،(وقال البيهقي : انكره أهل العلم بالحديث، البخاري وابو داود وغيرهما)[٢]، وقال عنه الترمذي : (هو شيخ ليس بذاك، وقد روى عنه غير واحد من الائمة)[٣] .

٨- اسماعيل بن عياش ابو عتبة العنسي الحمصي (٦١)، (قال الغسوي: تكلم قوم في اسماعيل، وهو ثقة عدل، اعلم الناس بحديث الشام، اكثر ما تكلموا فيه، قالوا: يغرب عن ثقات الحجازيين، وقال دحيم : هو في الشاميين غاية، وخلط في المدنيين، وقال البخاري : اذا حدث عن اهل بلده فصحيح، واذا حدث عن غيرهم ففيه نظر، وقال ابو حاتم: لين، وقال: لا اعلم أحداً، كفّ عنه الا ابو اسحق الفزاري، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطا في حديثه، فخرج عن حد الاحتجاج به)[١]، (وقال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم)[٢] ،(وقال الترمذي : سمعت محمد بن اسماعيل يقول: ان اسماعيل بن عياش يروى عن اهل الحجاز، واهل العراق مناكير ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال كانه ضعّف روايته عنهم فيما ينفرد به ، وقال انما حديث اسماعيل بن عياش عن أهل الشام)[٣] .

٩- حكيم بن جبير (٦٢)، (قال احمد: ضعيف منكر الحديث، وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه ، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال الدارقطني: متروك، وقد ترك شعبة الرواية عنه من اجل حديث الصدقة ، وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبدالرحمن لا يحدث عنه ، وعن ابن مهدى: انما روى احاديث يسيرة وفيها منكرات، وقال البوزقاني: حكيم بن جبير كذاب)[١] ، وقال الترمذي:(قال يحيى وروى له سفيان وزائدة ، ولم ير بحديثه باساً)[٢] .

١٠- عبدالله بن عمر المدني العمري اخو عبيدالله (٦٣)،(صدوق، فى حفظه شيء)[١] ،(وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد ، من قبل حفظه)[٢] ، (وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة ، حتى غفل عن حفظ الاخبار، وجودة الحفظ للآثار، فلما فحش خطاؤه ، استحق الترك)[٣].

١١- محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصارى الكوفي (٦٤)،(صدوق، امام ،سيء الحفظ، وقد وثق، وقال احمد: مضطرب الحديث، وقال شعبة: ما رأيت اسوء من حفظه ،وقال الدرقطني: ردىء الحفظ ، كثير الوهم، ولم يتركه احمد ويحيى، بل ليّناه)[١] ، و(قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ جداً)[٢] .

١٢- اسماعيل بن ابي اسحق (٦٥)، (ضعفوه ، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة ، الذين يكفرون عثمان، قال ابو حاتم:: لا يحتج به ،وهو حسن الاحاديث له اغاليط، وقال البخاري : تركه ابن مهدى، وقال احمد: يكتب حديثه ، وقال ابن عدى : يخالف الثقات، وقال الفلاس: ليس هو من اهل الكذب)[١] ، (وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ نسب الى الغلو في التشيع)[٢] ، وقال الترمذي :(ليس هو بذاك القوى عند اهل الحديث)[٣] .

١٣- سليمان بن قرم ابو داود النصيبي الكوفي[٦٦] ،(روى عباس وعثمان عن يحيى بن معين، ليس بشيء ، ولفظ عباس كان ضعيفاً ، وقال ابو حاتم:: ليس بالمتين ووثقه احمد، وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً ، ومع ذلك يقلب الاخبار، وقال النسائي: ليس بالقوى)[١] ، (وقال الحافظ: سيء الحفظ)[٢].

١٤- ابو يحيى القتات الكوفي (٦٧) ، (ذكره ابن عدى في حرف الزاى ، وسماه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زاذان، وسماه العقيلي عبدالرحمن بن دينار، قال يحيى بن معين: ابو يحيى القتات زاذان ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوى، وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين توثيقه)[١].

١٥- ثمامة بن واثل بن حصين (٦٨)، (قال البخاري : في حديث نظر، وما هو بقوى، ولا اسناده بمرضي)[١]، وقد اورده العقيلي في الضعفاء[٢]، (وقال الحافظ: مقبول)[٣] .

١٦- عبدالكريم بن ابي المخارق ابو اميه (٦٩)، (قال معمر عن ايوب: لا تحمل عن عبدالكريم ابي امية، فانه ليس بشيء، وروى عثمان وسعيد عن يحيى، ليس بشيء، وقال احمد بن حنبل: قد ضربت على حديثه، هو شبه المتروك، وقال النسائي :والدارقطني: متروك، قال الذهبي: قد اخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وهذا يدل على انه ليس بمطرح، وقال ابن عبدالبر: بصرى لا يختلفون في ضعفه، الا ان منهم من يقبله في غير الاحكام خاصة، ولا يحتج به، وهو ايضاً مجمع على ضعفه، ولم يخرج مالك عنه حكماً، بل ترغيبا وفضلاً)[١].

١٧- شهر بن حوشب الاشعرى (٧٠)، (روى النضر بن شميل عن ابن عون، قال: ان شهراً تركوه، وقال النسائي، وابن عدى: ليس بالقوى، وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر، وكان عبدالرحمن يحدث عنه، وقال البخاري : شهر حسن الحديث وقوّى امره، وقال ابن عدى: شهر ممن لا يحتج به، ولا يتدين بحديثه، وقال الذهبي: قد ذهب الى الاحتجاج به جماعة)[١]، (وقال الحافظ: صدوق كثير الارسال والتدليس والاوهام)[٢]، (وقال المباركفورى عن ابن القطان في كتابه الوهم والايهام: شهر بن حوشب ضعفه قوم، ووثقه آخرون، وممن وثقه ابن معين)[٣] .

١٨- سعد بن عبدالحميد بن جعفر الانصارى (٧١)، (قال ابن معين : ليس به بأس، وكان ممن فحش خطاؤه، فلا يحتج به)[١]،قال الحافظ: صدوق له اغاليط)[٢].

١٩- عبدالرحمن بن ابي الزناد (٧٢)، (وقال ابن محرز عن يحيى بن معين: ليس ممن يحتج به اصحاب الحديث، ليس بشيء، وقال معاوية بن صالح وغيره عن ابن معين: ضعيف، وقال صالح بن احمد عن ابيه : مضطرب الحديث، وقال عبدالله بن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علي ابن المديني عن ابيه : ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد، افسده البغداديون، ولقنه البغداديون عن فقهائهم، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب ، وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب، وكان ابن ابي الزناد يضعف لروايته عن ابيه)[١] .

٢٠- صالح مولى التوأمة (٧٣)، (قال الاصمعي: كان شعبة لا يروى عنه ، وينهى عنه ، وقال بشر بن عمر: سالت مالكاً عنه ، فقال: ليس بثقة ، وقال احمد: مالك أدرك صالحاً ، وقد اختلط وهو كبير، وما أعلم به باساً ممن سمع منه قديماً ، فقد روى عنه أكابر أهل المدينة ، وقد جالسه الثوري بعد التغير، وقال النسائي : ضعيف، وقال ابو حاتم: ليس هو بقوي، وقال ابن حبان: تغير في سنة خمس وعشرين ومائة ، وجعل يأتي بما يشبه الموضوعات عن الثقات، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم، ولم يتميز فاستحق الترك)[١] .

٢١- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي (٧٤)، (صدوق من علماء المدينة ، غيره أقوى منه ، قال احمد بن حنبل: اذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء ، وقال ابو زرعة : سيء الحفظ)[١] ، (وقال الحافظ: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء)[٢].

٢٢- (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (٧٥)،(روى عثمان بن سعيد عن ابن معين، ضعيف، وقال احمد: احاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: يكتب حديثه ، على ضعفه)[١] ، وقال الحافظ في التقريب :(صدوق يخطيء وتغير باخرة)[٢].

٢٣- إسماعيل بن موسى الفزاري(٧٦)، قال الحافظ: (صدوق يخطيء)[١] ، وقال ابو حاتم:(صدوق، وقال النسائي :ليس به باس، وقال عبدان: أنكر علينا هنّاد وابن ابي شيبه ذهابنا اليه)[٢] .

٢٤- ثابت بن ابي صفية أبو حمزة الثمالي (٧٧)، (قال احمد وابن معين: ليس بشيء ، وقال ابو حاتم: لين الحديث، وقال النسائي :ليس بثقة)[١] ، (وقال الحافظ: ضعيف)[٢] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة (٧٨)، (صدوق مشهور، قال يحيى بن معين: ليس حديثه بحجة، وقال ابن عدى: ليس بالقوى، وروى عن عباس عن يحيى، وسئل عن العلاء وسهيل فلم يقدّم امرهما) [١]، (وقال الحافظ: صدوق ربما وهم) [٢].

٢٦- سليمان بن ارقم ابو معاذ (٧٩)، (تركوه، وقال احمد: لا يروى عنه، وقال عباس وعثمان عن ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال ابو داود والدارقطني: متروك، وقال ابو زرعة: ذاهب الحديث) [١].

٢٧- سفيان بن وكيع بن الجراح ابو محمد الرؤاسي (٨٠)، (قال البخاري: يتكلمون فيه، لاشياء لقنوه اياها، وقال ابو زرعة: يتهم بالكذب، وقال ابن ابي حاتم: أشار أبي عليه، ان يغير وراقه؛ فإنه أفسد حديثه، وقال له لا تحدث الا من اصولك، فقال: سافعل، ثم تمادى وحدث باحاديث أدخلت عليه، وقد ساق له ابو احمد خمسة أحاديث منكرة السند، لا المتن، ثم قال وله كثير حديث، وانما بلاؤه انه كان يتلقن ما لقن، يقال كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، او مرسل فيوصله، او يبدل رجلاً برجل) [١]،وقال الحافظ:(صدوق، الا انه ابتلي بوراقه، فادخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه) [٢].

٢٨- محمد بن حميد الرازي (٨٣)، (وهو ضعيف، قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وكذبه ابو زرعة) [١].

٢٩- ابو ريحانة عبد الله بن مطر (٨٢)، (قال النسائي: ليس بالقوى، وهو تابعي صويلح الحال، وقال ابن عدى: لم أر له حديثاً منكراً) [١]، وقال الحافظ:(صدوق تغير بأخرة) [٢].

٣٠- سلمة بن الفضل الأبرش (٨٣)، (ضعفه ابن راهوية، قال البخاري: في حديثه بعض المناكير، وقال النسائي :ضعيف) [١]، (وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ) [٢].

٣١- يزيد ابو خالد الملاثي الدالاني (٨٤)، (قال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدى: ابو خالد له احاديث، وأروى الناس عنه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبد السلام بن حرب، وفي حديثه لين، الا انه يكتب حديثه)[١]، (وقال الحافظ: صدوق يخطيء كثيرا،ً وكان يدلس)[٢]، (وقد انكر الائمة سماعه من قتادة)[٣] .

٣٢- حسام بن مصك ابو سهيل الازدى (٨٥)، (قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال احمد: مطروح الحديث، وقال البخاري : ليس بالقوى عندهم، وقال الدارقطني: متروك، وقال النسائي :ضعيف)[١]، (وقال الحافظ: ضعيف يكاد يترك)[٢].

٣٣- ابو عبيدة بن ابي السفر احمد بن عبد الله الهمداني (٨٦)، (قال ابو حاتم: شيخ، وقال النسائي :ليس بالقوى)[١]، وقال الحافظ:(صدوق يهم)[٢] .

٣٤- الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الاسدى (٨٧)، (قال ابو زرعة : ليس بقوي، وقال الحافظ: صدوق يهم)[١] .

٣٥- علي بن زيد بن جدعان (٨٨)، (قال شعبة : حدثنا علي بن زيد، وكان رفّاعاً، اى أنه يرفع الشيء الذى يوقفه غيره، وكان ابن عيينة يضعفه، وعن حماد بن زيد، كان يقلب الاخبار، وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عن علي بن زيد، وقال احمد: ضعيف، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى، ليس بذاك القوى، وقال ابن خزيمة : لا احتج به لسوء حفظه)[١] .

٣٦- يونس بن يزيد الايلي (٨٩)، (استنكر له أحمد احاديث، وقال الاشرم: ضعف احمد امر يونس)[١]، وهو في التقريب (ثقة، الا ان في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، قليل، ووثقه الجمهور وانما ضعفوا بعض روايته ؛ حيث يخالف القرائن، ويحدث من حفظه)[٢] .

٣٧- يزيد بن ابي زياد الهاشمي الكوفي (٩٠)، (احد العلماء المشاهير، على سوء فيحفظه، قال يحيى: ليس بالقوى، وقال ايضاً: لا يحتج به، وقال ابن المبارك: إرم به، وقال شعبة : كان يزيد بن ابي زياد رفاعاً، وقال احمد: حديثه ليس بذاك)[١]، وقال الحافظ:(ضعيف كبر، فتغير وصار يتلقن)[٢] .

٣٨- حريث بن ابي مطر الفزاري (٩١)، (ضعفه غير واحد، وقال النسائي :متروك الحديث، وقال البخاري : ليس بالقوى عندهم)[١] .

٣٩- ابو اليقظان عثمان بن عمير بن قيس (٩٢)، (ضعفوه، قال ابن معين : ليس بشيء ،وقال النسائي: ليس بالقوى ، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف[١]، وقال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحافظ: (ضعيف واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع، وتركه ابن مهدى)[٢].

٤١- زهير بن محمد التميمي (٩٣)، (قال احمد: مقارب الحديث، وروى الاثرم عن احمد ايضاً قال: للشاميين عن زهير مناكير، وعن ابن معين، ضعيف فيما رواه عنه معاوية بن صالح، وقال مرة: ليس بالقوى، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال ابو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام انكر من حديثه بالعراق، وقال النسائي: ليس بالقوي)[١]، وقال الحافظ: (رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة؛ فضعف بسببها، وقال ابو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه)[٢].

٤٢- معاوية بن صالح بن حدير(٩٤)، (كان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه، وقال ابو حاتم: لا يحتج به، وكذا لم يخرج له في البخاري، ولينه ابن معين)[١]، وقال الحافظ:(صدوق له اوهام)[٢].

٤٢- العلاء بن الحارث (٩٥)، (قال ابو داود: ثقة، تغير عقله)[١]،وقال الحافظ: (صدوق قد اختلط)[٢].

٤٣- خصيف بن عبد الرحمن الجزرى (٩٦)، (ضعفه احمد، وقال مرة: ليس بقوى، وقال ابن معين: صالح، وقال ابو حاتم: تكلم فيه لسوء حفظه)[١]، وقال الحافظ: (صدوق سيء الحفظ، اختلط باخرة)[٢].

٤٤- شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني (٩٧)، (قال ابو حاتم: لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا ان عنده عن محمد بن عمرو احاديث صحاح، وقال الحافظ: (صدوق له أوهام)[١].

٤٥- محمد بن عمارة بن حزم المدني (٩٨)، (قال ابو حاتم: ليس بذاك القوى)[١]، وقال الحافظ:(صدوق يخطيء)[٢].

٤٦- داود بن الحصين (٩٩)، (قال سفيان: كنا نتقي حديثه، وقال ابو زرعة: لين، وقال ابو حاتم: لولا ان مالكاً روى عنه لترك حديثه، وقال علي بن المديني: ما رواه عن عكرمة؛ فمنكر، وقال ابو داود: احاديثه عن عكرمة منكرة، واحاديثه عن شيوخه مستقيمة)[١].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧- عبدالله بن سلمة الهمداني المرادى (١٠٠)، (قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال ابو حاتم والنسائي: يعرف وينكر)[١] .

٤٨- عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش المخزومي (١٠١)، (قال احمد: متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوى)[١] ، وقال الحافظ: (صدوق له اوهام)[٢] .

٤٩- حاتم بن اسماعيل المدني (١٠٢)، (قال النسائي: ليس بالقوى، وقال احمد: زعموا انه كان فيه غفلة)[١] ، وقال الحافظ: (صدوق يهم)[٢] .

٥٠- يعقوب بن الوليد (١٠٣)، (كذبه أبو حاتم، ويحيى، وقال ابو داود: غير ثقة ، وقال الدارقطني: ضعيف)[١] .

٥١- محمد بن موسى البصرى الحرشي (١٠٤)، (قال ابو داود: ضعيف)[١] ، وقال الحافظ: (لين) [٢] .

٥٢- محمد بن طلحة بن مطرف (١٠٥)، (قال النسائي: ليس بالقوى، وقال عبدالله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين، يقول: ثلاثة يتقى حديثهم، وذكر منهم محمد بن طلحة بن مطرف)[١] .

٥٣- عطاء بن السائب (١٠٦)، (حدث عنه الثورى، وشعبة ، والفلاس، وتغير باخرة ، وساء حفظه ، قال احمد: من سمع منه قديما ، فهو صحيح، ومن سمع منه حديثا ، لم يكن بشيء ، وقال يحيى: لا يحتج به ، وقال ايضا : حديثه ضعيف، الا ما كان عن شعبة وسفيان)[١] .

٥٤- "حنش" حسين بن قيس الرحبي ابو علي الواسطي (١٠٧)، (متروك عند أحمد، وقال ابو زرعة وابن معين: ضعيف، وقال البخاري : لا يكتب حديثه ، وقال السعدى: احاديثه منكرة جدا)[١].

٥٥- ابراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة (١٠٨)، نقل ابن حجر(عن ابن معين تضعيفه ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يخطيء ، وقال الازدي: ابراهيم بن ابي محذورة وإخوته يضعفون)[١] .

٥٦- عامر بن عبدالواحد الاحول (١٠٩)، (قال احمد: ليس بالقوى، وهو ضعيف الحديث، قال النسائي: ليس بالقوى)[١] ، قال الحافظ: (صدوق يخطيء)[٢] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٧- معاوية بن يحيى الصدفي (١١٠)، (قال البخاري : روى عن الزهري أحاديث مستقيمة ، كانها من كتاب، فروى عنه عيسى بن يونس و اسحق الرازى مناكير، كانها من حفظه ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابو زرعة : احاديثه كلها مقلوبة ، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف، وقال ابن حبان: كان يسرق الكتب ويحدث بها ، ثم تغير حفظه)[١] .

٥٨- ابراهيم بن المهاجر(١١١)،(قال يحيى بن سعيد : لم يكن بالقوى، وروى عباس عن يحيى، ضعيف، وقال ابن عدى: يكتب حديثه في الضعفاء)[١] ،وقال الحافظ: (صدوق لين الحفظ)[٢] .

٥٩- جابر بن يزيد الجعفي(١١٢)، (قال النسائي وغيره : متروك، وقال يحيى: لا يكتب حديثه ، ولا كرامة ، وقال ابو داود : ليس عندى بالقوى في حديثه)[١] ،وقال الحافظ: (ضعيف، وتركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى)[٢] .

٦٠- اشعث بن سوار الكندى (١١٣)، (قال ابو زرعة : لين، وقال النسائي :ضعيف، وروى عباس مثله عن يحيى، وقال ابن حبان: فاحش الخطأ كثير الوهم، وقال الدارقطني: ضعيف)[١] .

٦١- اسماعيل بن مسلم المكي (١١٤)، (قال ابو زرعة : بصري ضعيف، وقال احمد وغيره : منكر الحديث، وقال النسائي :متروك)[١] ، وقال الترمذي:(وقد تكلم بعض الناس في اسماعيل من قبل حفظه)[٢] .

٦٢- الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور (١١٥)،(من كبار علماء التابعين على ضعفٍ فيه ، وقال ابن المديني: كذاب، وقال ابن معين: ضعيف، وقال الدرقطني: ضعيف، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ، وحديث الحارث في السنن الاربعة ، والنسائي مع تعنته في الرجال، فقد احتج به وقوى امره ، والجمهور على توهين امره ، مع روايتهم لحديثه في الابواب، فهذا الشعبي يكذبه ، ثم يروى عنه ، والظاهر، انه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث فلا ، وكان من أوعية العلم)[١] .

٦٣- خالد بن اياس المدني (١١٦)، (قال البخاري : ليس بشيء ، وقال احمد والنسائي: متروك، وقال ابن معين : ليس بشي، ولا يكتب حديثه)[١] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٤- اشعث بن سعيد السمان ابو الربيع (١١٧)، (قال احمد: مضطرب الحديث، ليس بذاك، وقال ابن معين : ليس بشيء، وقال النسائي : لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك)[١].

٦٥- زيد بن جبيرة الانصاري (١١٨)،(قال البخاري وغيره: متروك، وقال ابو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال النسائي: ليس بثقة)[١]، وقال الترمذي :(وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه)[٢] .

٦٦- محمد بن القاسم الاسدى الكوفي (١١٩)، وقال عنه الترمذي: (تكلم فيه احمد بن حنبل، وضعفه، وليس بالحافظ)[١]،(وكذبه احمد والدارقطني، وقال النسائي: ليس بثقة)[٢]، ونقل المباركفوري عن العراقي قوله : (لم ار له عند الترمذي الا حديثاً، وليس له في بقية الكتب شيء، وهو ضعيف جداً ، وقال احمد: احاديثه موضوعة)[٣] .

٦٧- ميمون أبو حمزة القصاب (١٢٠)، (متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة)[١]، (وقال البخاري : ليس بذاك)[٢] .

٦٨- مغيرة بن زياد الموصلي (١٢١)، (قال احمد: ضعيف الحديث، له مناكير، وقال النسائي: ليس بثقة)[١]، وقد أورده العقيلي في ضعفائه وقال بسنده : (عن عبد الله، قال: سمعت أبي يقول: المغيرة بن زياد الموصلي ضعيف الحديث، كل حديث رفعه المغيرة، فهو منكر، ومغيرة بن زياد مضطرب الحديث)[٢] .

٦٩- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري (١٢٢)، (روى عثمان الدارمي عن يحيى، ضعيف، وقال البخاري : عبد الرحمن ضعفه علي" جداً ، وقال النسائي: ضعيف)[١] .

٧٠- يحيى بن اليمان العجلي (١٢٣)، (قال احمد: ليس بحجة، وقال ابن المديني: صدوق، فثلج، فتغير حفظه، وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوى، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب، الا انه يخطيء، ويشتبه عليه)[١]، وقال الحافظ: (صدوق يخطيء كثيراً ، وقد تغير، وانكروا عليه كثرة الغلط)[٢] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧١- محمد بن أبي حميد (١٢٤)، (ضعفوه)[١]،وقال الترمذي : (قد ضعفه اهل العلم من قبل حفظه، وقال: هو منكر الحديث)[٢].

٧٢- طريف السعدي بن شهاب البصري الاشل ابو سفيان (١٢٥)،(ضعفه ابن معين، وقال احمد: ليس بشيء، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: متروك)[١].

٧٣- اسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الكوفي (١٢٦)، (قال الازدي : يتكلمون فيه)[١]، وقال العقيلي:(حديثه غير محفوظ، وسكت عنه البخاري، وقال عنه: مُرْسِل"، روى عنه جرير بن عبد الحميد)[٢] .

٧٤- فليح بن سليمان المدني (١٢٧)،(قال ابن معين وابو حاتم والنسائي: ليس بالقوى، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى، ضعيف، وروى عباس عن يحيى، لا يحتج به)[١]، وقال الحافظ: (فليح بن سليمان صدوق، كثير الخطا)[٢].

٧٥- عبد الله بن نافع الصائغ ابو محمد المدني (١٢٨)، (وثّق، وقال البخاري : في حفظه شيء، وقال احمد: لم يكن بذاك في الحديث ، وعن آدم بن موسى: حدثنا البخاري عبد الله بن نافع يعرف وينكر، وكتابه أصح، وقال ابو حاتم: هو لين في حفظه، وكتابه اصح)[١].

٧٦- عبد الله بن سعيد المقبري (١٢٩)، (واهٍ بمرة، وقال ابن معين : ليس بشيء، وقال الفلاس: منكر الحديث متروك، وقال الدارقطني: متروك ذاهب، وقال فيه البخاري: تركوه)[١].

٧٧- حفص بن غياث ابو عمر النخعي القاضي (١٣٠)، (قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت، يتقي بعض حفظه، واذا حدث من كتابه ؛ فثبت، وقال ابو زرعة : ساء حفظه بعد ما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه، فهو صالح، وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة، انما هو من حفظه، وقال داود بن رشيد: حفص بن غياث كثير الغلط)[١] .

٧٨- محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر التميمي (١٣١)، قال العقيلي عن عبد الله بن أحمد عن ابيه: (في حديثه شيء، يروى احاديث مناكير)[١].

٧٩- سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر (١٣٢)، (قال ابن عدى في الكامل بعد ان ساق له احاديث خولف فيها: هو كما قال يحيى: صدوق ليس بحجة، وانما أتى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من سوء حفظه)[١]، وقال الذهبي: (هو من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كغيره)[٢].

٨٠- كامل بن العلاء التميمي (١٣٣)، (قال النسائي :ليس بالقوى، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الاسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري)[١]،وقال الحافظ:(صدوق يخطئ)[٢].

٨١- يونس بن بكير (١٣٤)، (قال ابو حاتم: محله الصدق، وقال ابو داود: ليس بحجة عندى، يأخذ الكلام عن ابي اسحقو فيوصله بالحديث، وقال النسائي: ليس بالقوى)[١]، وقال الحافظ: (صدوق يخطىء)[٢].

٨٢- عمرو بن ابي سلمة (١٣٥)، (قال ابو حاتم: لا يحتج به، وقال الساجي: ضعيف، وضعفه يحيى بن معين)[١]، وقال العقيلي: (في حديثه وهم)[٢]، وقال الحافظ: (رواية عمرو بن ابي سلمة عن زهير بن محمد؛ فبواطيل)[٣].

٨٣- قرة بن عبدالرحمن بن حيوئيل (١٣٦)، (قال الجوزجاني: سمعت احمد يقول: منكر الحديث جداً، وقال يحيى: ضعيف الحديث، وقال ابو حاتم: ليس بالقوى)[١]،وقال الحافظ: (صدوق له مناكير)[٢].

٨٤- ليث بن ابي سليم (١٣٧)، (قال احمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال يحيى والنسائي: ضعيف)[١]، وقال الحافظ: (صدوق اختلط اخيراً، فلم يتميز حديثه فترك)[٢].

٨٥- نجيح بن عبدالرحمن ابو معشر السندى (١٣٨)، (قال احمد: صدوق، لا يقيم الاسناد، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدى: يكتب حديثه مع ضعفه)[١]،(وقال ابن ابي شيبة: سألت ابن المديني عن ابي معشر، فقال: ذاك شيخ ضعيف، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال علي: كان يحيى بن سعيد يستضعفه جداً)[٢].

٨٦- الفضل بن دُلهم (١٣٩)، (قال ابن معين : ضعيف، وقال ابو داود: ليس بالقوى، ولا بالحافظ، وقال ابن حبان: هو غير محتج به، اذا انفرد)[١]، وقال الحافظ: (لين)[٢].

٨٧- ابو غالب صاحب ابي امامه حَزَوّر (١٤٠)، (وقيل سعيد بن الحزوّر، وقيل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن نافع: فيه شيء)[١]، وقال عنه في الكاشف: (صالح الحديث)[٢]،وقال الحافظ: (صدوق يخطيء)[٣].

٨٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي (١٤١)، (احد الائمة الكبار، سيء الحفظ، وقال ابو الحسن بن القطان: اختلط حتى كان لا يعقل، فضعف حديثه، وكان لا يتميز في الاغلب ما رواه قبل اختلاطه، مما رواه بعد، وقال ابن حبان: اختلط قبل موته، وضابطه، انه من سمع منه ببغداد؛ فبعد الاختلاط)[١].

٨٩- عثمل بن سفيان البصري (١٤٢)، (قال احمد: ليس عندى بقوى الحديث، وقال البخاري: يعد في البصريين، فيه نظر، وقال ابن معين : ضعيف، وقال ابن عدى: مع ضعفه، يكتب حديثه)[١]، وقال الحافظ: (ضعيف غير محكم الحديث)[٢] .

٩٠- عبد الله بن نافع بن ابي العمياء (١٤٣)، (قال البخاري : لا يصح حديثه)[١]، وقال الحافظ: (مجهول)[٢] .

٩١- عبد الملك بن الربيع بن سبرة (١٤٤)، (ضعفه يحيى بن معين فقط ، وقال ابن ابي خيثمة : سئل ابن معين عن احاديثه عن ابيه عن جده، فقال: ضعاف، وقال ابن القطان: وان كان مسلم، قد أخرج له، فغير محتج به)[١] .

٩٢- سعيد المقبرى عن رجل عن كعب بن عجرة (١٤٥)، (وهذا الرجل مجهول، وهو الراوى له عن كعب، وقد كنى ابو داود هذا الرجل المجهول، فرواه من طريق سعد بن اسحق قال: حدثني ابو ثمامة الخياط، عن كعب)[١]،(وابو ثمامة مجهول الحال)[٢]، قال الذهبي: (لا يعرف، وخبره منكر عن كعب بن عجرة، وقال الدارقطني: لا يعرف، يترك، وذكره ابن حبان في الثقات)[٣] .

٩٣- عبد الرحمن بن رافع التنوخي (١٤٦)، (حديثه منكر، ولعل تلك النكارة، جاءت من قبل صاحبه بن زياد بن انعم الافريقي)[١]،(وقال البخاري: في حديثه مناكير)[٢].

٩٤- عتاب بن بشير الجزري (١٤٧) (قال احمد: احاديثه عن خصيف منكرة، وعن ابن معين في قول له : ضعيف)[١]، وقال الحافظ: (صدوق يخطيء)[٢] .

٩٥- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري (١٤٨)، (ضعفه احمد بن حنبل، وقال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النسائي: ليس بالقوى)[١]، وقال الحافظ: (صدوق سيء الحفظ)[٢] .

٩٦- عكرمة بن عمار (١٤٩)، (قال ابو حاتم: صدوق، ربما يهم، وقال يحى القطان: أحاديثه عن يحيى بن ابي كثير ضعيفة، وقال احمد: ضعيف الحديث، وقال البخاري: لم يكن له كتاب، فاضطرب حديثه عن يحيى بن ابي كثير)[١]، وقال الحافظ : (صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير، اضطراب ولم يكن له كتاب)[٢] .

٩٧- مسعود بن واصل الازرق (١٥٠)، (ضعفه ابو داود الطيالسي، وقال ابو داود: ليس بذاك، ومشّاه غيره)[١]، وقال الحافظ: (لين الحديث)[٢] .

٩٨- عبدالله بن داود الواسطي (١٥١) (قال البخاري : فيه نظر)[١]، (وقال النسائي:ضعيف، وقال ابو حاتم: ليس بالقوى، في حديثه مناكير، وتكلم فيه ابن حبان، وابن عدى)[٢]، وقال العقيلي: (إن له اخباراً لا يتابع عليها)[٣] .

٩٩- سالم بن نوح العطار (١٥٢)، (قال ابن معين : ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال ابو حاتم: لا يحتج به)[١]،(وقال ابن عدى: عنه غرائب واحاديث مختلفة، وقواه ابن حنبل، وكتب عنه)[٢]، وقال الحافظ: (صدوق له اوهام)[٣] .

١٠٠- شرحبيل بن مسلم الخولاني (١٥٣)،(قال ابن معين : ضعيف)[١]، وقال الحافظ:(صدوق فيه لين)[٢] .

١٠١- ابو بكر بن عبدالله بن ابي مريم الغساني (١٥٤)، (ضعيف عندهم، ضعفه احمد، وغيره لكثرة ما يغلط، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، لا يحتج به اذا انفرد)[١]،(وقال النسائي :ضعيف، وقد ساق له ابن عدى جملة من أحاديثه، ثم قال: ولأبي بكر بن ابي مريم غير ما ذكرت من الحديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقلّ ما يوافقه عليه الثقات، واحاديثه صالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولكن يكتب حديثه)[٢] .

١٠٢- عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدى (١٥٥)، (والد علي بن المديني، متفق على ضعفه، وقال يحيى: ليس بشيء ، وقال علي: ابي ضعيف، وقال ابو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال الجوزجاني: واهٍ)[١]، (وقال ابن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدى: ولعبد الله بن جعفر من الحديث غير ما ذكرت صدر صالح، وعامة حديثه عمن يروى عنهم، لا يتعابه احد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه)[٢] .

١٠٣- عبد العزيز بن عمران الزهري (١٥٦)، (قال البخاري : لا يكتب حديثه)[١]، (وقال النساني وغيره : متروك)[٢] ،وقال العقيلي: (حديثه غير محفوظ و لا يعرف إلا به)[٣]، وقال الحافظ: (متروك، احترقت كتبه ؛ فحدث من حفظه، فاشتد خلطه)[٤]، وقال الترمذي : (ضعيف في الحديث) [٥]، (وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، وكان الغالب عليه الشعر و الادب دون العلم)[٦].

١٠٤- عبد العزيز بن عبد الله القرشي أبو يحيى النمرقي (١٥٧)، (قال ابو حاتم: منكر الحديث)[١]، وقاله الحافظ في التقريب[٢].

قال بن رجب: (وقد ذكر الترمذي رحمه الله تعالى، ان هؤلاء وامثالهم ممن تكلم فيهم من قبل حفظهم، وكثرة خطئهم، لا يحتج بحديث أحدٍ منهم؛ اذا انفرد، يعني؛ في الاحكام الشرعية، والامور العلمية، وان أشد ما يكون ذلك اذا اضطرب أحدهم في الاسناد، فزاد فيه او نقص، او غيّر الاسناد، او غير المتن، تغييراً، يتغير به المعنى.

ومثال ذلك: حديث رواه ابن لهيعة فزاد، في اسناده على الناس، ورواه ايضاً بغير الاسناد الذى رواه به الناس، ورواه بمعنى غير معنى حديث الناس ، (روى الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وعبد الحميد بن جعفر، كلهم عن يزيد بن ابي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : أنا أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يبول أحدكم مستقبل القبلة، وأنا أول من حدث الناس بذلك).

وفي رواية الليث بن سعد وغيره، عن يزيد بن أبي حبيب، انه سمع عبد الله بن الحارث يذكره .

ورواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن جبلة بن نافع عن عبد الله بن الحارث بن جزء، فزاد في اسناده رجلاً .

ورواه ايضاً عن عبد الله بن الحارث سليمان بن زياد الحضرمي، وسهيل بن ثعلبة، وقد رواه عن سليمان بن زياد غير واحد، منهم ابن لهيعة، وانفرد ابن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لهيعة ، فرواه عن عبيدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن الحارث بن جزء قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة ، وانا اول من حدث الناس بذلك ، وهذا اللفظ خطأ ، تفرد به ابن لهيعة ، وخالف رواية الناس كلهم .

فاختلاف الرجل الواحد في الاسناد ، ان كان متهماً ، فانه ينسب به إلى الكذب، وان كان سيء الحفظ، ينسب به الى الاضطراب وعدم الضبط، وانما يحتمل مثل ذلك، ممن كثر حديثه وقوى حفظه ، كالزهري وشعبة ونحوهما ، وقد كان عكرمة يتهم في رواية الحديث عن رجل، ثم يرويه عن آخر حتى ظهر لهم سعة علمه ، وكثرة حديثه ، وذكر معنى ذلك ابن لهيعة عن ابن هبيرة ، وأبي الأسود عن اسماعيل بن عبيد الانصاري، وكان من أصحاب ابن عباس)(١٥٨) .

وبذلك يتضح ان الترمذي رحمه الله لم يقبل تفرد من تكلم فيه من قبل حفظه ، في الاحكام الشرعية ، وحكم على كثير من صور هذا التفرد ، بالغرابة والضعف، وذلك لأن التفرد نفسه يعد عند الترمذي علة ، ينتقض بها رسم الحديث الحسن، الذي اشترط فيه الترمذي تعدد الطرق، فإذا انفرد واحد من هؤلاء بحديث، ولم يتابع عليه ، لم يحتج به ، كما قال احمد ابن حنبل: (ابن ابي ليلى لا يحتج به ، انما عنى به اذا انفرد بالشيء ،- هذا كلام بن رجب - واشد ما يكون في هذا ، اذا لم يحفظ الاسناد ، فزاد في الاسناد ، او نقص، او غيّر الاسناد ، او جاء بما يتغير فيه المعنى)(١٥٩) .

المطلب الثاني : التعليل باعتبار حال من فيه ضعف شديد ، ولم يجمع على ترك حديثه من الرواة .

يقع التعليل بهذا الاعتبار عند الترمذي رحمه الله ، على معنى انه روى احاديث معلّة ، وحكم عند أهل الحديث بضعفها ، وعدم جواز روايتها ، وقد اشار الترمذي الى علل هذه الاحاديث، وتكلم على الرجال، ونقل تضعيف الائمة لهم ، وقد وقد جعل بعض اهل العلم مرد اختيار الترمذي رحمه الله ، الروايّة لهذه الاحاديث، بهذه الطرق المعلة ، يحتمله امران هما :-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- الاول : ان الترمذي رحمه الله ، لم يرو الحديث بهذه الطريق المعلة ، من جهة من حكم بضعفه ، بصيغة تفيد السماع من غير طريقه .

٢- الثاني : ان يكون الترمذي، قد روى هذا الحديث من طرق كثيرة ، في كل منها مقال، فاكتفى بإيراد اصحها في الباب (١٦٠)، ومثال ذلك ما أورده (ابن النحوي في خلاصته ، عن البيهقي، أن الترمذي قال: سألت البخاري عن حديث كثير بن عبدالله في صلاة العيد، فقال: ليس في الباب شيء اصح منه)(١٦١)، ونقله ابن حجر في تلخيص الحبير، وأثنى على عبارة الترمذي فيه ، وهي قوله : احسن شيء في هذا الباب (١٦٢)، وكثير بن عبدالله بن عوف المزني (متفق على ضعفه)(١٦٣) .

وقد صرح ابو الحسن بن القطان في بيان الوهم والايهام (بأن هذا القسم من الاحاديث - التي هي أصح ما ورد في الباب وأحسن - يعمل به في فضائل الاعمال، ويُتوقف عن العمل به في الاحكام، إلا اذا كثرت طرقه ، او عضده اتصال عمل، أو موافقة شاهد صحيح، او ظاهر قرآن)(١٦٤)،او غير ذلك من القرائن التي عمل الترمذي على جمعها في الباب، ليقوى ما ذهب اليه في الحكم على الحديث.

وقد جمعت عددا* من الرواة ، الذين ترك كثير من أهل العلم الرواية عنهم، وانكر البخاري حديثهم، وقد اخرج لهم الترمذي :-

١- عبدالمنعم بن نعيم البصري صاحب السقاء (١٦٥)، (قال البخاري : منكر الحديث، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة)[١] ،وقال الترمذي: (عبدالمنعم شيخ بصرى)[٢] ، وقال الحافظ:(متروك)[٣] .

٢- حارثة بن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن المدني (١٦٦)، (ضعفه احمد، وابن معين، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، لم يعتد به احد ، وعن ابن المديني، قال: لم يزل أصحابنا يضعفونه ، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه منكر)[١] .

٣- الحسن بن ابي جعفر (١٦٧)، (قال الفلاس: صدوق، منكر الحديث، وقال ابن المديني: ضعيف ضعيف، وضعفه احمد والنسائي: وقال البخاري: منكر الحديث)[١] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- عمر بن عبدالله بن أبي خثعم (١٦٨)، (وهّاه ابو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث، ذاهب)[١]، وقال الترمذي : (سمعت محمد بن اسماعيل يقول: عمر بن ابي خثعم منكر الحديث، وضعفه جداً) [٢] .

٥- فائد بن عبدالرحمن ابو الورقاء الكوفي العطار (١٦٩)، (تركه احمد والناس، وروى عباس عن يحيى: ضعيف، قال البخاري : فائد منكر الحديث، وقال ابن عدي: مع ضعفه، يكتب حديثه)[١]) .

٦- مؤمل بن اسماعيل العدوي (١٧٠)، (قال ابو حاتم: صدوق كثير الخطا، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابو زرعة : في حديثه خطأ كثير)[١] .

٧- عاصم بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب العدوى (١٧١)، (قال يحيى: ضعيف لا يحتج به، وقال ابن حبان: كثير الوهم، فاحش الخطأ فترك، وقال النسائي :ضعيف، وقال أبو زرعة وابو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: يترك، وهو مغفل، وقال ابن عدي: مع ضعفه، يكتب حديثه، وقال ابن خزيمة : لا أحتج به، لسوء حفظه)[١]، (وضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث)[٢] .

٨- موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي (١٧٢)، (قال البخاري: منكر الحديث، قاله احمد بن حنبل، وقال علي بن المديني عن القطان قال: كنا نتقيه تلك الايام)[١]، وقال الذهبي في المغني: (مشهور، ضعفوه، وقال احمد: لا تحل الرواية عنه، وقال الحافظ: (ضعيف، لا سيما في عبدالله بن دينار) [٢] .

٩- كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المديني (١٧٣)، (عن ابيه متروك، وقال ابو داود: كذاب، وقال الشافعي: من أركان الكذب، وكذبه ابن حبان، وقال ابو حاتم: ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه)[١]، وقال الحافظ: (ضعيف، وقال الدارقطني وغيره : متروك) [٢] .

١٠- مُعارك بن عباد بن سعيد المقبرى (١٧٤)، (قال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف)[١] .

١١- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التميمي (١٧٥)، (قال يحيى القطان، لم يكن بالقوى، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوى)[١]، وقال الحافظ: (صدوق يخطىء)[٢] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير القرشي الزبيري (١٧٦)، (واهٍ، وقال ابن معين: كذاب، وقال الدارقطني: يترك، وقال النسائي: ليس بثقة)[١]، (وقال ابن عدي: عامة حديثه مسروقات من الثقات، وإفردات مما ينفرد به، وعامة ما رأيته يروى عن هشام بن عروة، وقال النسائي: عامر بن صالح يروى عن هشام بن عروة ليس بثقة)[٢].

١٣- يزيد بن عياض (١٧٧)، (قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال علي: ضعيف، ورماه مالك بالكذب، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف)[١].

١٤- خارجة بن مصعب ابو الحجاج السرخسي (١٧٨)، (وهّاه احمد، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ايضاً: كذاب، وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه)[١]،(وقال الحافظ: (متروك، وكان يدلس عن الكذابين)[٢]، وقال الترمذي: (وخارجة ليس بالقوى عند اصحابنا)[٣].

١٥- طريف بن سليمان ابو عاتكة (١٧٩)، (قال ابو حاتم: ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف)،(وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغير: ضعيف)[١]، وقال الذهبي في المغني: (انه مجمع على ضعفه)[٢].

١٦- ايوب بن واقد الكوفي (١٨٠)، (قال البخاري: منكر الحديث)[١]، (وقال احمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بثقة)[٢]، (وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه)[٣].

١٧- سعد بن طريف الحنظلي (١٨١)،(قال ابن معين: لا يحل لأحد ان يروى عنه، وقال احمد وابو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الغور، وقال الفلاس: ضعيف يفرط في التشيع، وقال البخاري: ليس بالقوى عندهم)[١].

١٨- هلال بن عبدالله الباهلي (١٨٢)، قال البخاري: (منكر الحديث)[١]، وقال الترمذي:(مجهول)[٢]، وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه)[٣]، وقال الحافظ: (متروك)[٤].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩- عمرو بن واقد (١٨٣)، (قال ابو مسهر: ليس بشيء ، وقال الدارقطني: متروك)[١]، (وقال البخاري: منكر الحديث)[٢]، (وقال ابن عدى: يكتب حديثه ، مع ضعفه)[٣].

٢٠- علي بن يزيد (١٨٤)، (قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ، وقال ابو زرعة : ليس بقوي، وقال الدارقطني: متروك)[١] .

٢١- الحارث بن النعمان بن سالم الليثي الكوفي (١٨٥)، (قال ابو حاتم: ليس بقوى، وقال البخاري: منكر الحديث)[١]، وقال الحافظ: (ضعيف) [٢] .

٢٢- يحيى بن ابي سليمان المدني ابو صالح (١٨٦)، (قال ابو حاتم: يكتب حديثه ، ليس بالقوى)[١]، وقال البخاري: (منكر الحديث)[٢]، وقال الحافظ: (ليس الحديث)[٣] .

٢٣- واصل بن السائب الرقاشي (١٨٧)، قال البخاري وغيره : (منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال ابو زرعة : ضعيف)[١]، وقال الذهبي في الكاشف: (واهٍ) [٢] .

٢٤- المفضل بن صالح الاسدى النحاس الكوفي (١٨٨)، (قال البخاري وغيره : منكر الحديث)[١]، وقال الحافظ: (ضعيف)[٢]، وقال الترمذي: (ليس هو بذاك الحافظ عند أهل الحديث)[٣] .

٢٥- الخليل بن مرة الضبعي (١٨٩)، (قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابو حاتم: ليس بقوى)[١]،(وقال ابن عدى: ليس بمتروك)[٢]، (وقد ضعفه يحيى بن معين)[٣]، وقال البخاري: (حدث عنه الليث وفيه نظر)[٤] .

٢٦- يعقوب بن وليد الازدي (١٩٠)، (قال احمد: مزقنا حديثه ، وكذبه ابو حاتم ويحيى، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال احمد ايضاً : كان من الكذابين الكبار، ويضع الحديث)[١].

ويمكن تصنيف هؤلاء الرواة وأمثالهم، ممن أنكر البخاري حديثهم، أو قال في حديثهم نظر، او اتهمهم بعض اهل العلم، او قالوا فيهم عبارات، تدل بوضعها على اطراح الراوى بالاصالة ، أو على ضعفه ، او على التوقف فيه ، او على عدم جواز ان يحتج به ، الى ثلاثة اقسام :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- من هو متهم بالكذب .

٢- ومن هو صادق، لكن يغلب على حديث الغلط، والوهم، لسوء حفظه ، وهذان القسمان متروكان، وقد اخرج لهما الترمذي .

٣- ومن هو صادق، ويخطىء كثيراً ويهم، ولكن لا يغلب الخطا عليه ، وهؤلاء مختلف في الرواية عنهم، والاحتجاج بهم، ووجه الاختلاف في هذا الصنف من الرواة ، انما هو من حيث صفتهم في الضعف، الذى أعيلّ حديثهم به ، فهل الضعف الذى نسب اليهم، من جهة انهم ممن غلب على حديثهم الغلط والخطا أم لا ؟ أم هم ممن كثر الوهم في حديثهم، أم انه يندر ويقلّ ؟)(١٩١)، (وفائدة الاختلاف في الرجل، بإيراد ما قيل فيه من جرح وتوثيق، تظهر عند المعارضة)(١٩٢).

ومن صور هذه المعارضة (قول البخاري في حق احد من الرواة : فيه نظر، فهو يدل على انه متهم عنده ،ولا كذلك عند غيره)(١٩٣)، قال الذهبي في ميزانه في ترجمة عبدالله بن داود الواسطي: (قال البخاري : فيه نظر، ولا يقول هذا الا فيمن يتهمه غالباً ، وهو ثقة عند غيره)(١٩٤).

وفي نطاق هذه المعارضة ، نجد ان الترمذي رحمه الله كان يرجح الوجه ، الذى يراه في الرجل، من توثيق له ، او جرح فيه ، وذلك بحسب الحال، والقرائن التي تكتنف حديثه ، كان يكون للحديث طرق وشواهد تقويه ، او ان يكون حديثه قد عمل به الفقهاء واحتجوا به ، وعليه فما يقع من تعارض بين توثيق الترمذي، وبين جرح غيره ، انما هو لعدم وجود ما يكفي في التوثيق من القرائن عند غيره ممن رآى الجرح .

ومن امثلة ما حسنه الترمذي من حديث الضعيف الذى أنكر حديثه ، وذلك بحسب الحال الداعية الى ذلك قوله : (في باب التكبير في العيدين عن مسلم بن عمرو وابي عمرو الحذاء قالا : اخبرنا عبدالله بن نافع عن كثير بن عبدالله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبّر في العيدين في الاولى سبعاً قبل القراءة ، وفي الاخرة خمساً قبل القراءة ، وفي الباب عن عائشة وابن عمر وعبدالله بن عمرو، قال ابو عيسى: حديث جَدّ كثير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حسن، وهو احسن شيء روى في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم)(١٩٥) .

واشار بقوله انه احسن شيء رُوي في هذا الباب، الى ان الحديث رُوي من طرقٍ ، في كل منها مقال، وانه اكتفي بإيراد ما استحسنه ، مما يصلح ان يستدل به لمسالة الباب .

ومن امثله ما حكم الترمذي عليه بالغرابة من حديث من اتهمه اهل العلم، وذلك على سبيل تغليب جانب الجرح فيه على جانب التوثيق، قوله في باب ما جاء "من كم يؤتى الى الجمعة": عن (عبد بن حميد ومحمد بن مدويه قالا حدثنا الفضل بن دكين اخبرنا اسرائيل عن ثوير عن رجل من أهل قباء عن ابيه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشهد الجمعه من قباء ، قال ابو عيسى: هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل إلى أهله. وهذا حديث اسناده ضعيف، انما يروى من حديث معارك بن عبّاد عن عبدالله بن سعيد المقبرى، وضعف يحيى بن سعيد القطان عبدالله بن سعيد المقبرى في الحديث، ثم قال الترمذي: سمعت احمد بن الحسن يقول كنا عند أحمد بن حنبل فذكروا على من تجب الجمعة ، فلم يذكر أحمد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، قال احمد بن الحسن فقلنا: لاحمد بن حنبل فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال احمد بن حنبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم، وحدثنا الحجاج بن نصير اخبرنا معارك بن عباد عن عبدالله بن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الجمعة على من أواه الليل الى اهله ، فغضب عليّ أحمد، وقال استغفر ربك، وانما فعل به احمد بن حنبل هذا لانه لم يعد هذا الحديث شيئاً وضعفه لحال إسناده)(١٩٦) .

قلت : وقد ضعف الترمذي الحديث من قبل اسناده ، لان فيه معارك بن عباد وهو ضعيف منكر الحديث، وفيه عبدالله بن سعيد المقبرى وهو متروك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المبحث الثاني : التعليل باعتبار الترجيح بين الرفع والوقف، او الوصل والارسال حالة التعارض .

يقع التعليل بهذا الاعتبار على معنى، يخص الوجه الذى يرجحه الترمذي في الحديث، الذى روى بالوقف والرفع، أو بالوصل والارسال، من طريق واحدة، ذلك ان الوجه، الذي يرجحه الترمذي رحمه الله، يمثل ما يدور عليه وصف العلة في الوجه المرجوح، فهذا هو معنى التعليل بهذا الاعتبار .

(وان اختلاف الوجهين في الرواية الواحدة رفعاً ووقفاً، او وصلاً وارسالاً، لا يؤثر في الحديث نفسه ضعفاً، لجواز ان يكون الصحابي قد اسند الحديث مرة، ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم، ووقفه مرة أخرى، ولم يرفعه، وذلك بان حدث به على سبيل الفتوى، فحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعاً، وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه، فيرويه تارة مسندا مرفوعاً، ويقفه مرة أخرى قصداً واعتماداً، وانما لم يكن هذا مؤثراً في الحديث ضعفاً، لان احدى الروايتين ليست مكذبة للاخرى)(١٩٧)، (فرواية الوقف لا تعارض رواية الرفع، لان الراوى قد ينشط فيسند، وقد لا ينشط فيقف)(١٩٨).

وقد اختلف اهل العلم فيما اذا وصل الحديث احد الرواة، وارسله آخر، هل الحكم لمن وصل، او لمن ارسل، او للاكثر، او للاحفظ، على اربعة اقوال :

١- الاول: ان الحكم لمن وصل، لان الوصل زيادة عدل، وهي مقبولة، فكما قبل إرساله لعدالته، قبل وصله له، وهذا مذهب اكثر علماء الاصول، وقال ابن الصلاح: وهو الصحيح في الفقه واصوله، وقد تعقبه البقاعي وقال ان ابن الصلاح خلط طريقة المحدثين بطريقة الاصوليين، فإن للحذاق من المحدثين في هذه المسالة نظراً لم يحكه، وهو الذى لا ينبغي ان يعدل عنه، "وذلك انهم لا يحكمون فيها بحكم " مطّرد ، وانما يدورون ذلك على القرائن "اهـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالذين رجحوا الوصل على الارسال لم يعتبروا في ذلك استواء من وصل ومن ارسل في الوصف، اذ ان زيادة الثقة لا تقبل دائماً، ولم يعب من اطلق ذلك عن الفقهاء والاصوليين، وسُئِل البخاري عن حديث "لا نكاح الا بولي"، وقد اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم عن ابي موسى، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عباس، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً عن ابي أمامة، وأخرجه الحاكم أيضاً عن أبي هريرة، وقد أرسل الحديث شعبة وسفيان وهما في الحفظ جبلان، واسنده اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق السبيعي، فشعبة اثبت من اسرائيل إلا في ابن ابي اسحق ولذا قال البخاري: الزيادة من الثقة مقبولة، وحكم لمن وصله، ولم يكن ترجيح البخاري وصل هذا الحديث على ارساله لمجرد ان الواصل معه زيادة ليست مع المرسل، بل كان بما ظهر له من قرائن الترجيح، ويزيد ذلك ظهوراً، تقديمه للارسال في مواضع أخرى، ومثاله ما رواه الثوري عن محمد بن ابي بكر بن حزم عن عبدالملك بن أبي بكر عن ابيه عن أم سلمة قالت: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها، "إن شئت سبعت لك، ورواه مالك عن عبدالله بن ابي بكر بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة...، قال البخاري في تاريخه: الصواب قول مالك مع ارساله، فصوّب الارسال هنا لقرينة ظهرت له، فتبين بذلك ان البخاري ليس له عمل" مطرد" في ذلك.

٢- الثاني: ان الحكم لمن أرسل، وحكاه الخطيب عن اكثر اصحاب الحديث، وقد ظهر بالكلام السابق عدم اطراد ذلك عند الحكم بين المتعارضين.

٣- الثالث: ان الحكم للأكثر، فإن كان من أرسله أكثر ممن وصله، فالحكم للارسال، حيث إن الظن يدور مع الكثرة.

٤- الرابع: ان الحكم للأحفظ، وقد قيل ان القولين الأخيرين ليسا بشيء لان مرجع ذلك الى الترجيح، ولا يدفع الريبة، لان الشك في احد المتقابلين شك" في الآخر، والشك لا يعمل به وفاقاً)(١٩٩).

وقد سلك الترمذي رحمه الله في الترجيح بين الرفع والوقف، او الوصل والارسال حالة التعارض طريقة البخاري، التي يدور فيها الحكم مع قرائن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاحوال،(ونسب ابن دقيق العيد هذه الطريقة في الترجيح الى المحدثين، وقال من حكى عن أهل الحديث او اكثرهم انه اذا تعارض رواية مسند ومرسل أو رافع وواقف او ناقص وزائد ان الحكم للزائد لم يصب في هذا الاطلاق، فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً، وبهذا جزم الحافظ العلائي، فقال: كلام الائمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل والبخاري وأمثالهم يقتضى انه لا يحكم في هذه المسألة بحكم كلي، بل عملهم في ذلك دائر على الترجيح بالنسبة الى ما يقوى عند أحدهم في حديث حديث، يعنى من القرائن .

قال الحافظ ابن حجر: وهذا العمل الذى حكاه عنهم انما هو فيما يظهر لهم فيه الترجيح)(٢٠٠) .

فالترمذي رحمه الله سبر مراتب القوة والضعف في الحديث الذى تعارضت أساليب روايته، ونظر في كل ما وقع فيه هذا التعارض، وعمل بحسب قوة ظنه .

ومن الامثلة على مسائل التعارض بين الوقف والرفع والوصل والارسال :

١- اخرج الترمذي في باب ما جاء انه يصلي الصلوات بوضوء واحد عن محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة، فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد ... الحديث .

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وروى هذا الحديث علي بن قادم عن سفيان الثوري، ووزاد فيه توضأ مرة مرة .

قال وروى سفيا الثوري هذا الحديث ايضاً عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة، ورواه وكيع عن سفيان عن محارب عن سليمان بن بريدة عن ابيه، ورواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن محارب بن دثار عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وهذا اصح من حديث وكيع.

قال المباركفوري في التحفة: ووجه كون المرسل اصح لان رواته اكثر، ثم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال: اعلم ان سفيان روى هذا الحديث عن شيخين علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار، واختلاف اصحاب سفيان في روايته مرسلاً ومسنداً انما هو في روايته عن محارب لا في روايته عن علقمة، فإن اصحابه لا يختلفون في روايته عن علقمة في الاسناد والارسال، بل كلهم متفقون في روايته مسنداً، وهذا ظاهر على من وقف على طرق الحديث، ولم يقف على هذا صاحب الطيب الشذى فاعترض على الترمذي حيث قال ولعل الحق خلافه، ثم هذا المعترض يظن ان بين الارسال والرفع منافاة فإنه قال في شرح قول الترمذي وهذا اصح من حديث وكيع اي رواية الارسال أصح من رواية الرفع ووجه الصحة كون المرسلين اكثر ممن رفعه اهـ" والامر ليس كذلك وهذا ظاهر، فإن رواية الارسال ايضاً موقوفة (٢٠١).

٢- واخرج في باب ما جاء في التشديد في البول عن هناد وقتيبة وابي كريب قالوا حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهداً يحدث عن طاووس عن ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين، فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ... الحديث .

قال ابو عيسى وفي الباب عن ابي هريرة وابي موسى وعبدالرحمن بن حسنة وزيد بن ثابت وابي بكرة .

قال ابو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر فيه عن طاووس، ورواية الاعمش اصح، قال: وسمعت ابا بكر محمد بن ابان البلخي مستملي وكيع يقول: سمعت وكيع يقول الاعمش احفظ لإسناد ابراهيم من منصور (٢٠٢).

٣- واخرج في باب ما جاء في كراهية الاذان بغير وضوء عن علي بن حجر قال حدثنا الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤذن الا متوضىء.

وحدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبدالله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: قال ابو هريرة لا ينادي بالصلاة الا متوضىء .

قال ابو عيسى وهذا اصح من الحديث الاول، وحديث ابي هريرة لم يرفعه بن وهب، وهو اصح من حديث الوليد بن مسلم، والزهري لم يسمع من ابي هريرة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني :

التعليل من جهة المتن:-

==========

عنى الترمذي رحمه الله تعالى بدراسة المتن في كتابه ، وذلك بصفته معياراً من معايير الحكم على الحديث وتعليله ، وذلك ضمن منهجية فقهية في النقد ، فقال (جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلال حديثين، حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف وسقم، وحديث اذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه ، وقد بينا علة الحديثين جميعا في هذا الكتاب)(٢٠٤) .

وقول الترمذي رحمه الله إنه قد بين علة الحديثين في كتابه ، منبيء عن طبيعة منهجه في نقد المتون الشرعية نقداً فقهياً ، قال ابن رجب في تحقيق صفة هذا النقد ، وبيان مادته : (وكان مراد الترمذي رحمه الله تعالى احاديث الاحكام)(٢٠٥)، وقال في بيان معنى تعليله : (فإنما بيّن ما قد يستدل به للنسخ، لا انه بين ضعف اسنادهما)(٢٠٦)؛ حيث إن النسخ شكل من اشكال نقد النص، بصفته موجباً من موجبات ترك العمل بالحديث، إذ قد يصح الحديث من حيث سنده ، ولكن عمل اهل العلم بخلافه .

قال العلامة صالح بن محمد المقبلي الصنعاني: (ان الحديث الصحيح بالمعنى الاخص عند المتاخرين كالبخاري ومسلم، ما رواه العدل الحافظ عن مثله من غير شذوذ ولا علة ، وبالمعني الاعم عند المتقدمين من المحدثين وجميع الفقهاء والاصوليين، هو المعمول به ، فالصحيح بالمعنى الاعم، يشمل الصحيح بالمعنى الاخص، والحسنَ وبعض الضعيف، فإذا قال المحدث من المتاخرين هذا حديث غير صحيح، فانما نفي معناه الاخص بإصطلاحه ،فلا ينتفي الاعم، وحينئذ يحتمل ان يكون الحديث حسناً أو ضعيفاً او غير معمول به ؛ فيجب لاجل هذا الاحتمال البحث عن الحديث، فإن كان حسناً او ضعيفاً معمولاً به كان مقبولاً ، وان كان ضعيفاً غير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الترمذي يصير إلى تعليله ؛ فقول الترمذي رحمه الله في أكثر الأحاديث: والعمل على هذا عند اهل العلم، أو اخذ به بعض أهل العلم، انما يأتي به على سبيل الاستدلال لصحة حكمه على الحديث بالصحة ، او الحسن، او بهما ، او غير ذلك مما يحكم به على اصطلاحه ؛ فقوله هذا يقتضي قوة أصل الحديث، وإن "ضعف" خصوص هذا الطريق.

وحتى لا يكون الكلام في تحرير هذه القضية ، التي هي (ان لموافقة عمل اهل العلم لمدلول حديث، أو مخالفته دوراً في الحكم على الحديث) ،اقول حتى لا يكون الكلام دعوىً من غير دليل، لا بد من اثبات ذلك والتمثيل عليه .

فاقول وبالله تعالى التوفيق:

اخرج الترمذي عن قتيبة حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري ان جيشاً من جيوش المسلمين كان اميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصراً من قصور فارس، فقالوا يا ابا عبدالله الا ننهد إليهم فقال دعوني ادعهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم . . الحديث .

قال ابو عيسى: وحديث سلمان حديث حسن لا نعرفه الا من حديث عطاء بن السائب وسمعت محمداً يقول ابو البختري لم يدرك علياً ، وسلمان مات قبل علي، وقد ذهب بعض اهل العلم من اصحابه صلى الله عليه وسلم إلى هذا ورأوا ان يدعو قبل القتال)(٢١٨) .

قلت: وقد حسن الترمذي هذا الحديث، وفيه ثلاث علل هي :-

١- ان فيه عطاء بن السائب، وقد قال عنه يحيى: (لا يحتج به ، وحديثه ضعيف، الا ما كان عن شعبة وسفيان، فسماعهما منه قديم، وكان في آخر عمره قد ساء حفظه ، ونقل ابن المديني عن يحيى بن سعيد ان ابا عوانة وحماد بن سلمة سمعا منه قبل الاختلاط، وبعده ، وكانا لا يفصلان هذا من هذا، فترك حديثهما عنه)(٢١٩) .

٢- ان في الحديث انقطاعاً ، فابو البختري لم يدرك سلمان .

٣- ان الحديث غير معروف للترمذي الا من طريق عطاء بن السائب، وهذا مما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ينقض رسم الحديث الحسن في مصطلح الترمذي، ولكنه حكم عليه بالحسن لانه مما عليه عمل أهل العلم كما صرح بذلك .

واخرج الترمذي عن أبي كريب قال اخبرنا حسين الجعفي عن زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال . . .الحديث .

قال ابو عيسى : حديث ابن عباس فيه اختلاف، وروى سفيان الثورى وغيره عن سماك بن حرب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وأكثر اصحاب سماك رووا عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم)(٢٢٠).

قلت: قد حكم الترمذي على الحديث بأن في اسناده اختلافاً ، صورته ان الحديث روى مرة موصولاً ، ومرة مرسلاً ، وقد رجح الترمذي الرواية المرسلة على الرواية الموصولة ، لكون اكثر اصحاب سماك رووا عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، ولهذا؛ فقد أعل الترمذي الوصل بالارسال، لانه ارجح عنده ، وعليه فالحديث برواية الوصل - وهو حديث الباب- فيه علتان توجبان ضعفه هما :

١- ان الوصل معل بالارسال، والوصل هنا غير مقبول، لكونه من باب الزيادة غير المقبولة ؛ حيث إن الزيادة تقبل عند الترمذي اذا كانت ممن يعتمد على حفظه ، بحيث يقبل تفرده ، سواء خالف غيره ، ام لم يخالف ، وقد رجح الترمذي الارسال على الوصل لكون المرسلين اكثر عدداً ممن وصل، وتلك علة في حديث الباب عند الترمذي .

٢- ان في سنده سماك بن حرب، وقد روى ابن المبارك عن سفيان: (انه ضعيف، وكان شعبة يضعفه ، وقال ابن المديني: روايته عن عكرمة مضطربة(٢٢١) .

وعليه فحديث الباب بهاتين العلتين ضعيف، ولكن الترمذي رحمه الله صحح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث، بعمل العامة من اهل العلم به، حيث إن الصحيح بالمعنى الاعم عند الفقهاء، هو المعمول به من الحديث والله اعلم .

وروى الترمذي عن ابي سعيد الاشج قال: (اخبرنا اشعث بن عبدالرحمن بن زبير الايامي اخبرنا مجالد عن يحيى الشعبي عن جابر بن عبدالله وعن الحارث عن علي قالا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحل والمحلل له . وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وعقبة بن عامر وابن عباس .

قال ابو عيسى : حديث علي وجابر حديث معلول، وهكذا روى اشعث بن عبدالرحمن عن مجالد عن عامر عن الحارث عن علي وعامر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا حديث ليس بالقائم، والحديث الاول أصح وقد رواه مغيرة وابن أبي خالد وغير واحد عن الشعبي عن الحارث عن علي)(٢٢٢) .

قلت: أما الحديث الاول، فهو معلول من طريق علي بالحارث الاعور،(وقد كذبه ابن المديني، وضعفه ابن معين والدارقطني)(٢٢٣)، ومعلول من طريق جابر بن عبدالله بمجالد بن سعيد الهمداني، وقال البخاري: (كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدى لا يروى عنه وقال الدارقطني: ضعيف)(٢٢٤) .

واما الحديث الثاني (وهو ما رواه اشعث بن عبدالرحمن عن مجالد عن عامر عن الحارث عن علي وعامر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فحديث ليس اسناده بالقائم)(٢٢٥)، فهو وان كانت فيه العلتان السابقتان في الحديث الاول، الا ان الترمذي صحح الحديث الاول على الحديث الثاني، لانه أثبتَ ان في الحديث الثاني وهماً، ونسبه الى (عبدالله بن نمير حيث روى الحديث عن مجالد عن عامر عن جابر عن علي)(٢٢٦)، والحديث الاول أصح عند الترمذي ايضاً، لانه تايد بما رواه مغيرة وابن ابي خالد وغير واحد حيث رووه عن الشعبي عن الحارث عن علي، وهذا باعتبار السند، واما باعتبار المتن، فقد بين الترمذي رحمه الله في الحديث الذي يليه ان اهل العلم قد عملوا بمدلول هذا الحديث، فقد روى (عن محمود بن غيلان قال اخبرنا ابو احمد الزبيري عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبدالله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحل والمحلل له . وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند اهل العلم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو قول الفقهاء من التابعين وبه يقول الثوري وابن المبارك واحمد واسحق.)(٢٢٧) .

وهذا الحديث وان كانت فيه علة مدارها على ابي احمد الزبيري (فهو يخطا في حديثه عن سفيان الثوري)(٢٢٨) الا انها دون ما أعل به الحديثين السابقين، بدليل ان الترمذي حكم عليه بالحسن والصحة، وذلك باعتبار ان الحديث قد تلقاه العلماء بالقبول والله أعلم .

قال صاحب دراسات اللبيب الامين السندي: (ولا شك في أن كون الحديث معمولاً به عند الصحابة ومن بعدهم من العلماء؛ مما يؤيد أمر ثبوته)(٢٢٩) .

وليس هذا القول بمختص بالترمذي، بل هو قول جماعة العلماء ممن يعتمد على قوله، فقال ابو داود في باب من قال لا يقطع الصلاة شيء من كتاب السنن: (اذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى ما عمل به اصحابه من بعده)(٢٣٠) وروى محمد بن الحسن عن مالك انه سمعه يقول: (اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان مختلفان، وبلغنا ان ابا بكر وعمر عملا بأحد الحديثين، وتركا الاخر كان ذلك دليلاً على ان الحق في ما عملا به)(٢٣١)، وروى ابو بكر الخطيب فيما نقله محقق دراسات اللبيب عن الامام مالك انه قال: (لو كان هذا الحديث هو المعمول به، لعمل به الائمة ابو بكر وعمر وعثمان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي الامام قاعداً ومن خلفه قعوداً)(٢٣٢) .

وحكى البيهقي عن عثمان الدارمي انه قال: (لما اختلفت احاديث الباب ولم يتبين الراجح منها، نظرنا الى ما عمل به الخلفاء الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وسلم فرجحنا به احد الجانبين)(٢٣٣) فمتى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خبران متضادان، وظهر عمل السلف باحدهما، كان الذي ظهر عمل السلف به أولى بالاثبات، وقال ولي الله الدهلوي في ازالة الخفا عن خلافة الخلفاء: (ان اتفاق السلف وتوارثهم أصل عظيم في الفقه)(٢٣٤)، وقال ابن رجب في فضل علم السلف على الخلف: (فاما الائمة وفقهاء اهل الحديث، فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان، اذا كان معمولاً به عند الصحابة ومن بعدهم او عند طائفة منهم، فاما ما اتفق على تركه، فلا يجوز العمل به، لانهم ما تركوه الا على علم انه لا يعمل به)(٢٣٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعلم بما تقدم ان للمتن عند الترمذي صفة مستقلة عن السند في نقده والحكم عليه ، فقد يسند الترمذي الحديث، ويحكم عليه بالحسن او الصحة ، ثم يقول: ولم يأخذ به اهل العلم، فيذكر قولهم المخالف لنص الحديث، ثم ربما يذكر حديثاً تمسكوا به ؛ اهالهم عن العمل بمقتضى الحديث المعترض عليه ، ومثال ذلك ما رواه الترمذي (عن ابي عمار وعلي بن خشرم قالا اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن عبدالله بن باباه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احداً طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار وفي الباب عن ابن عباس وابي ذر . .

قال ابو عيسى : حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح ، وقد رواه عبدالله بن ابي نجيح عن عبدالله بن باباه ايضاً ، وقد اختلف اهل العلم في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح، وهو قول الشافعي واحمد واسحق واحتجوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم اذا طاف بعد العصر لم يصل حتى تغرب الشمس، وكذلك ان طاف بعد صلاة الصبح ايضاً لم يصل حتى تطلع الشمس، واحتجوا بحديث عمر انه طاف بعد صلاة الصبح فلم يصل، وخرج من مكة حتى نزل بذى طوى فصلى بعد ما طلعت الشمس، وهو قول سفيان الثورى ومالك بن انس)(٢٣٦) .

وحتى تتضح لنا هذه المسالة لا بد من بيان مرتكزى نقد المتن عند الترمذي فاقول وبالله تعالى التوفيق :

أما عن المرتكز الاول، وهو تعليل الترمذي للحديث من جهة عمل اهل العلم بخلافه ؛ وذلك إما على سبيل الحكم بنسخه ، او بانه معارض بدليل اقوى منه فاقتضى ترجيحه ، اقول إن هذه الصفة في التعليل، اتفق للترمذى رحمه الله ان جمع بهما بين علمي الحديث رواية ودراية ، اي علم حديث واثر، وعلم فقه ونظر، وكل واحدة منهما لا تتميز عن اختها في الحاجة ، ولا يستغني عنها في درك ما هو مطلوب من البغية والارادة ، لان الحديث بمنزلة الاساس الذى هو الاصل، والفقه بمنزلة البناء الذى هو الفرع، وكل بناء لم يوضع على قاعدة واساس فهو منهار، وكل اساس خلا عن بناء وعمارة فهو قفر وخراب، ذلك ان دقة مدارك الفقهاء قد تخفى على الرواة ، وذلك في مقام تحقيق النصوص الشرعية والإبانة عن معانيها مما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يحتاج الى الاتقان في علم الخلاف، وتحقيق الادلة مع التوسع في احاديث الاحكام وعللها، وآيات الاحكام وترتيبها، واختلاف الائمة في شروط قبول الاخبار ووجوه الترجيح ونحوها، فالترمذي رحمه الله عمد الى تصحيح ما أمكنه، - واتسع له منهجه- من الاثار ثم استعملها، وبين ان من الرأى وفقه الحديث المعمول به لدى العامة من أهل العلم ما يحتاج إليه، وتبنى احكام الشرع عليه، وانه قياس على أصولها، ومنتزع منها، وبين رحمه الله كيفية انتزاعها، والتعلق بعللها وتنبيهاتها .

فلا يستقيم الحديث، الا بالرأى القائم على اساس تنقيحه والنظر فيه، ولا يستقيم الرأى، الا اذا بنى على أصله وكان من لوازمه المتفرعة عنه، وذلك بأن تدرك معانيه الشرعية، التي هي مناط الحكم فيه

ولقد خولف الامام الترمذي رحمه الله في اداته الفقهي لهذه المنهجية في نقد النصوص الشرعية، وكان من ذلك ما ناقشه به الامام الامين المندى في كتابه دراسات اللبيب حيث قال معقباً على قول الترمذي " وقد بينا علة الحديثين جميعاً في الكتاب" :(ولما رأينا هذا ظننا ان تلك العلة فيهما مما أوجبت ترك العمل والاحتجاج بهما من جميع العلماء، فراجعنا كتاب السنن فوجدنا كلامه في حديثي الجمع والشرب ما انقله منه بعينه، (اما في حديث الجمع قال ابو عيسى : حديث ابن عباس يريد قوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر . . . الحديث ، قد روى عنه من غير وجه رواه جابر بن زيد وسعيد بن جبير وعبدالله بن شقيق العقيلي .

وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا (يعنى ما يعارضه) حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف البصرى حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من ابواب الكبائر، قال ابو عيسى : وحنش هذا هو أبو علي الرحبي وهو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه احمد وغيره، والعمل على هذا عند أهل العلم ان لا يجمع بين صلاتين الا في سفر وبعرفة، ورخص بعض اهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلاتين للمريض وبه يقول احمد واسحق، وقال بعض اهل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم يجمع بين الصلاتين في المطر وبه يقول الشافعي واحمد واسحق، ولم ير الشافعي للمريض ان يجمع بين صلاتين اهـ .

أما في حديث الشرب فقوله : انما كان هذا في اول الامر ثم نسخ بعد ،هكذا روى محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه ، قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله ، وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، قال وكانت رخصة ، والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم والحديث اهـ .

فما أتى ابو عيسى الترمذي في بيان علة الحديث الاول التي هي سبب ترك اهل العلم العمل به على ما يشعر به كلامه اشعاراً كالتصريح بأزيد من معارضة حديث أبي سلمة المروي عن ابن عباس ايضاً بحديث الجمع، وليست المعارضة بينهما الا بالصورة دون الحقيقة ، لان حديث الجمع حديث صحيح أخرجه مسلم من وجوه ، وحديث حرمة الجمع معلول بحنش، كما اقر به ، وحنش المكني بابي علي الموصوف بالرحبي هو حنش بن قيس، الذى يقول فيه وهو ضعيف عند اهل الحديث، وإذا كان الامر على ما ذكرنا ، فلا معارضة بين الحديثين مع صحة أحدهما وضعف الاخر، على انا لو فرضنا ثبوت المعارضة وكونهما على حد سواء، من الصحة فالمعارضة اذا لم يمكن التفصي منهما بالجمع بين المتعارضين، فهي مما يوجب الوقفة في الحكم باحدهما ما لم يوجد المرجح لأحد الحديثين، ولا تعد المعارضة من علل الحديثين او احدهما ، واذا وجد المرجح عمل بما يرجح من غير ان يحكم على الحديث الصحيح الاخر بكونه معلولاً .

وأما على الحديث الثاني فنقول: قوله انما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد، دعوى من غير دليل فيما لا يباح فيه الدعوى، الا بنص صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم، وقوله وهكذا روى محمد بن اسحق إلى آخر المتن، قلت :- (القائل السندى)- لا يدل هذا الحديث الا على انه صلى الله عليه وسلم لم يقتل الرجل في الرابعة ، فسيجمع بين الحديثين بأن الامر بالقتل كان من باب الاباحة والرخصة للسياسة ، دون ايجابه حداً في المرتبة الرابعة ، فترك القتل في الحديث الاخر لا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعارض تلك الرخصة ، ومتى يمكن الجمع، لم يبح لنا القول بالنسخ، على انه اذا لم يمكن الجمع عندنا ، لا يقدم على النسخ ايضاً ما لم يوجد نص من الشارع صلى الله عليه وسلم بنسخه ، وإن علم تأخر تاريخ احد الحديثين على الاخر ، وبذلك صرح الحازمي في الاعتبار في مقدمة كتابه ، وقول الزهري السابق نقله برواية الترمذي عنه معلقاً قال: وقوله " وكانت رخصة " معناه عندى ان القتل في الرابعة كان رخصة في الحديث الذى أمر به ، وكان الامر هناك أمر اباحة ، ولهذا لم يقتله فيما رواه الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنه .

فالعجب كل العجب من أبي عيسى الترمذي انه مع هذا الجمع الذى رواه عن الزهرى بنفسه ، كيف أقدم على الحكم بالنسخ، واذا لم يثبت نسخه فليت شعري ما علة هذا الحديث التي اشار في باب العلل إلى تقدم ذكرها في الكتاب، وما طريق ثبوت عدم أخذ أهل العلم به على المعنى الذى ورد من الرخصة والاباحة للسياسة في الرابعة ، مع انه لو ثبت عدم وقوع ذلك في الامة عن احد من العلماء لم يدل ذلك على عدم الاخذ منهم، لان معنى الاخذ بأحاديث الرخص يفيد حكم الاباحة وان لم يقع العمل بها منهم قط ، كما لا يخفى على البعض، فلم يظهر وجه صحة الحكم على هذا الحديث ايضا بانه ما اخذ به أحد من العلماء)(٢٣٧) اهـ .

قلت: لم يكن كلام السندي في الدراسات ببعده النقدى، كلاماً يصح ان يتنزل عليه منهج الترمذي في التعليل، بل كان ما ناقشه به بعيداً - في مقام التعقب والاستدراك- عن الدائرة المنهجية التي التزم الترمذي رحمه الله في تعليله بها ، فكان مضمون ما تعقبه السندي عليه قاصراً عن تحصيل نتيجة " نقدية " مقبولة يسلم بها ، شانه في ذلك شان من أطلق دعوى الحكم على الترمذي بالتساهل في التحسين او بالتصحيح للحديث المعمول به دون الاعتماد في اطلاق هذا الحكم على جانب السند وحده .

فقول الترمذي رحمه الله انه بين في كتابه علة حديثي الجمع وقتل شارب الخمر في المرة الرابعة ، قول تحكمه ضوابط التعليل عند الترمذي دون غيره ،وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن رجب، بأن مراد الترمذي رحمه الله أحاديث الاحكام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دون غيرها، وانه بين في مقام تعليله لهذين الحديثين ما قد يستدل به للنسخ لا انه بين ضعف اسنادهما)(٢٣٨) .

والترمذي كان يعمد الى تصحيح الحديث الذى يؤيده المذهب الراجح عند أهل العلم، وهذه صناعة فقهية محضة، وكان من هذا الباب تعليله حديث ابن عباس في الجمع بين الصلاتين، فهو وان كان صحيحاً من حيث سنده ؛ بحيث أخرجه مسلم في صحيحه، ولكن اهل العلم مضطربون في قبول العمل به، ولقد عدّ الترمذي رحمه الله هذا الخلاف بين أهل العلم في مشروعية الجمع فيما عدا عرفة ومزدلفة - مما هو غير متفق عليه- علةً في الحديث، ويظهر ان الترمذي رحمه الله، كان قد مال إلى ادلة من منع الجمع في غير عرفة ومزدلفة بغير عذر منصوص عليه، فكان من منهجه، أنه يصحح الحديث الذى يؤيده ما ترجح عنده من مذاهب أهل العلم، ويعلّ ما سواه، بدليل انه أخذ بحديث حنش الرحبي مع ما فيه من ضعف عند اهل الحديث؛ لانه وافق - فيما ترجح عند الترمذي- المذهب المعمول به عند بعض أهل العلم والله اعلم .

وأما من حيث تعليل الترمذي حديث من شرب في الرابعة فاقتلوه، بأن هذا كان في أول الأمر ثم نسخ بعد، حيث ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتيِ برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله ؛ فتعليل متجه ؛ ذلك ان النسخ الذى أعل الترمذي رحمه الله به حديث الامر بالقتل، لم يكن نسخ حكم(٢٣٩)، بحيث يأخذ الصفة القاطعة الثابتة، بل كان نوع مقابلة وعرض بين المتون، فالنسخ بهذا القيد شكل من اشكال نقد النص، وهو نمط من أنماط الاداء الفقهي الذى التزمه الترمذي رحمه الله، وليس هو النسخ الاصطلاحي كما بنى عليه السندى في دراساته والله أعلم .

وأما عن المرتكز الثاني وهو تحسينه للحديث من جهة معناه، اذا وافق الاصول العامة في التشريع، او كان هذا المعنى معروفاً برواية مثله او نحوه من وجه آخر، فإنه لم يقتصر التعليل في هذا الجانب على أحاديث الأحكام ، بل كان لازماً من لوازم المنهج الذى امعن الترمذي في تاصيله في كتابه الجامع ،وكان ذلك متضمّنا في اصطلاحه للحديث الحسن، فلم يقتصر التحسين بصفته النقدية على الجانب الاسنادى فحسب، ولكنه اتسع من حيث مضمونه ومسمّاه ليشمل جانب المتن، فكان التحسين بهذا القيد اسلوباً من اساليب نقد المتن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فثمة توازن في العملية النقدية بين السند والمتن، وذلك ما يشير إليه تعريف الترمذي للحديث الحسن (وهو كل حديث يروى ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك)(٢٤٠)، فتحسين الترمذي للحديث، اذا روي عمن لا يتهم بالكذب كان يكون مستوراً لم تتحقق أهليته، او ضعّف بسبب سوء حفظه، أو وصف بالخطأ والغلط وكثرة الوهم في روايته، او اختلط وحدث بعد اختلاطه، او نسب الى تدليس، وروى بالعنعنة من غير تصريح بالسماع، أو وقف على علة خفية فيه، أو صحّح حديثه في شيخ، وضعف في آخر، او حكم باستقامة روايته عن اهل بلده، وضعف في غيرهم، قلت : يكون تحسينه لما كان هذا حاله من الحديث، اذا كان متن الحديث - مع ما وقف عليه من علة في سنده- قد عرف بان يروى مثله، او نحوه من وجه آخر .

ومن امثلة ما وصفه بالحسن وهو من رواية الضعيف السيء الحفظ (ما رواه من طريق شعبة عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارضيت من نفسك ومالك بنعلين ؟ قالت نعم . الحديث، قال الترمذي : هذا حديث حسن، وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وأبي حدرد، وذكر جماعةغيرهم)(٢٤١)، وعاصم بن عبيد الله (قد ضعفه الجمهور، ووصفوه بسوء الحفظ، وعاب ابن عيينة على شعبة الرواية عنه)(٢٤٢)، وقد حسن الترمذي حديثه هذا لمجيئه من غير وجه كما شرط، ذلك ان مجيئه من غير وجه، يدل على اشتهاره واستفاضته، مما يقوى نسبة رجحان معناه .

ومثال ما حسنه وهو من رواية الضعيف الموصوف بالخطأ والغلط (ما أخرجه من طريق عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد عن ابي الوداك عن ابي سعيد قال كان عندنا خمر ليتيم، فلما نزلت آية المائدة، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : انه ليتيم، فقال صلى الله عليه وسلم أهر يقوه ... قال ابو عيسى : هذا حديث حسن)(٢٤٣)، (ومجالد ضعفه جماعة ووصفوه بالغلط والخطأ)(٢٤٤) .

ومنها ما رواه (عن قتيبة عن عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن عبد الرحمن بن محيريز قال سألت فضالة بن عبيد عن تعليق اليد في عنق السارق أمن السنة هو ؟ قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه، قال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن أرطاة)(٢٤٥)، (والحجاج بن أرطاة، لين في حديثه، وعابوا عليه التدليس، وتركه ابن المبارك واحمد ويحيى القطان وابن مهدى وابن معين لكثرة خطاه وتدليسه)(٢٤٦) .

ومنها ما رواه (عن عمران بن موسى الغزاز البصري عن حماد بن زيد اخبرنا علي بن زيد عن ابي نضرة عن أبي سعيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة العصر بنهار ...الحديث . قال ابو عيسى : هذا حديث حسن وفي الباب عن المغيرة بن شعبة وابي زيد بن اخطب وحذيفة وابي مريم ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة)(٢٤٧) فالترمذي، حسن الحديث وفيه علي بن زيد بن جدعان (وكان رفّاعاً، أي يرفع الشيء الذى يوقفه غيره، وكان ابن عيينة يضعفه، وعن حماد بن زيد: كان يقلب الاخبار ،وعن ابن خزيمة: لا احتج به لسوء حفظه)(٢٤٨) .

ومنها ما رواه (عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن عيينه عن مروان بن معاوية عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث: اعلم. قال: ما اعلم يا رسول الله، قال انه من احيا سنة من سنتي قد أميتت بعدى كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من أجورهم شيئاً . .الحديث . قال ابو عيسى: هذا حديث حسن)(٢٤٩)، وقد حسنه الترمذي وفيه كثير بن عبد الله بن عوف المزني (وهو عن أبيه متروك، وكذبه ابو داود وابن حبان، وقال الشافعي: هو من اركان الكذب، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه)(٢٥٠) .

وقد حمل بعض اهل العلم تحسين الترمذي لحديث كثير بن عبد الله على ما قاله مسلم رحمه الله: (انه اذا روى الحديث عن ضعيفٍ فهو لعلوه، وهو ثابت عن العدول بنزول)(٢٥١)، وعورض هذا بأن ضعف كثير بن عبد الله، مما لا ينجبر بالمتابعات والشواهد ،وعليه (فحديثه لا يحتمل التحسين بحال، واعتذر عن الترمذي رحمه الله بأن هذا من الأخطاء التي وقع فيها، حيث إن العصمة مرتفعة عن الحفاظ والعلماء)(٢٥٢) .

وقد ثبت ان الترمذي رحمه الله قد صحح حديث كثير بن عبد الله (الصلح جائز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين المسلمين)(٢٥٣)، بما اورده من شواهد ومتابعات، وقد عرف ان الشواهد لا تنفع في جبر ضعف من جزم بكذبه،(وقيل ان" من اختيار الترمذي لاسناد الحديث من طريق كثير بن عبدالله احتمالين، احدهما: انه لم يروه بالسماع من غير طريقه، وقد عرفت قوته وصحته من طرق، بالوجادة والاجازة وغيرها، من تلك الطرق التي لا تنهض على صحته ولا حسنه، وثانيهما: ان يكون قد رواه من طرق كثيرة، في كل منها مقال، فاكتفى بايراد احدها كما صح عن مسلم انه كان يفعلها)(٢٥٤).

ومن امثلة ما وصفه بالحسن وهو من رواية من سمع من مختلط بعد اختلاطه ما رواه من طريق (يزيد بن هارون عن المسعودي عن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة، فلما صلى ركعتين قام فلم يجلس فسبح به من خلفه، فاشار اليهم ان قوموا، فلما فرغ من صلاته سلم وسجد سجدتي السهو وسلم، وقال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال هذا حديث حسن)(٢٥٥)، والمسعودي(اسمه عبدالرحمن وهو ممن وصف بالاختلاط، وكان سماع يزيد منه بعد ان اختلط)(٢٥٦).

ومن امثلة ما وصفه بالحسن وهو من رواية مدلس قد عنعن ما رواه (من طريق يحيى بن سعيد عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت بعرق الجبين، قال هذا حديث حسن، وقد قال بعض أهل العلم لم يسمع قتادة من عبدالله بن بريدة)(٢٥٧)، ثم ان (قتادة مدلس معروف بالتدليس)(٢٥٨)، وقد روى بالعنعنة،(والتدليس اسلوب من اساليب الرواية خلاصته احتمال الانقطاع)(٢٥٩).

ومنها ما رواه عن (علي بن حجر عن هشيم عن سعيد بن ابي عروبة، وايوب بن مسكين عن قتادة عن حبيب بن سالم قال رفع الى النعمان بن بشير رجل وقع على جارية امرأته فقال لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كانت احلتها له لاجلدنه مائة، وان لم تكن احلتها له رجمته، قال ابو عيسى: حديث النعمان في اسناده اضطراب سمعت محمداً يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم وانما رواه عن خالد بن عرفطة، وقد اختلف اخل العلم في الرجل يقع على جارية امرأته فروى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي وابن عمر، أن عليه الرجم، وقال ابن مسعود ليس عليه حد ولكن يعزر، وذهب احمد واسحق الى ما روى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم)(٢٦٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: وكون الحديث مما قد عمل به بعض اهل العلم على اختلاف بينهم، فهذا يقوم عند الترمذي مقام الحكم عليه بالحسن مع ان فيه ثلاث علل هي :-

١- ان في اسناده اضطراباً .

٢- وان فيه هشيم بن بشير السلمي وهو (ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس والارسال الخفي، وكان مذهبه جواز التدليس بعن ، وعن سفيان الثورى هشيم: لا تكتبوا عنه ،وقال ابو الحسن بن القطان: لهشيم صنعة محذورة في التدليس)(٢٦١)، والحق في هيثم استقامة ما روي من حديثه بصيغة تفيد السماع، وردّ ما روى عنه بالعنعنة .

٣- ان فيه انقطاعا، فقتادة لم من حبيب بن سالم.

ومن امثلة ما وصفه بالحسن وهو منقطع الاسناد ما رواه من (طريق عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي رضى الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس رضى الله عنه: ان عم الرجل صنو أبيه ، وكان عمر تكلم في صدقته ، وقال ابو عيسى : حديث حسن، وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز ولم يسمع من علي رضى الله عنه فالاسناد منقطع)(٢٦٢)، وقد صرح الترمذي بوصفه لاحاديث بالحسن مع تصريحه بانقطاعها، فانه قال في غير موضع: هذا حديث حسن، وليس اسناده بمتصل، وذلك مصير منه الى ان الصورة الاجتماعية لها تاثير في التقوية .

ومن امثلة ما حسنه الترمذي وهو من رواية من فيه علة قادحة ما رواه من طريق (قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصارى عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ، قال ابو عيسى : هذا حديث حسن انما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو)(٢٦٣)، فالترمذي حسن الحديث وفيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وقد قال عنه احمد بن حنبل: (اذا حدث من حفظه يهم وليس هو بشيء ، وكان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، ووصفه ابو زرعة بسوء الحفظ)(٢٦٤) .

ومن امثلة ما وصفه الترمذي بالحسن وهو من رواية من حكم باستقامة روايته عن أهل بلده ، وضعفها في غيرهم ما رواه عن طريق (هناد وعلي بن حجر قالا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اخبرنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله تبارك وتعالى قد اعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث... الحديث .

قال ابو عيسى: وفي الباب عن عمرو بن خارجة وانس بن مالك هذا حديث حسن، وقد روى عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه، ورواية اسماعيل بن عياش عن اهل العراق واهل الحجاز ليست بذاك فيما يتفرد به. لانه روى عنهم مناكير، وروايته عن اهل الشام اصح)(٢٦٥)، وقال عنه الحافظ : (انه صدوق في روايته عن اهل بلده، ومخلط في غيرهم)(٢٦٦).

ومن امثلة ما حسنه الترمذي من الحديث وهو متروك عند بعض أهل العلم للاضطراب في سنده ما رواه من طريق (محمد بن طريف الكوفي عن محمد بن فضيل عن الاعمش والشيباني عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب قال ابو عيسى: هذا حديث حسن، ويروى عن عبدالله بن عكيم عن اشياخ له هذا الحديث، وليس العمل على هذا عند اكثر اهل العلم، وقد روى هذا الحديث عن عبدالله بن عكيم انه قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهرين، سمعت احمد بن الحسن يقول كان احمد بن حنبل يذهب الى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين وكان يقول كان هذا في آخر الامر من النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ترك احمد هذا الحديث لما اضطربوا في اسناده حيث روى بعضهم وقال عن عبدالله بن عكيم عن اشياخ له من جهينة)(٢٦٧) .

ومن امثلة ما وصفه الترمذي بالحسن وهو من رواية من هو مجهول لا يعرف حاله ما رواه من (طريق يوسف بن عيسى ومحمد بن أبان قالا اخبرنا وكيع عن اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه مسيكة عن عائشة قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناءا يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق .

قال ابو عيسى: هذا حديث حسن)(٢٦٨)، وقد حسنه الترمذي وفيه مسيكة ،وهي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجهولة لا يعرف حالها. وقد ذكرها الذهبي في باب المجهولات في ميزانه (٢٦٩) .

ومن امثلة ما حسنه الترمذي وهو من رواية من صحّح حديثه في شيخ، وضعّف في آخر ما رواه من طريق (محمد بن بشار اخبرنا ابو احمد الزبيري اخبرنا سفيان عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة، فقال هذه عرفة، وهو الموقف، وعرفة كلها موقف . . الحديث .

قال ابو عيسى : حديث علي حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم قد رأوا ان يجمع بين الظهر والعصر بعرفة في وقت الظهر)(٢٧٠) .

وقد حسن الترمذي هذا الحديث وفيه (محمد بن عبدالله بن الزبير أبو احمد الزبيري وهو كثير الخطا في حديث سفيان الثوري، فهو ثقة ثبت في غير الثوري، وفي حديثه عن الثوري وهم)(٢٧١) .

ويعلم بما تقدم ان التحسين عند الترمذي صيغة من صيغ منهجه الفقهي في نقد المتن، ان كان في جانب احاديث الاحكام، أو الادلة الشرعية بصفة عامة، ومنهجة الدلالي في جانب بقية ابواب العلم، مما يعد من فروع اصول الشريعة ومقاصدها التشريعية العامة .

ولم يكن التحسين عند الترمذي رحمه الله في جانب السند، هو التحسين الاصطلاحي(٢٧٢)، الذى نص اهل النقد وائمة الحديث على شروطه، وصفات رواته، من اتصال السند، وعدالة رجاله، مع خفة في ضبطهم ، وارتفاع من وصف بالضعف منهم عن حال من يعد تفرده منكراً، بدليل انه حسن احاديث، وصرح بانقطاعها، وحسن حديث من حكم بسوء حفظه وكثرة غلطه ووهمه، وغير ذلك من العلل المنصوص على قدحها في أصل رواية الحديث، وعليه فلو كان التحسين - في أصل اطلاقه، وبصفته دون الصحة مرتبة- حكماً - بالمعنى الاصطلاحي للحديث الحسن - على السند، لما ساغ للترمذى ان يطلقه على كثير من أحاديث كتابه، فقول الترمذي في تعريفه للحديث الحسن (ما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فإنما اردنا به حسن اسناده)(٢٧٣)، يعنى به

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحديث الذى نزل عن درجة الصحيح، وذلك لخفة في ضبط راوٍ فيه، او ضعفٍ نسب إليه، أو علةٍ وقف عليها(٢٧٤)، بدليل انه أوضح عن مراده من قوله: فانما اردنا به حسن اسناده، بقوله: هو كل حديث يروى لا يكون في اسناده متهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن، فقوله هذا قرينة تدل على مراده من التحسين .

ولقد اعتبر الترمذي في التحسين ايضاً ان لا يكون الحديث شاذاً، (واصل الشذوذ عنده ما خالف فيه الرواى من هو أحفظ منه او اكثر سواء تفرد به او لم يتفرد)(٢٧٥)، (فقد يكون الحديث في نفسه مشهوراً، لكن بعض الرواة قد يزيد في متنه زيادة تستغرب)(٢٧٦)، (فإذا روى حافظان ثقتان عدلان حديثاً واحداً، ووقعت في رواية أحدهما لهذا الحديث زيادة" لا يرويها الاخر، أو روى الحافظ الواحد الثقة العدل حديثاً ما مرتين، ووقعت في احدى روايتيه زيادة لم يروها هو في الرواية الاخرى، فقد تكون هذه الزيادة مما يتعلق به حكم شرعي، وقد لا تكون، وقد تكون مما يغير حكما شابتا بغير هذا الحديث وقد لا تكون، وقد تكون مما يوجب نقض حكم ثبت بخبر ليست هذه الزيادة فيه وقد لا تكون)(٢٧٧)،(وانما تصح هذه الزيادة - بما يؤدى العمل بها اليه من تغيير حكم ثابت او إضافة حكمٍ جديد- اذا كانت ممن يعتمد على حفظه)(٢٧٨) .

(وهذا قول الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث، وذهب احمد إلى التوقف في قبول الزيادة، حتى وان كانت من الثقة، حتى يتابع على تلك الزيادة، يدل على ذلك ما روى عنه انه قال: كنت اتهيب حديث مالك (من المسلمين) وهو ما يرويه مالك عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر في رمضان على كل حرٍ او عبدٍ، ذكر او انثى من المسلمين صاعاً من تمر أو صاعاً من شعيرٍ، فزاد مالك في هذا الحديث (من المسلمين)، وروى أيوب السختياني وعبيد الله بن عمرو وغير واحد من الائمة هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكر فيه (من المسلمين) .

وقد وجد أحمد الحديث بهذه الزيادة ثابتاً من طريق عبد الله بن عمر بن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حفص، وعبيد الله بن عمر أخيه، فعلم بذلك ان متابعة مثل العمريّين لمالك مما يقوى زيادته، ويرفعها عن حد الشذوذ والنكارة .

ومذهب احمد في قبول زيادة الثقة خلاف ما عليه الترمذي وجمهور الفقهاء في قبول الزيادة من الثقة حتى وان لم يكن له متابع يتابعه على هذه الزيادة)(٢٧٩)

وموضوع زيادة الثقة يتنازعه جانبا السند والمتن، قال ابن رجب :(ولا فرق في الزيادة بين الاسناد والمتن، وقد تكرر في هذا الكتاب (يعني سنن الترمذي) ذكر الاختلاف في الوصل والارسال، والوقف والرفع، وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور على اعتبار قول الاوثق في ذلك والاحفظ ايضاً، وقد قال احمد في حديث أسنده حماد بن سلمة: أي شيء ينفع، وغيره يرسله، وذكر الحاكم ان أئمة الحديث على ان القول قول الاكثرين الذين أرسلوا الحديث. وقال مسلم رحمه الله في التمييز : والزيادة في الاخبار لا تلزم الا عن الحفاظ الذين لم يكثر عليهم الوهم في حفظهم(٢٨٠) .

وكان من امثلة ذلك (ما رواه سَلْم بن قتيبة عن طعيمة بن عمرو عن حبيب بن ابي ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً، وقد تفرد برفعه سلم، وروى الحديث من طريق حبيب بن ابي حبيب عن انس موقوفاً، وهو الأصح لانه روى من غير وجه هكذا موقوفاً)(٢٨١)، قلت: وقد رجح الترمذي الوقف على الرفع لأمرين هما :

١- ان سلم بن قتيبة قد تفرد برفعه وهو صدوق، فتفرده زيادة خالف بها من هم اكثر عدداً .

٢- لان الوقف روى من غير وجه .

وبالجملة فإن الترمذي رحمه الله اعتنى بالاسناد عناية فائقة، وكانت له وسائل نقدية في الترجيح بين الاسانيد، اذا اختلف على أحد رواتها، مما مكنه من ترجيح رواية الحافظ والمتقن على رواية من هو دونه في الحفظ والضبط، ولم تقتصر جهوده على المرجحات النقدية في الاسناد فحسب، بل تعدى ذلك بنظرته الشمولية التكاملية الى استعمال اساليب النقد المتنية في الترجيح، اذ أن ترجيح الاخبار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذا اختلفت، يمكن ان يقع بكثرة الرواة او زيادة الفقه، او تقدم الصحبة وطول الملازمة، إلى غير ذلك من الامور المتعلقة بالاسناد، كما انه يمكن ان يقع في المتن، من حيث اختبار معناه؛ بعرضه ومقابلته مع اصول الشرع واحكامه المتفرعة عنه .

والله أعلم ، وله الحمد في الاولى والاخرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

التعليل بالتبويب :-

(عنى الامام الترمذي رحمه الله بصناعة الاسناد في جامعه، حيث تتبع اسانيد الحديث، وسيرها، وبيانها في الاخراج، وتتبع الاحاديث التي تشترك في الدلالة على مسالة الباب الذى اخرجت فيه، وذكر تعدد الشيوخ والطرق، وجمع بينها في السياق ونبه على اختلاف الرواة واتفاقهم، وتكلم على الرجال جرحاً وتعديلاً، ونبه الى عللهم، وذكر آراء النقاد فيهم)(٢٨٢) .

وكان لهذه الناحية الفنية في الجمع والتبويب عند الترمذي بعد فقهي "دلالي" له جانبان :

١- <u>الجانب التعليلي</u> : فلم يكن غرض الترمذي رحمه الله من اعتماده طريقة الباب الحديثي، مجرد جمع طرق الحديث، واستيعابها، والاشارة الى فوارق الروايات، ولطائف الاشارات كما هي صناعة مسلم رحمه الله الاسنادية، بل كان غرضه، ان يصوغ من هذا الجمع والتبويب حكماً على الحديث من خلال بابه الذى ورد فيه، فإن الباب الحديثي اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطاه)(٢٨٣).

(فالترمذي هو أول من علل الابواب الحديثية حسب الترتيب الفقهي)(٢٨٤) ولذا فقد وجه همته نحو الاحاديث التي يصلح الاستدلال بها لتراجم كتابه، وسلك الطريق الى جمعها واستيعابها والاختيار منها على اساس شرطه الذى اختاره لكتابه، والذى يتسع لكثير من الاحاديث، (ومن هنا نوع الترمذي في طريقة جمع احاديث الباب في كتابه. الى مسلكين سلكهما في كل باب منها:

أ - المسلك الاول : هو روايته طائفة من الاحاديث باسانيدها .

ب - المسلك الثاني: هو اشارته الى احاديث في معنى ما خرجه في الباب عن فلا وفلان)(٢٨٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد سار في عمله هذا كله مراعياً منزلة كل حديث في الترتيب على طريقة فنية غزيرة الفوائد في صناعة الحديث، فضلاً عن الفقه في دلالتها على مسالة الباب، فلم يكن مقصوده الاقتصار على الاحاديث فقط ، بل كان مراده الاستنباط منها، والاستدلال بها للابواب الفقهيه في كتابه ،(وقد نهج في طريقة ترتيبه للاحاديث المخرجة طرقاً متعددة هي :

١- ان يخرج الحديث الصحيح السالم من العلة والشذوذ عن الصحابي، ثم يتبعه باحاديث عن غيره من الصحابة ، وهي احاديث صحيحة غير معلةٍ ايضاً)(٢٨٦)، ومثال ذلك ما اخرجه الترمذي (في باب ما جاء في الغسل من الجنابة عن هناد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن خالته ميمونة قالت : وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلاً فاغتسل من الجنابة فاكفأ الاناء بشماله على يمينه ، فغسل كفيه ثم ادخل يده في الاناء فافاض على فرجه ثم دلك بيده الحائط او الارض ، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه و ذراعية ، ثم أفاض على راسه ثلاثاً ، ثم افاض على سائر جسده ، ثم تنحى فغسل رجليه .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ام سلمة وجابر وابي سعيد وجبير بن مطعم وابي هريرة ، ثم اخرج في السياق نفسه حديث ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه قبل ان يدخلهما الإناء ، ثم غسل فرجه ، ويتوضا وضوءه للصلاة ، ثم يشرب شعره الماء ثم يحثي على راسه ثلاث حثياتٍ .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح، وهو الذى اختاره اهل العلم في الغسل من الجنابة ان يتوضا وضوءه للصلاة ، ثم يفرغ على راسه ثلاث حثيات، ثم يفيض الماء على سائر جسده ثم يغسل قدميه ، والعمل على هذا عند اهل العلم وقالوا إن انغمس الجنب في الماء ولم يتوضا اجزاه ، وهو قول الشافعي واسحق واحمد)(٢٨٧) .

فيلحظ هنا ان الترمذي رحمه الله ترجم لمسالة الباب، ثم اخرج الحديث في ذلك، واعتنى بما ورد في هذا المعنى، على قاعدته في اختيار ما يمكن ان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتفق له من الاحاديث التي ترجح مذهبه الاستدلالي في ترجمته لمسالة الباب.

٢- وقد يصدر الترمذي الباب بحديث صحيح، سواء كانت صحته بالمعنى الاخص عند المحدثين، وهو ما اتصل سنده وعدلت نقلته، او كانت صحته بالمعنى الاعم عند الفقهاء والاصوليين وهو الحديث المعمول به .

فإن كان حديث الباب صحيحاً بالمعنى الاخص عند المحدثين اتى الترمذي في ايراده للمتابعات والشواهد -التي يفيد تخريجها قوة الظن في حديث الباب - على منهج مسلم رحمه الله، غير انه لا يلتزم طريقته في جمع طرق الحديث وسياق اسانيده، ولكنه يرتب هذه الاحاديث التي يوردها في الباب - وهي دون الحديث الاصل في الباب صحة- ترتيباً موضوعياً، بحيث تشترك في الدلالة على مسالة الباب الذى أخرجت هذه الاحاديث فيه .

ومثال ذلك (ما اخرجه في باب ما جاء في نظرة الفجاءة عن احمد بن منيع قال اخبرنا هشيم اخبرنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن عبدالله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصري. قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ثم اخرج في معنى حديث الباب حديث علي بن حجر قال اخبرنا شريك عن ابي ربيعة عن ابن بريدة عن ابي رفعة قال يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الاولى وليست لك الاخرة. قال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث شريك)(٢٨٨) .

قلت : وفي هذا الحديث علتان :

أ- ان فيه شريكاً، وقد ضعفه غير واحد من أهل العلم .

ب- ان الحديث غير معروف للترمذى رحمه الله من طريق ابن بريدة الا عن شريك فالحديث اذن معل، وفائدة تخريجه في معنى الحديث الاصل في الباب وموضوعه، تقوية الظن في الحكم على حديث الباب، إذ كلما كثر المتابع قوى الظن .

٣- وان كان حديث الباب صحيحاً بالمعنى الاعم عند الفقهاء والاصوليين وهو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعمول به ، فالحديث بهذا القيد، قد لا تتوافر فيه شروط صحة الحديث بالمعنى الاصطلاحي من اتصال السند، وصحة النقل ، وعدالة الرواة ، فالترمذي رحمه الله قد يصدّر الباب الحديثي بهذا النوع من الاحاديث، ثم يأتي بأحاديث تقويه وتعضده وترفعه عن حد الغرابة والضعف، لتكون شاهداً لمعنى حديث الباب، وان كان ضعيفاً في نفسه ، ومقصده من ذلك ان يبين علة الحديث الاصل في الباب، ويحدد صفتها النقدية عند المحدثين .

ومثال ذلك(ما اخرجه في باب ما يقول اذا دخل السوق عن احمد بن منيع قال أخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ازهر بن سنان أخبرنا محمد بن واسع قال قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبدالله بن عمر فحدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ، ومحى عنه الف الف سيئة ، ورفع له الف الف درجة قال ابو عيسى : وهذا حديث غريب)(٢٨٩) ، وفيه (ازهر بن سنان البصري وهو ضعيف)(٢٩٠) قلت: وقد صدّر الترمذي الباب بهذا الحديث ليبين علته التي هي مدار ضعفه ، ثم اخرج في معنى حديث الباب حديثاً آخر فيه ضعف، ليبين ان الحديث قد عرف مخرجه ، وتعددت طرقه ، وليفيد صحة المعنى الذى تضمنه حديث الباب، مع انه ضعيف من قبل اسناده ، (وهو ما رواه عن احمد بن عبدة الضبي قال اخبرنا حماد بن زيد، والمعتمر بن سليمان قالا اخبرنا عمرو بن دينار وهو قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال في السوق لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ، ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة)(٢٩١) .

قلت: والحديث ضعيف لان فيه (عمرو بن دينار مولى آل الزبير، وهو ضعيف ليس بالقوى، تفرد باحاديث عن سالم بن عبدالله بن عمر)(٢٩٢) .

٤- وقد يتابع الترمذي رحمه الله الحديث المعلّل الذى صدر به الباب الحديثي باحاديث اسلم سنداً واقل ضعفاً ، ومن امثلة ذلك ما اخرجه الترمذي(في باب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما يقول اذا ودع انساناً عن احمد بن ابي عبيد الله السليمي قال اخبرنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلاً اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل وهو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك، قال ابو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر، وفيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن امية وهو مجهول لا يعرف)(٢٩٣)، ثم أخرج الترمذي رحمه الله في معنى حديث الباب حديثاً آخر أصح سنداً (وهو ما رواه عن اسماعيل بن موسى الفزاري قال اخبرنا سعيد بن خيثم عن حنظلة عن سالم ان ابن عمر كان يقول للرجل اذا اراد سفراً أن ادن مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، قال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله)(٢٩٤) .

قلت: وفي هذا الحديث علتان لكنهما دون ما اعل به الحديث الاصل في الباب هما :ان (اسماعيل بن موسى الفزاري صدوق يخطىء)(٢٩٥) وان (سعيد بن خيثم صدوق له أغاليط)(٢٩٦).

ولا يعاب على الترمذي رحمه الله صنيعه هذا بتقديم الحديث المعل وتأخيره الحديث الاسلم سنداً والاقل ضعفاً، قال الحافظ ابن رجب: (وقد اعترض على الترمذي رحمه الله بانه في غالب الابواب يبدأ بالاحاديث الغريبة الاسناد غالباً، وليس ذلك بعيب ، فإنه رحمه الله يبين ما فيها من العلل، ثم يبين الصحيح من الاسناد ، وكان قصده ذكر العلل، ولهذا تجد النسائي اذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط، ثم يذكر بعد ذلك الصواب المخالف له)(٢٩٧) .

وبما تقدم يعلم أن الجانب التعليلي في الجمع والتبويب عند الترمذي في صناعته الاسنادية يظهر في اختياره للاحاديث التي يتسع شرطه لقبولها والاستدلال بها، بما يتفق مع المسالة التي ترجم لها في الباب ، اذ ان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختياره لهذه الاحاديث؛ مبني على قاعدته المعللة في تحسين ما عمل به من الحديث عند اهل العلم .

الجانب الموضوعي :

ويظهر هذا الجانب في منهجية الترمذي رحمه الله في تخريج احاديث الباب، وذلك بالاشارة الى رواتها من الصحابة رضى الله عنهم، حيث إن مقصده بقوله وفي الباب عن فلان وفلان، ان هذه الاحاديث يصلح ذكرها في هذا الباب، سواء كانت بلفظ الحديث المروى اولاً، ام كانت بلفظ في معناه وموضوعه، وقد يكون تعلق بعض هذه الاحاديث بمسألة الباب تعلقاً يسيراً، ولكنها جميعاً تؤيد حكم الباب .

ولا يتوهمن انه يقصد بهذه العبارة ان الحديث نفسه روى عن هؤلاء الصحابة لان الترمذي قال وفي الباب أي وفي معنى حديث الباب وموضوعه، ولم يقل ان هذا الحديث روى عن فلان وفلان، سواء في ذلك الابواب التي ترجم لها بما يحدد موضوع الباب، والتي لم يترجم لها .

ثم إن لكل حديث يشير الترمذي رحمه الله إلى راويه في قوله وفي الباب عن فلان وفلان، رتبةً ودرجة في الحكم، وذلك بحسب استيفائه شروط الصحة او، نزوله عنها، كما ان الترمذي لا يقصد من ذكر الحديث في هذه الاشارة اندراجه تحت حكم الحديث الاصل في الباب، فغاية ما في الامر ان الترمذي يقصد من اشارته لاحاديث الباب، التنبيه على الاحاديث التي لم يخرجها، ولذلك فهو لا يعيد الحديث الذى رواه في الباب نفسه، بل يشير الى غيره من الاحاديث .

وحتى تتضح لنا هذه الناحية الموضوعية في الباب الحديثي عند الترمذي فانني اورد المثال التالي :

أخرج الترمذي في (ابواب الصلاة في باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن هناد بن السري قال حدثنا عبدالرحمن بن ابي الزناد عن عبدالرحمن بن عياش عن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم وهو ابن عباد بن حنيف، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال اخبرني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمّني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين فصلى الظهر في الاولى منهما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث كان الفيء مثل الشرك، ثم صلى العصر حيث كان كل شيء مثل ظله، ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وافطر الصائم، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى الفجر حين برق الفجر، وحرم الطعام على الصائم، وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالامس، ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه، ثم صلى المغرب لوقته الأول، ثم صلى العشاء الاخرة حين ذهب ثلث الليل، ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض، ثم التفت الي جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك، والوقت فيما بين هذين الوقتين.

قال ابو عيسى: وفي الباب عن ابي هريرة وبريدة وابي موسى، وابي مسعود الانصاري، وابي سعيد وجابر، وعمرو بن حزم والبراء وانس.

وقال ابو عيسى : حديث ابن عباس حسن صحيح)(٢٩٨) .

وأخرج الترمذي عن (احمد بن موسى اخبرنا عبدالله بن المبارك اخبرنا حسين بن علي بن حسين أخبرني وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمني جبريل، فذكر نحو حديث ابن عباس بمعناه، ولم يذكر فيه لوقت العصر بالامس، قال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب، وقال محمد اصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وحديث جابر في المواقيت قد رواه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وابو الزبير عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم)(٢٩٩) .

قال الزيلعي في نصب الراية :

(أما حديث ابن عباس فأخرجه ابو داود في المواقيت، ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك، وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وعبدالرحمن بن الحارث هذا تكلم فيه احمد، وقال متروك الحديث، هكذا حكاه ابن الجوزي في كتاب الضعفاء، ولينه النسائي وابن معين، وابو حاتم الرازي، ووثقه ابن سعد وابن حبان، وقال ابن دقيق العيد في كتابه "الامام" ورواه ابو بكر بن خزيمة في صحيحه، وقال ابن عبدالبر في التمهيد وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له، ورواته كلهم مشهورون بالعلم، وقد اخرجه عبدالرزاق عن الثوري، وابن ابي سبرة عن عبدالرحمن بن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحارث بإسناده ، وأخرجه ايضاً عن العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن ابن عباس نحوه قال الشيخ: وكانه اكتفي بشهرة العلم مع عدم الجرح الثابت، وأكد هذه الرواية بمتابعة ابن ابي سبرة عن عبدالرحمن ومتابعة العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ، وهي متابعة حسنة . اهـ .

واما حديث جابر فرواه الترمذي والنساشي واللفظ له من طريق ابن المبارك عن حسين بن علي بن حسين حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله . . الحديث .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه لعلة حديث الحسين بن علي، وقال ابن القطان في كتابه : هذا الحديث يجب ان يكون مرسلاً لان جابراً لم يذكر من حدثه بذلك، وجابر لم يشهد ذلك صبيحة الاسراء لما علم انه انصارى انما صحب بالمدينة ، ولا يلزم ذلك في حديث ابي هريرة وابن عباس فانهما رويا امامة جبريل من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

قال في الامام: وهذا المرسل غير ضار فمن ابعد البعد ان يكون جابر سمعه من تابعي عن صحابي، وقد اشتهر ان مراسيل الصحابة مقبولة ، وجهالة عينهم غير ضارة اهـ .

واما حديث ابي مسعود فرواه اسحق بن راهويه في مسنده حدثنا بشر بن عمرو الزهراني حدثني سلمة بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم عن أبي مسعود الانصاري . . الحديث .

ورواه البيهقي في كتاب المعرفة من حديث ايوب بن عتبة حدثنا ابو بكر بن عمرو بن حزم عن عروة بن الزبير عن أبي مسعود عن أبيه فذكر نحوه ، قال البيهقي فايوب بن عتبه ليس بالقوى .

ورواه البيهقي بالسند الاول في كتاب السنن وقال انه منقطع لم يسمع ابو بكر من ابن مسعود انما هو بلاغ بلغه ، وقد وصله في كتاب المعرفة .

وحديث ابي مسعود في الصحيحين اخرجه البخاري في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة ، ومسلم في الصلاة في باب اوقات الصلوات الخمس الا انه غير مفسر،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخرجه ابو داود عن اسامه بن زيد الليثي عن الزهري، ورواه ابن حبان في صحيحه عن مسنده عن اسامة به .

وأما حديث أبي هريرة فرواه البزار في مسنده عن ابراهيم بن نصر حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن أسيد عن محمد بن عمار بن سعد انه سمع ابا هريرة . . الحديث ، وقال البزار: ومحمد بن عمار بن سعد هذا لا نعلم روى عنه الا محمد بن عبدالرحمن بن أسيد، ورواه النسائي في سننه اخبرنا الحسين بن حريث ابو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة . . الحديث، ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال صحيح على شرط مسلم .

وأما حديث عمرو بن حزم فرواه عبدالرزاق في مصنفه اخبرنا معمر عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عمرو بن حزم قال جاء جبرئيل . . الحديث ، ورواه عن عبدالرزاق اسحق بن راهويه في مسنده ، أما حديث أبي سعيد الخدري فرواه احمد في مسنده حدثنا اسحق بن عيسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا بكير بن الاشج عن عبدالملك بن سعيد بن سويد الساعدي عن ابي سعيد الخدري . . الحديث ورواه الطحاوى في شرح الاثار .

أما حديث انس فرواه الدارقطني في سننه من حديث قتادة عن انس ان جبرئيل .. الحديث

قال الدارقطني: ورواه سعيد عن قتادة مرسلا ، وقال ابن القطان في الوهم والايهام: هذا حديث يرويه محمد بن سعيد بن جدار عن جرير بن حازم عن قتاده عن أنس ، ومحمد بن سعيد هذا مجهول، والراوى عن محمد بن سعيد ابو حمزة ادريس ابن يونس بن نياق الفراء ولا يعرف للاخر حال اهـ .

وروى ابو داود في مراسيله عن الحسن في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف جبرئيل، وذكرهما عبدالحق في أحكامه ، وقال ان مرسل الحسن أصح اهـ .

وأما حديث ابن عمر فرواه الدارقطني ايضاً من حديث حميد الربيع عن محبوب بن الجهم بن واقد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . . الحديث، ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، واعله بمحبوب بن الجهم وقال انه يروى عن عبيدالله بن عمر ما ليس من حديثه ، وليس هذا من حديث عبدالله بن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث ابن عمر ، وهو صحيح بغير هذا الانساد)(٣٠٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبهذا المثل يتضح لنا كيف ان الترمذي يخرج احاديث الباب ليجمع في تخريجه الاحاديث التي يتسع لها شرطه، والتي يصلح الاحتجاج بها في مسالة الباب فضلاً، عما في هذا الجمع بهذه الطريقة الموضوعية من الفوائد الاسنادية والعلل ومعرفة اختلاف الروايات .

ففي هذا المثل صدّر الترمذي رحمه الله الباب الحديثي بحديث ابن عباس، وحكم عليه بانه حسن صحيح على شرطه مع ان فيه علتين هما :

١- ان فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وقد قال عنه يحيى بن معين: (ليس ليس ممن يحتج به اصحاب الحديث، وقال احمد: مضطرب الحديث، وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد افسده البغداديون، ولقنه البغداديون عن فقهائهم)(٣٠١) .

٢- وان فيه عبدالرحمن بن عياش وقد تكلم فيه احمد وقال: (متروك الحديث، ولينه النسائي وابن معين وابو حاتم)(٣٠٢) .

ثم اخرج الترمذي الاحاديث التي تناسب موضوع حديث الباب، وتقوى معناه، وذلك بالاشارة الى رواتها من الصحابة، فاما عن حديث ابي هريرة الذى اشار اليه الترمذي ورواه البزار فهو معل من طريق البزار (بمحمد بن عمار بن سعد، فلا يعلم أحد روى عنه الا محمد بن عبدالرحمن بن اسيد)(٣٠٣)، وهذا حكم عليه بالجهالة .

واما عن حديث بريدة وابي موسى، وقد اخرجه الترمذي في الباب نفسه، فهو معل ايضاً (بالحسن بن الصباح فهو ليس بالقوى كما قاله النسائي ونقله الذهبي)(٣٠٤)، واما عن حديث ابي مسعود الانصاري فهو معل عند البيهقي في كتاب المعرفة (بايوب بن عتبة، فقد قال عنه ليس بالقوى)(٣٠٥)، وهو كذلك معل عنده في كتاب السنن بالانقطاع، لم يسمع ابو بكر بن عمرو بن حزم من أبي مسعود الانصاري، وانما هو بلاغ بلغه، وهو ايضاً عند الطبراني في معجمه، وقد أعل بانه لم يسنده الا ايوب بن عتبة .

واما عن حديث الخدري فهو معل عند احمد (بعبدالله بن لهيعة)(٣٠٦)، واما حديث انس فهو معل عند الدارقطني (بمحمد بن سعيد بن جدار فهو مجهول)(٣٠٧)، والراوى عنه (ابو حمزة ادريس بن يونس لا يعرف له حال)(٣٠٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد سلك الترمذي في اشارته للأحاديث الواردة في الباب طرقا متباينة ؛ حيث نوّع في الرتبة بين الاحاديث المروية ، وبين الاحاديث المشار اليها في الباب، مما أثرى فوائد كتابه في الحديث وصناعة الاسانيد) (٣٠٩)، وذلك:

١- انه في الغالب يخرج الحديث الصحيح المشهور، للاستدلال به على حكم مسألة الباب، ثم يشير الى ما يصلح الاستدلال به من الأحاديث في موضوع حديث الباب بقوله وفي الباب عن فلان وفلان .

٢- وقد يترك الحديث المشهور الوارد عن صحابي، قد صح الطريق إليه ، و أخرج حديثه في الكتب الصحاح، فلا يخرجه اعتماداً على شهرته ومعرفته ، ثم يورد الحكم في الباب من حديث صحابي آخر، لم يخرجوه من حديثه ، ولا تكون الطريق إليه كالطريق الاول، الا ان الحكم صحيح، ثم يتبعه بأن يقول وفي الباب عن فلان وفلان، ثم يشير الى جماعة فيهم ذلك الصحابي المشهور، وقد يفعل ذلك، لانه اخرجه من قبل، فلم يخرجه ، تجنباً للتكرار، ولزيادة الفائدة بإخراج غيره ، مثال ذلك ما اخرجه الترمذي (في باب ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال والافطار له من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن حالت دونه غياية فاكملوا ثلاثين يوماً ، ثم قال وفي الباب عن أبي هريرة وابي بكرة وابن عمر، قال ابو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وقد روى عنه من غير وجه)(٣١٠)،(وهذه الاحاديث الثلاثة قد اخرجها الشيخان)(٣١١) .

اما حديث الباب عند الترمذي فقد اخرجه (النسائي)(٣١٢)، وهو وان كان صححه الترمذي، الا ان سنده دون شرط الصحيحين، ففيه (عكرمة مولى ابن عباس، وقد تكلم فيه لسوء رأيه لا لحفظه ، فاتهم برأي الخوارج ونسب الى الكذب، ولكن وثقه جماعة ، فهو مختلف فيه ، وروى له البخاري مقرونا بغيره ، فحديثه لا يؤخذ كله ، ولا يترك كله ، بل يتحرى فيه كما صنع البخاري)(٣١٣) .

وفيه (سماك بن حرب وهو صدوق وفي روايته عن عكرمة خاصة اضطراب، وليس هو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من المثبتين)(٣١٤)، فحديثه هذا أخرجه الترمذي، واشار الى الصحيح المتفق عليه .

٣- وقد يخرج الترمذي في الباب حديثاً ضعيفاً، وفيه حديث آخر في معناه وموضوعه، وهو صحيح، فلا يورد الحديث الصحيح فيه، بل يشير اليه مع قوله وفي الباب، ومثاله ما أخرجه الترمذي في باب (ما يقول عند دخول المسجد في حديث فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي . . الحديث ، ثم قال وفي الباب عن أبي حميد وابي أسيد وأبي هريرة)(٣١٥)، ثم بيّن انقطاع حديث الباب لان فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى فالحديث ضعيف، وحديث ابي اسيد الذى اشار اليه (اخرجه مسلم)(٣١٦)، فأخرج الترمذي الحديث الضعيف، واشار الى الصحيح .

هذه هي طريقة الترمذي في رواية احاديث الباب وجمعها جمعاً موضوعياً يحقق به الفائدة التي ارادها، بما سلك في طريقته من تاييد حديث الباب بالمتابعات والشواهد والترجيح بين الاحاديث .

ولقد كان الترمذي رحمه الله في جمعه لاحاديث الباب يتجنب التكرار الذى لا فائدة فيه، وهذه قيمة علمية من قيم كتابه، انتجتها صناعته الاسنادية فيه، فهو لا يكرر الحديث في الباب، الا ان يأتي موضع لا يستغني فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى، أو اسناد يقع الى جنب اسناد، لعلة تكون هناك، لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه، يقوم مقام حديث تام، فالترمذي يعيد الحديث الذى فيه ما كان هذا حاله من الزيادة ، وهذا يدلنا على ان للترمذي غاياتٍ علميةً وموضوعيةً، فيما اتى به من تتبع الأسانيد والاحاديث، وذلك بإظهار الفوائد الاسنادية التي يؤدى اليها النظر في الطرق والاحاديث الواردة في المسالة الواحدة،(وهي معرفة ان الحديث قد تفرد به بعض الرواة، او تعددت رواته، وفي حال التعدد يعلم انهم قد اتفقوا في روايته او اختلفوا، ثم الاختلاف اما بالزيادة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والنقصان او التباين، فيحصل من السبر والنظر في طرق الحديث في الباب معرفة الاحوال التي كانت تمثل غايات التبويب عند الترمذي وهي): (٣١٧)،

١- التفرد بالحديث .

٢- تعدد الرواة مع الاتفاق .

٣- الاختلاف بالزيادة والنقصان .

٤- الاختلاف بالتباين .

أما معرفة تفرد الراوى بالحديث فمنها يعرف الحديث الغريب متنا او اسنادا، اذا تفرد به صحابي او راوٍ دون الصحابي ويعرف حال المتفرد؛ إذ عليه يدور حال هذا التفرد، والترمذي يشير الى ذلك في حكمه على احاديث الباب، ومن امثلة ذلك قوله في (حديث محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبدالله بن سلام . . الحديث، قال ابو عيسى: وقد خولف محمد بن كثير في اسناد هذا الحديث عن الاوزاعي، فروى ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن اليسار عن عبدالله بن سلام او عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام)(٣١٨).

قلت: واشارة الترمذي رحمه الله الى تفرد محمد بن كثير تفيد حكمه على الحديث من هذه الطريق بالضعف والغرابة، لان (محمد بن كثير صدوق كثير الغلط)(٣١٩)، وقد خالفه ابن المبارك وهو اوثق منه، فتفرده منكر حتى وان توبع عليه، وقد اشار الترمذي الى ان (الوليد بن مسلم قد روى هذا الحديث عن الاوزاعي نحو رواية محمد بن كثير)(٣٢٠).

واما معرفة تعدد رواة الحديث واتفاقهم، فإنه يعلم منها ان الاتفاق وقع في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط، وهل التعدد في الصحابي او في من دون الصحابي من الرواة، وهل هذا التعدد يمكن ان يتحقق به غرض موضوعي يفيد في الاستدلال لمسالة الباب، أو ان هذا التعدد يقوى من الناحية الاسنادية الظن في الحكم بصحة حديث الباب، فإن كان حديث الباب حديث حسنا بالمعنى الاصطلاحي عند المحدثين وهو ما توافرت فيه شروط الصحة، لكن خفّ ضبط راويه، فإنه اذا تايّد بوروده من طريق آخر مثله او اقوى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منه فإنه يرتقي من الحسن الى الصحة ويسمى الحديث الصحيح لغيره .

وان كان حديث الباب قد روى بسند فيه من تكلم فيهم من جهة سوء حفظهم او تفرهم او غير ذلك من صور الضعف القريبة المحتملة التي يمكن جبرها ، فإن مثل هذا الحديث اذا تعددت طرقه ، انجبر ضعفه وارتقى الى درجة الحديث المحتج به مما يفيد قوة تنطع في الترجيح عند التعارض، وهو ما يسمى بالحديث الحسن لغيره ، وهو الذى بنى عليه الترمذي اطلاق الحكم بالحسن على كثير من أحاديث كتابه .

واما اختلاف الرواة بالزيادة والنقصان في الحديث سواء كان ذلك في السند او المتن، فإن الترمذي يبين اختلاف الرواة في وصل الحديث وارساله ، او رفعه ووقفه ، ثم يرجح بين الحالين على اساس القيد الذى وضعه في قبول الزيادة وهو ان الزيادة تكون مقبولة ان كانت ممن يعتمد على حفظه فيما لم يخالف به من هم اوثق او اكثر عدداً ، سواء تفرد به أم لم يتفرد ، ويبين الترمذي ثمرة هذا الخلاف من الناحية الاسنادية المعللة .

واما معرفة اختلاف الرواة على وجه التباين، فإن الاختلاف على هذا الوجه ، قد يكون بمخالفة الراوى من هو أرجح منه ، وهو اما أن يكون ثقة خالف من هو أوثق منه ، او يكون ضعيفاً خالف الثقات، وقد يكون التباين مع التساوى في الرتبة بين رواة الاوجه المختلفة ، او تحصل المخالفة بسبب خفي يظهر من تتبع الطرق، ولهذا التباين اوجه ستة هي: (٣٢١)

١- الشاذ .
٢- ويقابله المحفوظ .
٣- المنكر .
٤- ويقابله المعروف .
٥- المضطرب .
٦- المعل" .

اما الشاذ (٣٢٢)، فهو ما يرويه المقبول مخالفاً من هو أولى منه ، سواء كان الرجحان لكثرة عدد، او بفضل حفظ واتقان، او غير ذلك من المرجحات،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمحفوظ هو الراجح مقابل الشاذ، والترمذي رحمه الله يبين الاختلاف ويصرح بالراجح والمرجوح .

مثال ذلك ما جاء في (باب الاذان بليل من حديث حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان بلا لاً اذن بليل فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي ان العبد نام. قال ابو عيسى : هذا حديث غير محفوظ، والصحيح -وهو المحفوظ- ما روى عبدالله بن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم .

قال وروى عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع ان مؤذناً لعمر اذن بليل فامره عمر ان يعيد الاذان، وهذا لا يصح ايضاً لانه عن نافع عن عمر منقطع، ولعل حماد بن سلمة اراد هذا الحديث، والصحيح رواية عبيدالله وغير واحد عن نافع عن ابن عمر، والزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال، ان بلا لاً يؤذن بليل، قال ابو عيسى : ولو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحديث معنىً ؛ اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لاً يؤذن بليل، ولو انه امره بإعادة الاذان حين أذّن قبل طلوع الفجر لم يقل ان بلا لاً يؤذن بليل. وقال علي بن المديني حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير محفوظ، واخطأ فيه حماد بن سلمة)(٣٢٣) فالترمذي حكم على الحديث بانه غير محفوظ وهو حديث ثقة، وقد استدل على ذلك بدليلين :-

١- ان عبيدالله بن عمرو وغيره رووا عن نافع عن ابن عمر حديث ان بلا لاً يؤذن بليل فرواية حماد عن نافع عن ابن عمر هذا الحديث مخالفة" للمعروف من روايتهم عنه .

٢- ان حديث حماد فاسد المعنى لمعارضته الحديث الصحيح عن ابن عمر لان النبي صلى الله عليه وسلم انما امرهم فيما يستقبل، فقال: ان بلا لاً يؤذن بليل، ولو أمره بإعادة الاذان حين اذن قبل طلوع الفجر لم يقل (ان بلا لاً يؤذن بليل) إذ لا يكون له معنى، فهذا يدل على خطأ حماد، ومن ثمة قال ابن المديني في الحديث انه غير محفوظ واخطأ فيه حماد)(٣٢٤) .

وأما المنكر ويقابله المعروف، فهو (الحديث الذى ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته، لا من الوجه الذى رواه منه ولا من وجه آخر)(٣٢٥)،(وهو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما نقل ابن رجب عن البرديجي: الحديث الذى يحدث به الرجل عن الصحابة، او عن التابعين عن الصحابة، ولا يعرف متنه الا من طريق الذى رواه، وقد ذكر هذا الكلام في سياق ما اذا انفرد شعبة او سعيد بن أبي عروبة او هشام الدستوائي بحديث عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة، ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر .

قال البرديجي بعد ذلك: فأما أحاديث قتادة التي يرويها الشيوخ مثل حماد بن سلمة وهمام وأبان والاوزاعي، ننظر في الحديث فإن كان متنه يحفظ من غير طريقهم عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن انس من وجه آخر، لم يدفع، اي حديثهم، وان كان لا يعرف عن أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا من طريق عن انس الا من رواية هذا الذى ذكرت كان منكراً .

وقال ايضاً: اذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً لا يصاب الا عند الرجل الواحد لم يضّره ان الا يرويه غيره، اذا كان متن الحديث معروفاً ولا يكون منكراً ولا معلولاً .

وقد اجمل الحافظ ابن رجب اقوال اهل العلم في المنكر وحده فقال بعد أن عرض لمذاهب الائمة من اهل الحديث في حد المنكر :

فتلخّص من هذا ان النكارة لا تزول عند يحيى القطان والامام احمد والبرديجي وغيرهم من المتقدمين، الا بالمتابعة، وكذلك الشذوذ كما حكاه الحاكم.

اما الشافعي وغيره فيرون ان ما تفرد به ثقة مقبول الرواية، ولم يخالفه غيره فليس بشاذ، وتصرف الشيخين يدل على مثل هذا المعنى .

وفرق الخليلي بين ما ينفرد به شيخ من الشيوخ الثقات - والشيوخ في اصطلاح اهل هذا العلم عبارة عمن دون الائمة والحفاظ - ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره - وما ينفرد به امام او حافظ، فما انفرد به امام او حافظ قبل واحتج به، بخلاف ما انفرد به شيخ من الشيوخ وحكى ذلك عن حفاظ الحديث)(٣٢٦) .

وبما تقدم يعلم (ان بين الشاذ والمنكر عموماً وخصوصاً من وجه، فقد اعتبر في كليهما مخالفة الارجح، وفي الشاذ مقبولية الراوي، وفي المنكر ضعفه،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فبينهما اجتماع في اشتراط المخالفة، وافتراق في ان الشاذ راويه ثقة أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف من جهته سوء حفظه او جهالته أو نحو ذلك)(٣٢٧).

(وعلامة المنكر في حديث الرجل بأن تعرض روايته للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضا؛ فتخالف روايته روايتهم، فاذا كان الاغلب من حديثه ذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله)(٣٢٨) .

ومن امثلة ما وقع عند الترمذي من الحديث منكراً (ما اخرجه في باب ما جاء ان المستحاضة تتوضأ لكل صلاة من طريق قتيبة قال حدثنا شريك عن ابي اليقظان عن عدى بن ثابت عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة، تدع الصلاة ايام أقرائها التي كانت تحيض فيها، ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة، وتصوم وتصلي، ومن طريق علي بن حجر قال اخبرنا شريك نحوه بمعناه، قال ابو عيسى: هذا حديث قد تفرد به شريك عن أبي اليقظان وشريك ضعيف عن اهل الحديث)(٣٢٩) .

ومن امثلة ذلك ما (أخرجه في باب ما جاء في الجنب والحائض انهما لا يقرءان القرآن من طريق علي بن حجر والحسن بن عرفة قالا حدثنا اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن، وفي الباب عن علي، قال ابو عيسى: حديث ابن عمر لا نعرفه الا من حديث اسماعيل بن عياش وهو يروي عن اهل الحجاز واهل العراق احاديث مناكير، وقد ضعف فيما ينفرد به)(٣٣٠) .

واما المضطرب فهو: (الحديث الذى يروى على أوجه مختلفة متساوية ولا مرجح بينها، ولا يمكن الجمع، والترمذي في حكمه على الحديث بالاضطراب يبين الاختلاف بيانا وافيا ويذكر الاسانيد والطرق التي وقع الاضطراب فيها)(٣٣١).

ومثال ما وقع للترمذى من الحديث وفيه اضطراب ما أخرجه في (باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسّنور من طريق علي بن حجر وعلي بن خشرم قالا حدثنا عيسى بن يونس عن ابي سفيان عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور، قال ابو عيسى : هذا حديث في اسناده اضطراب .

وقد روى هذا الحديث عن الاعمش عن بعض أصحابه عن جابر واضطربوا على الاعمش في رواية هذا الحديث)(٣٣٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاضطراب مما يضعف به الحديث؛ لاشعازه بعدم ضبط الراوى للحديث، والضبط شرط في صحته، الا اذا أمكن الجمع بين المختلفات، فيرتفع الاضطراب او ترجح احدى روايات الحديث، فيزول الاضطراب ويكون الحكم للراجح بحسب حاله من الصحة او الضعف.

واما الحديث المعلّ فهو: (خبر ظاهره السلامة، اطلع فيه بعد التفتيش على قادح)(٣٣٣)، (يدرك بتفرد الراوى، ومخالفة غيره، مع قرائن تنضم الى ذلك يهتدى بها الناقد الى اطلاعه على ارسال في الموصول او وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث أو وهم واهم، والسبيل الى معرفة علة الحديث، ان تجمع طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ)(٣٣٤).

وائمة الحديث ومنهم الترمذي، قد يعلون الحديث باشياء ظاهرة ليست غامضة كالارسال وفسق الراوى وضعفه، ولم يكن منهج الترمذي في التعليل قاصراً على معنى اجراء العلة على الحديث على نحو يخرجه من دائرة الصحيح بمعناه الاخص عند المحدثين، فالجهة النقدية التي يعل بها الترمذي غالب احاديث كتابه، ليست هي الجهة الاصطلاحية، التي ينتقض بها رسم الحديث الصحيح الذى هو ما اتصل سنده وعدلت نقلته، بدليل انه صحح بعض المنقطع من الحديث، وما كان فيه ضعف مداره على اتهام راوٍ فيه.

فالمفهوم النقدي للتعليل عند الترمذي رحمه الله مفهوم نسبي يدور فيه حكمه على الحديث - بما يحدد مرتبته ودرجته من الصحة او الضعف - مع العلة نوعاً ومضموناً، ذلك ان الاسباب الحاملة للائمة على الجرح متفاوتة، فمنها ما يقدح، ومنها ما لا يقدح، فالغلط في الراوى مثلاً نسبي، فتارة يكثر منه، وتارة يقل، فحيث يوصف بكونه كثير الغلط، نجد ان المعتمد عند الترمذي -إن أخرج لهذا الموصوف بكثرة الغلط -، أصل الحديث، لا خصوص الطريق التي هي معلة به، وان لم يوجد الحديث الا من طريقه، فهذا قادح أبان عنه الترمذي، وأوضح ما كان هذا سبيله من الروايات.

وحيث يوصف بقلة الغلط كأن يقال فيه سيء الحفظ، أوله اوهام، أوله مناكير وغير ذلك من العبارات، فالحكم فيه كالحكم في الذى قبله، الا ان الرواية عن هؤلاء تكون في المتابعات التي يكثر الترمذي من ايرادها على سبيل الاشارة او

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذكر، ليقوى بها حديث الباب، وعليه فتظهر النسبة في المفهوم النقدى للتعليل عند الترمذي، في انه يقدر نوع العلة بمعايير فقهية دلالية، يتم على اساسها الحكم على الحديث .

ويتلخص مما تقدم ان التعليل يظهر في التبويب عند الترمذي في امرين عامين:

١- ان الترمذي رحمه الله يصدر الباب بالحديث الضعيف ، ثم ينبه الى ضعفه ، ثم يشير الى احاديث وردت في معنى حديث الباب الضعيف ، وهي اصح منه .

٢- انه يختار الاحاديث التي يصلح الاستدلال بها لتراجم كتابه ، وفي بعضها ضعف، ولكنها تتقوى بمجموع طرقها في الباب .

وعليه فغايات التبويب عند الترمذي رحمه الله غايات نقدية ، فهو لا يقصد - كما اسلفت - مجرد الجمع لطرق الحديث، وترتيبها ، ولكنه يشير بعد ان يورد ما اتفق له من طرق الحديث الى قضايا نقدية - أخذت في كتابه طابعاً منهجياً - تشكل مادة التعليل في كتابه ، كاشارته الى التفرد ، والاختلاف على الراوي، والاضطراب، وغير ذلك من العلل التي لا يمكن الوقوف عليها الا بمعرفة طرق الحديث ؛ لان الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطاه .

والحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

علل الترمذي رحمه الله في مقولاته النقدية على السند والمتن :-

دون الامام الترمذي رحمه الله عليله على السند والمتن، وامتاز اسلوبه في ذلك عن غيره من المصنفين بالوضوح والمنهجية، التي التزم بها في كتابه الجامع، فهو يعرض للعلة سواء كانت في السند، ام في المتن موضحاً لها، وشارحاً لاثرها في صحة الحديث الذى اعل بها .

ولم يكن عرضه لعلل الاحاديث على سبيل التوجيه النقدى للمعنى الاجرائي للعلة)(٣٣٥)، بل كان تعليله للاحاديث المخرجة في كتابه اسلوباً من أساليب حكمه على الحديث، فإن كان تعليله متجهاً نحو السند، فإن صفته القائمة به حاصلة في تحسين الترمذي للحديث اذا كان في سنده من الضعف ما يوجب غير ذلك، ولما كان هذا التحسين - إذا توافرت موجباته- نوعاً من انواع التصرف الفقهي؛ بحيث يرقي بالحديث الى درجة الاحتجاج به، كان - بهيئته النقدية التعليلية- شكلاً من اشكال الحكم على الحديث، وعليه فإن تحسين الترمذي للحديث الضعيف اذا تعددت طرقه، وصح معناه يقوم مقام الحكم منه بتعليل اصله في الباب الحديثي .

والترمذي يؤسس في هذا المقام ما يمكن ان أسميه فقه تحسين الحديث، وذلك عندما يعرض الحديث على المادة الفقهية المقارنة مسجلاً لنا فى ذلك كله نتائج هذا العرض، التي يمكن ان يتوصل بها الى معقولية حكمه، وسلامة تحسينه، واستقامة رأيه الذى رجحه ومال اليه .

وفي بيان ذلك أورد الامثلة التالية فأقول، وبالله التوفيق :-

أخرج الترمذي (في باب ما جاء في المشي امام الجنازة بسنده عن قتيبة بن سعيد واحمد بن منيع واسحق بن منصور ومحمود بن غيلان قالوا اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة، ثم اخرج بسنده عن الحسن بن علي الخلال قال اخبرنا عمرو بن عاصم اخبرنا همام عن منصور وبكر الكوفي وزياد وسفيان كلهم يذكر انه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سمع عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ، واخرج بسنده عن عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يمشون امام الجنازة .

قال الزهرى واخبرني سالم ان اباه كان يمشي امام الجنازة ، وفي الباب عن انس .

قال ابو عيسى: حديث ابن عمر هكذا روى ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحد عن الزهري عن سالم عن ابيه نحو حديث ابن عيينة ، وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغيرهم من الحفاظ عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي امام الجنازة ، واهل الحديث كلهم يرون ان الحديث المرسل في ذلك أصح .

قال ابو عيسى: وسمعت يحيى بن موسى يقول سمعت عبد الرزاق يقول قال ابن المبارك حديث الزهري في هذا مرسل" اصح من حديث ابن عيينة ، قال ابن المبارك وأرى ابن جريج أخذه عن ابن عيينة .

قال ابو عيسى: وروى همام بن يحيى هذا الحديث عن زياد وهو ابن سعد ومنصور وبكر وسفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه ، وانما هو سفيان بن عيينة ، وروى عنه همام .

واختلف اهل العلم في المشي أمام الجنازة فرأى بعض أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يمشي امام الجنازة افضل، وهو قول الشافعي واحمد .

ثم اخرج الترمذي رحمه الله في الباب نفسه عن محمد بن المثنى قال اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي أمام الجنازة وابو بكر وعمر وعثمان، وسألت محمدا" عن هذا الحديث فقال هذا حديث أخطأ فيه محمد بن بكر، وانما يروى هذا الحديث عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة ، قال الزهري واخبرني سالم ان اباه كان يمشي امام الجنازة ، قال محمد وهذا أصح .

واخرج الترمذي في باب ما جاء في المشي خلف الجنازة بسنده عن محمود بن غيلان قال اخبرنا وهب بن جرير عن شعبة عن يحيى امام بني تيم الله عن ابي ماجد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن عبد الله بن مسعود قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنازة فقال ما دون الجنب، فإن كان خيراً عجلتموه، وان كان شراً فلا يبعد الا اهل النار، الجنازة متبوعة، ولا تتبع، ليس منها من تقدمها .

قال ابو عيسى: هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن مسعود الا من هذا الوجه، وسمعت محمد بن اسماعيل يضعّف حديث أبي ماجد هذا وقال محمد قال الحميدي قال ابن عيينة : قيل ليحيى من ابو ماجد هذا، فقال طائر طار فحدثنا، وقد ذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا، ورأوا ان المشي خلفها افضل، وبه يقول الثوري واسحق، وابو ماجد رجل مجهول وله حديثان عن ابن مسعود، ويحيى امام بني تيم الله ثقة يكنى ابا الحارث، ويقال له يحيى الجابر، ويقال له يحيى المجبر ايضاً، وهو كوفي، روى له شعبة وسفيان الثوري وابو الاحوص وسفيان بن عيينة)(٣٣٦) .

نلحظ بهذا المثل كيف ان الترمذي رحمه الله حكم على الحديث الذي يرجح ما ذهب إليه، وذلك بتعليل أعله في الباب الحديثي، إذ ان حديث الباب الموصول من رواية الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قد أعله الترمذي بالارسال، فهو أصح من الوصل، لان من ارسل اكثر عدداً ممن وصل، ولما كان حكمه على الحديث الموصول - وهو حديث الباب - فرعاً عن تعليله له بالارسال - الذي هو الأرجح عند أهل الحديث - كان هذا التعليل قائماً مقام التحسين، وموجب ذلك ان الارسال الذي هو مدار العلة، هو الارجح والأصح، فاقتضى ذلك تحسينه وترجيح المذهب الفقهي المتعلق به . وفي مقابل ذلك نلحظ ان الترمذي ساق الحديث المخالف لما ذهب إليه، وذلك حتى يبين ثمرة الخلاف، وهي الناحية الفقهية المقارنة، ثم أعلّه بعلتين :-

١- انه غير معروف له من حديث ابن مسعود الا من هذه الوجه .

٢- (وأن فيه ابا ماجد، وهو مجهول لا يعرف له الا حديثان عن ابن مسعود)(٣٣٧)، وفي توجيه القول في الفرق بين التعليلين في حديث الباب، والحديث المخالف له، أقول: ليس هناك فرق بين التعليلين، وذلك من حيث مبدأ العلة، ولكن ذلك لا ينفي ان تتفاوت الصفة القادحة في العلة، فصفة ما أعل به الحديث الاول - وهي تعليل الوصل بالارسال - دون الصفة التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعلّ بها الحديث الثاني، وهي الجهالة بحال ابي مساجد، ومن هنا كان التعليل بهذه الصفة في الحديث الاول حكماً عليه بالحسن؛ حيث إنها دون ما اعل به الحديث الثاني .

ومن هنا تتضح لنا هذه الناحية الاسنادية في التعليل، وذلك في مقام الترجيح بين الاستدلالات الفقهية، والحال ان كلاً من الحديثين قد عمل به طائفة من اهل العلم .

اخرج الترمذي في باب (ما جاء في كراهية تزويج المحرم عن احمد بن منيع قال اخبرنا اسماعيل بن علية اخبرنا ايوب عن نافع عن نبيه بن وهب قال اراد ابن معمر ان ينكح ابنه فبعثني الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم فاتيته فقلت : إن اخاك يريد ان ينكح ابنه، فاحب ان يشهدك ذلك فقال لا اراه الا اعرابيا جافياً، ان المحرم لا ينكح ولا ينكح او كما قال، ثم حدث عن عثمان مثله يرفعه، وفي الباب عن ابي رافع وميمونة .

قال ابو عيسى : حديث عثمان حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب ،وعلي وابن عمر وقول بعض فقهاء التابعين، وبه يقول مالك والشافعي واحمد واسحق، لا يرون ان يتزوج المحرم، وقالوا إن نكح فنكاحه باطل .

واخرج عن قتيبة قال اخبرنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن سليمان بن يسار عن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال، وبنى بها وهو حلال، وكنت انا الرسول فيما بينهما .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن ولا نعلم احداً اسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة، وروى مالك عن انس عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال، ورواه مالك مرسلاً، ورواه ايضاً سليمان عن ربيعة مرسلاً، قال ابو عيسى : وروى يزيد الاصم عن ميمونة قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال، وروى بعضهم عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال، قال ابو عيسى : ويزيد الاصم هو ابن اخت ميمونة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخرج الترمذي رحمه الله في باب ما جاء في الرخصة في ذلك عن حميد بن مسعدة اخبرنا سفيان بن حبيب عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ،وفي الباب عن عائشة .

قال ابو عيسى : حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض اهل العلم، وبه يقول سفيان الثوري واهل الكوفة .

واخرج عن قتيبة عن حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم .

واخرج عن قتيبة عن داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار قال سمعت أبا الشعثاء يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم .

قال ابو عيسى : هذا حديث صحيح ، وابو الشعثاء اسمه جابر بن زيد، واختلفوا في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ، لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة فقال بعضهم تزوجها حلا لا ، وظهر امر تزويجها وهو محرم، ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة ، وماتت ميمونة بسرف، حيث بنى بها رسول الله عليه وسلم، ودفنت بسرف، واخرج عن اسحق بن منصور اخبرنا وهب بن جرير اخبرنا ابي قال سمعت ابا فزارة يحدث عن يزيد الاصم عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف ودفنّاها في الظلة التي بنى بها فيها .

قال ابو عيسى : هذا حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد الاصم مرسلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال)(٣٣٨).

ونلحظ من كلام الترمذي رحمه الله على احاديث هذين البابين، متمثلة عن

ترجيح احد المذهبين، وعدوله الى التوفيق بين حديثي ابن عباس ويزيد بن الاصم وابان بن عثمان، اللذين هما ركنا المعارضة ، وذلك بقوله انه عليه السلام تزوجها في طريق مكة وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف، فمع ان قوة حديث ابن عباس ظاهرة في مقام الترجيح على غيره من الاحاديث التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعارضه ، الا ان الترمذي لم يرجح المذهب الحامل به ، وصار كمار أينار الى التوفيق بين المتعارضات؛ امعاناً منه في تاسيس الموضوعية الفقهية ، ولكونه عدا اختلاف اهل العلم في العمل بهذه الاحاديث علة توجب التوقف في الحكم بالترجيح، والتوفيق بين النصوص المتعارضة والله اعلم .

(ومن عادة الترمذي رحمه الله انه اذا كان الخلاف في المسالة بين فريقين من اهل العلم ان يخرج الاحاديث الواردة فيها على بابين، ويخص كل فريق بباب مفرد، ويأتي بالحديث الذى احتج به للمسالة ، وهكذا جعل الاحاديث المتعارضة في الاحكام في بابين، وان كان في كثير من الاحيان يجعلها في باب واحد، ويعقب بذكر الخلاف، ثم انه كثيراً ما يرجح بين هذه المذاهب فيما فيه خلاف)(٣٣٩) (وربما اكتفي في مواضع كثيرة بالتبويب لما اختاره من المذاهب ، ثم يخرج الحديث الدال عليه ، ويذكر من قال بهذا الراى، ويغفل ذكر المخالفين وتخريج دليلهم كقوله في كتاب الطهارة في باب الوضوء من لحوم الابل في حديث البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل قال توضئوا منها، وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم فقال لا تتوضئوا منها، قال وفي الباب عن جابر بن سمرة واسيد بن حضير . . قال وهو قول احمد واسحق، وقد تكلم على اسناد الحديث ثم قال : قال اسحق صح في هذا الباب حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث البراء وحديث جابر بن سمرة ، فاكتفى الترمذي رحمه الله بالتبويب للوضوء من لحوم الابل، وتخريج دليله وذكر القائلين به ، مع ان في المسالة خلافاً معروفاً ، فإن الجمهور كمالك وابي حنيفة واصحابه والشافعي قالوا بعدم الوضوء من أكل لحوم الابل، ففي صنيع الترمذي هذا دليل على اختياره لهذا المذهب وترجيحه إياه)(٣٤٠) .

ونحن في هذا كله نجد ان الترمذي يدون لنا الفوائد والنكت الفقهية والعلل المستنبطة من صناعتي الفقه والاسناد، وذلك حتى يكتمل موضوع الباب الحديثي، وتتحقق القيمة العلمية منه .

ويمكن لنا تقسيم هذه العلل في مقولاته النقدية الى قسمين هما :

١- علله في مقولاته النقدية على الرجال وتواريخهم .

٢- علله في مقولاته النقدية على المتون والنصوص الفقهية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- علله في مقولاته النقدية على الرجال وتواريخهم :

فأما عن علله في مقولاته النقدية على الرجال وتواريخهم، فإنه قد سبق ان ذكرت ان الترمذي رحمه الله كان لا يعمم صفة الضعف بحيث تكون هي الغالب على حديث الرجل، ولكنه كان يحدد الجهة التي يضعف الرجل منها، ذلك ان الضعف في الرجل صفة "نسبية" فيه، وليست مطلقة بحيث يعمم امرها ولا يتقيد اطلاقها بسببها الموجب لها .

ولذلك فإنه يدخل في قيد تعليل الترمذي للحديث بنسبة الضعف الى راوٍ فيه ان تتحقق الامور التالية :

١- عدم جرح الرجل بما فوق الحاجة، فاذا امكنه الجرح بالاشارة المفهمة، او بادنى تصريح فإنه لا يزيد على ذلك، ولذلك فهو لا يجرح الرجل بشيئن اذا حصل ذلك بواحد .

ومثال ذلك ما قاله في حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم):(هذا الحديث اصح شيء في الباب واحسن)(٣٤١)،(وعبدالله بن محمد بن عقيل هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن اسماعيل يقول كان احمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم والحميدى يحتجون بحديث عبدالله بن محمد بن عقيل، قال محمد وهو مقارب الحديث)(٣٤٢).

فقول الترمذي في عبدالله بن محمد بن عقيل: انه قد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه، تحديد لجهة ضعفه بوصف يتحقق به الغرض، ولا يتجاوز فيه الحد.

٢- عدم اكتفاء الترمذي بنقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل، فمن ذلك قوله في (حديث ابي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- ما ضل قوم بعد هدىً كانوا عليه الا أوتوا الجدل . . الحديث، قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح انما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث)(٣٤٣) .

قلت : واصطلاح مقارب الحديث هذا هو لفظ البخاري وهو (يعني ان حديثه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقارب لحديث غيره من الثقات، فحديثه وسط لا ينتهي الى درجة السقوط، ولا الجلالة وهو نوع مدح، وقال ابن رشيد معناه اى ليس حديثه بشاذ ولا منكر)(٣٤٤) .

فنلحظ هنا كيف ان الترمذي جمع بين صفة تنم على تعديله، واخرى تدل على نوع ضعفٍ فيه، من جهة حفظه وضبطه لما يرويه .

٣- تخصيص الترمذي رحمه الله لمعاني عبارات اهل النقد، بمدلولات تتنزل هذه المعاني عليها، وقد ظهرت ثمرة هذا التخصيص لمعاني عبارات النقاد في الرجال في احكامه على أحاديثهم، وتحسينه كثيراً من أخبارهم.

فمن صور هذا التخصيص التفريق بين قول اهل العلم: (هذا حديث منكر، وبين قولهم هذا الراوى منكر الحديث، وبين قولهم يروى المناكير .

فلا يعني قولهم هذا حديث منكر ان راويه غير ثقة، فكثيراً ما يطلقون النكارة على مجرد التفرد، وان اصطلح المتاخرون على ان المنكر هو الحديث الذى رواه ضعيف مخالفاً لثقة، واما اذا خالف الثقة غيره من الثقات فهو شاذ .

وكذلك لا يعني قولهم فلان روى المناكير او حديثه هذا منكر ونحو ذلك انه ضعيف، فكثيراً ما يطلقون المنكر على الراوى لكونه روى حديثاً واحداً، وقد يطلقون ذلك على الثقة اذا روى المناكير عن الضعفاء، وقولهم يروى المناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته، حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال فيه منكر الحديث، لان منكر الحدث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، وقد قيل إن قولهم في الرجل منكر الحديث جرح مجرد، إذ حاصله انه ضعيف خالف الثقات، وقولهم كذلك هذا ضعيف جرح مجرد، فيمكن ان يكون ضعفه عند الجارح بما لا يراه المجتهد العامل بروايته جرحاً، وقال بعضهم ان الانكار جرح مفسر كما صرح به بعض الحفاظ، وأجيب عن ذلك بأن معنى منكر الحديث ضعيف خالف الثقة)(٣٤٥)، والاسباب الحاملة للائمة على الجرح متفاوتة فمنها ما يقدح، ومنها ما لا يقدح، فربما ضعّف بشيء لا يراه الاخر جرحاً، ومع قطع النظر عن هذا التحقيق فإن النكارة لا تضر الا عند كثرة المخالفة للثقات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويظهر ان البخاري رحمه الله قد راعي تحقق هذه الصفة فيمن قال فيه من الرواة منكر الحديث، (فالمنكر اذا اطلقه البخاري على الراوي فهو ممن لا تحل الرواية، عنه واما اذا اطلقه احمد ومن يحذو حذوه فلا يلزم ان يكون الراوي ممن لا يحتج به)(٣٤٦) .

وقد التزم الترمذي رحمه الله تعالى بهذه الناحية الاسنادية الدقيقة في التفريق بين عبارات النقاد من حيث مدلولاتها، وقد حكم على كل حديث انكره البخاري بالغرابة التي تقوم عنده مقام الضعف، ومثال ذلك قوله (في حديث تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً احداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد عشر مرات كتب الله له اربعين الف الف حسنة" قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه، وفيه الخليل بن مرة وهو ليس بالقوى عند أصحاب الحديث، وقال محمد بن اسماعيل هو منكر الحديث)(٣٤٧) .

ومثال ذلك ايضاً قوله في حديث أبي هريرة قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة " هذا حديث غريب، لا نعرفه الا من حديث زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم، قال وسمعت محمد بن اسماعيل يقول عمر بن أبي خثعم منكر الحديث وضعفه جداً)(٣٤٨).

٢- علله في مقولاته النقدية على المتون والنصوص الفقهية :

==========

واما عن علله في مقولاته النقدية على المتون والنصوص الفقهية ،(فقد عنى الترمذي رحمه الله بالصناعة الفقهية في كتابه، ومن هنا نجده يقف في جامعه من المذاهب والاراء موقف المحتكم الى السنة والاستدلال بها فيرجح منها ما شهد له الحديث المقبول عنده، او كان دليله اقوى في نظره حين ينقدح لديه وجه في الترجيح، وللجامع قيمة عظيمة من هذه الناحية كمرجع للباحثين في المذاهب واختلاف العلماء، فإنه يعد أقدم مصنف وصل إلينا عن أوجه الخلاف بين المذاهب وتوجيه الادلة الشرعية، والترجيح بينها)(٣٤٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والناظر في كلام الترمذي على المتون يجد انه لا يصرح بالوجه الذى يميل إليه ويرجحه في كل مسالة اختلف فيها، ويمكن معرفة الراجح عنده بتامل صنيعه في الباب، وذلك من حيث ترتيبه للاحاديث في الباب، ومن حيث بيان عمل الامة في المسالة، وغير ذلك من القرائن التي تفيد تصرفه الفقهي وتحدده .

وباستقراء عمله في الترجيح - بصفته مادة علله على المتون والنصوص الفقهية - نجد انه سلك فيه مسالك ثلاثة هي:-

١- الترجيح بظاهر الحديث .

٢- الترجيح بمفهوم الحديث الذى يؤيده الرأى .

٣- الترجيح بقرينة عمل العامة من اهل العلم بالحديث (٣٥٠) .

١- اما الترجيح بظاهر الحديث، فمعناه ان يحكم الترمذي لمذهب بالرجحان لقوة دليله، وتكون دلالة ذلك ظاهرة، فيرجح بظاهر الحديث شانه في ذلك شان غيره من المحدثين ومن سار سيرهم من الفقهاء في التعويل على ظاهر الحديث لاستخراج الاحكام الشرعية، وعدم الالتفات لما يعارضه من قياس او علة مستنبطة من نص آخر، ومثال ذلك ما اخرجه الترمذي رحمه الله في (باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم عن محمد بن رافع ومحمود بن غيلان ويحيى بن موسى قالوا اخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " افطر الحاجم والمحجوم" وفي الباب عن سعد وعلي وشداد بن أوس وثوبان واسامة بن زيد وعائشة ومعقل بن يسار، ويقال معقل بن سنان وابي هريرة وابن عباس وابي موسى وبلال .

قال ابو عيسى: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح، وذكر عن احمد بن حنبل انه قال : أصح شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج، وذكر عن علي بن عبدالله انه قال : أصح شيء في هذا الباب حديث ثوبان وشداد ابن أوس، وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الحجامة للصائم، حتى إن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بالليل منهم ابو موسى الاشعري، وابن عمر وبهذا يقول ابن المبارك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابو عيسى : وسمعت اسحق بن منصور يقول قال عبدالرحمن بن مهدى من احتجم وهو صائم فعليه القضاء، قال اسحق بن منصور وهكذا قال احمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم .

قال ابو عيسى : واخبرني الحسن بن محمد الزعفراني قال : الشافعي قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم وهو صائم، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم، ولا اعلم احداً من هذين الحديثين ثابتاً، ولو توقى رجل الحجامة وهو صائم كان أحب الي وإن احتجم وهو صائم لم ار ذلك ان يفطره .

قال ابو عيسى : هكذا كان قول الشافعي ببغداد، واما بمصر فمال الى الرخصة، ولم ير بالحجامة باساً، واحتج ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في حجة الوداع وهو محرم صائم .

ثم عقد الترمذي باباً آخر في ما جاء من الرخصة في ذلك، واخرج عن بشر بن هلال البصري قال اخبرنا عبدالوارث بن سعيد اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم .

قال ابو عيسى : هذا حديث صحيح هكذا روى وهيب نحو رواية عبدالوارث وروى اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن عكرمة مرسلاً، ولم يذكر فيه عن ابن عباس.

ثم اخرج الترمذي عن ابي موسى محمد بن المثنى قال اخبرنا محمد بن عبدالله الانصارى عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم .

قال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . .

وأخرج عن أحمد بن منيع قال اخبرنا عبدالله بن ادريس عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فيما بين مكة والمدينة وهو محرم صائم ، وفي الباب عن أبي سعيد وجابر وأنس .

قال ابو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وقد ذهب بعض أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا الحديث، ولم يروا بالحجامة للصائم باساً وهو قول سفيان الثورى ومالك والشافعي)(٣٥١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: وبملاحظة صنيع الترمذي رحمه الله في تقديم الحديث الذي نقل فيه عن الامام احمد انه اصح شيء في الباب، نجد انه الوجه الاقوي والاصح في المسالة، وهو القول بكراهة الحجامة للصائم، وقد كانت ترجمة الترمذي نماء على ذلك، وكان قول الشافعي الذي ساقه في الباب الذي يليه - وهو قوله : ولو توقى رجل الحجامة وهو صائم كان احب الي، وان احتجم وهو صائم لم ار ان ذلك يفطره - مشعراً بما تدل عليه ترجمة الترمذي، ومن هنا فحديث أفطر الحاجم والمحجوم" محمول معناه على الكراهية، بدليل ما ترجم الترمذي به لحديث الباب بقوله " باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم، والترمذي رحمه الله يرجح بالوجه الاقوى والاصح في الباب، وقد نقل الترمذي ما هو نص على ذلك .

٢- الترجيح بمفهوم الحديث الذي يؤيده الرأي، وذلك بأن يحكم الترمذي بالرجحان للمذهب المختار عنده بالاستدلال الاستنباطي من النصوص والمحاكمة بالرأي تقوية له او توهيناً للمخالف، ومسلكه في الترجيح بهذا الوجه أقل من ترجيحه بالظاهر، ومثال ذلك ما اخرجه الترمذي (في كتاب الصلاة في باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "اذا اشتد الحر فابردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم " .

قال ابو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد اختار قوم من اهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر، وهو قول ابن المبارك واحمد واسحق، وقال الشافعي انما الابراد بصلاة الظهر اذا كان مسجداً ينتاب اهله من البعد، فاما المصلي وحده والذي يصلي في مسجد قومه فالذى احب له ان لا يؤخر الصلاة في شدة الحر .

قال ابو عيسى : ومعنى من ذهب الى تأخير الظهر في شدة الحر هو أولى واشبه بالاتباع ، واما ما ذهب إليه الشافعي ان الرخصة لمن ينتاب من البعد والمشقة على الناس، فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي، قال ابو ذر " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاذن بلال بصلاة الظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال ابرد ثم ابرد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للابراد في ذلك الوقت معنىً لاجتماعهم في السفر، وكانوا لا يحتاجون ان ينتابو من البعد)(٣٥٢)،(فقد رجح الترمذي القول بالابراد بالصلاة في الحر مطلقاً، ومعناه تاخير صلاة الظهر عن ذلك الوقت، والدخول بها في البرد بتاخيرها إليه، وفي حجة الترمذي انه اولى بالاتباع، ومراده ان الحديث أطلق الأمر بالابراد، ولم يقيده ببعد المسجد، هذا من جهة نص الأمر، واما من حيث التعليل الفقهي فحديث أبي هريرة نص على العلة بأن شدة الحر من فيح جهنم فلم يعلل بمجرد البعد، بل بأنه وقت تزفر فيه جهنم، وذلك مظهر من مظاهر الانتقام الالهي، فينبغي ان تؤخر الصلاة الى غيره، ثم رد الترمذي تعليل الشافعي فاستدل على ضعفه بحديث أبي ذر، وأوضح وجه الاستدلال به)(٣٥٣).

٣- الترجيح بقرينة عمل العامة من اهل العلم بالحديث، وذلك بأن يقوي الترمذي المذهب المختار عنده في المسالة، اذا تايد ما ذهب إليه بعمل الاكثر من أهل العلم، ويدخل في هذا الوجه من اوجه الترجيح الضعيف المتلقي بالقبول ومن امثلة ذلك حديث (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، وان استقاء فليقض).

قال ابو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من رواية عيسى بن يونس عن هشام وسألت محمداً فقال : لا أراه محفوظاً، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة، ولا يصح اسناده وعليه العمل عند اهل العلم(٣٥٤).

قال الحافظ ابن حجر في كتابه الفتح في (كتاب الصيام في باب الحجامة والقيء للصائم: روى البخاري في التاريخ الكبير قال مسدد عن عيسى بن يونس حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رفعه "من ذرعه القيء . . قال البخاري : لم يصح)(٣٥٥)

ومن هذا الباب ايضاً ما أخرجه الترمذي (في باب ما جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر من حديث عمر بن الرمّاح عن كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان ان يعلي بن مرة عن أبيه عن جده انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فانتهوا إلى مضيق فحضرت الصلاة فمطروا السماء من فوقهم، والبلّة من اسفل منهم فأذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والعمل على هذا عند اهل العلم ان الاب اذا قتل ابنه لا يقاد واذا قذفه لا يحدّد)(٣٥٨) .

ومن هذا الباب حديث القاتل لا يرث، فقد أخرجه الترمذي ايضاً في (باب ابطال ميراث القاتل من حديث اسحق بن عبدالله بن ابي فروة عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "القاتل لا يرث" .

قال الترمذى وهذا حديث لا يصح ، ولا يعرف هذا الا من هذا الوجه ، واسحق بن عبدالله بن أبي فروة قد تركه بعض أهل العلم منهم احمد، والعمل على هذا عند أهل العلم ان القاتل لا يرث سواء اكان القتل خطأ أو عمداً ، وقال بعضهم ان كان القتل خطأ فانه يرث وهو قول مالك)(٣٥٩) .

ومما يجدر ذكره في هذا المقام (أن تصحيح بعض المحدثين للحديث اذا صرح اكثرهم بضعفه ، لا يقدح في تضعيف من ضعفه ، لان تضعيف من ضعفه باعتبار ان كل طريق من طرقه لا يخلو اسنادها عن مقال، وتصحيح بعضهم باعتبار التلقي، وبالنظر الى مجموع طرقه)(٣٦٠)

(قال الشيخ محمد انور شاه الكشميري في فيض الباري عند قول البخاري باب لا وصية لوارث : وهذا الحديث ضعيف بالاتفاق مع ثبوت حكمه بالاجماع، ولذا اخرجه المصنف في ترجمته ، والا فإنه لا يأتي بالاحاديث الضعاف مثله)(٣٦١).

(ولابن القطان بحث في الحديث الضعيف اذا انعقد عليه الاجماع هل ينقلب صحيحاً او لا ؟)والمشهور عند المحدثين انه يبقى على حاله ، والعمدة عندهم في هذا الباب هو حال الاسناد فقط، فلا يحكمون بالصحة على حديث في اسناده راوٍ ضعيف" ، وذهب بعضهم الى ان الحديث اذا تأيد بالعمل ارتقى من حال الضعف الى مرتبة القبول)(٣٦٢) .

وعليه فالجهة التي كان ترجيح الترمذي منها هي التعليل الفقهي القائم على اساس النظر في الادلة الشرعية ، وتوجيه القول بها ، وتحرير موطن الخلاف في المسألة بين أهل العلم .

ولما كان يغلب على صناعة الترمذي رحمه الله في التعليل جانب الفقه وذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من حيث وصفه للحديث بالقبول، واشارته الى عمل من عمل به من أهل العلم دون إغفال منه لحال الاسناد الذى عنى به الترمذي للوصول الى معرفة رتبة الحديث ونوعه، ومن ثم" معرفة صلاحيته للاحتجاج والاستدلال به؛ أقول فإنه يلزم من ذلك، ان نحدد مذهب الامام الترمذي الفقهي، ذلك ان من عادة الترمذي رحمه الله ان يحسن الحديث الذي يقوي مذهبه ويعل" ما سواه؛ ضرورة ان الاحكام الشرعية قد تثبت بالاحاديث الحسنة، والضعيفة اذا تعددت طرقها، أو ساندها قياس جلي، أو عرف" عملي في عهود السلف.

فنقول صنف الترمذى رحمه الله جامعه، وقد كتبت قبله المؤلفات الكثيرة المتنوعة، وكانت المذاهب الفقهية في ذلك الوقت قد ظهرت وقويت، فصنف كتابه في الحديث من حيث فقهه وعلله، ولذا وضعه على الابواب ولم يفته ان ينبه الى علل الحديث ويشير الى الشواهد، والمتابعات، ولم يعن الترمذي بتراجمه في الكثير من المواضع الا بقدر ما تكون هذه التراجم دالة" على مضمون الباب، وجعل الفقه والاحكام من جملة مضمون ابوابه، فنقل كلام الفقهاء، ونبه على المذاهب، وتارة يرجح بعضها على بعض اذا لم يدع لنفسه اجتهاد!".

ويعتمد بحث الترمذي في الاحكام على بيان عمل أهل العلم، والإخبار عن مذاهبهم، فقد سجل لنا المذاهب الاجتهادية المعمول بها، والمعروفة في عصره، وتوسع في نقلها، وعنى كل العناية بأقوال ستة من الائمة وهم مالك بن انس، ومحمد بن ادريس الشافعي، واحمد بن حنبل، وسفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك، واسحق بن راهويه، فقد أولى أقوال هؤلاء الائمة عناية فائقة، واكثر من النقل عنهم، وتعرض في مواضع كثيرة من كتابه لمذاهب أخرى، فنقل عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، والاوزاعي، ووكيع وغيرهم، ومن هنا كان كتاب الترمذي مرجعا عظيما" في الخلاف لا سيما في معرفة المذاهب غير المشهورة كمذهب الاوزاعي امام اهل الشام، وسفيان الثوري وهو من ائمة العراق، وقد "عمل بمذهبيهما مدة طويلة، وكمذهب اسحق بن راهوية وهو من ائمة خراسان، وعبدالله ابن المبارك، وغير هؤلاء من الائمة الذين كان يغلب على منهجهم التمسك بالحديث والعمل بظواهر النصوص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من غير توسع في الاخذ بالقياس والرأى، ويمكن ان يكون ذلك هو السبب في ميل الترمذي عن الحنفية الذين تميزت طريقتهم في الاستدلال بالتوسع في الاخذ بالقياس وما عرفوا به من التعويل على الرأى والاستنباط والتفريع. ولقد ظهر في فقه الترمذى أثر مسلك شيوخه، وعلماء الحديث بالجملة لا يقبلون مسلك الكوفيين بصفة عامة، ومنهم الحنفية لإيغالهم في القياس والرأى، ولشدة تعمقهم في الاستنباط وتفريع الفروع مما لم يألفه المحدثون.

ولا يقبلون كذلك العمل بالمذهبية الفقهية القائمة على أساس التقليد والتبعية، بل قوام أمرهم هو العمل بالدليل الأقوى والأصح في الباب، وتلك هي منهجية الترمذي الفقهية، فهو يخرج الأدلة ويرجح ما يغلب على ظنه أمر قوته وصحته، بما ينضم إلى ذلك من القرائن، كعمل اهل العلم، او عرف عملي تعاهده سلف الامة وغير ذلك.

ولقد كانت طريقة الترمذي رحمه الله في الحكم والاستنباط والترجيح هي طريقة المحدثين الذين يرجحون بحسب الحال من قوة الدليل وصحة نقله، وسلامته عن المعارضة، فانا نجده في كتابه يحكى الاقوال والمذاهب في المسالة ثم يرجح بينها حيث تعين له المرجح، ولا نجده يسلك طريقة المجتهد المستقل الذى يستقرىء الادلة ثم ينتزع منها الحكم، بل هو يسرد المذهب، ثم يرجح بينها، فيمكن القول بأن اجتهاده في مرتبة الترجيح على طريقة أهل الحديث.

ولقد كان التحسين عند الترمذي في بعض صوره وجهاً من أوجه الترجيح بين المذاهب.

وعليه فليست للترمذي رحمه الله نزعة مذهبية بحيث تحمل ترجيحاته عليها، بل كان منزعه في - الترجيح-

هو العمل بأقوى الادلة وأصحها في الباب والله أعلم.

والحمد لله في الاولى والاخرة

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق لمضمون الرّسالة :

التمهيد :

(١) تاج العروس ج/٦ مادة نهج ص٢٥١، وانظر في المرجع نفسه ج/٨ مادة عل ص٣٢،

(٢) معجم مقاييس اللغة ج٥ مادة نهج ص٣٦١،وانظر في المرجع نفسه ج/٤ ص١٢-١٥،

(٣) مقدمة كتاب التعليل، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدى المديني، بتحقيق محمد مصطفى الاعظمي ورققج

(٤) توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار لمحمد بن اسماعيل الصنعاني، ١١٨٢ هـ ج٢ ص٢٧ .

(٥) فتح المغيث ١٠٥ .

(٦) العلل في الحديث دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي للدكتور همام سعيد ص ١٩ .

(٧) الفكر المنهجي عند المحدثين للدكتور همام سعيد، ص٥٣ .

(٨) شرح ابن رجب، لعلل الترمذي ج/٢ ص٦١١ .

(٩) تسمية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عيسى الترمذي ٢٢٧٩ تحقيق الشيخ عماد الدين احمد حيدر ص ١١ .

ومعنى قوله للفدية : انه يخرج الحديث المستدل به على الراى الراجح في المسالة، ثم يخرج دليل المذهب المخالف ./الموازنة ص ١٥٤ قلت : وهذا تفسير فقهي لمعنى الفدية .

(١٠) توضيح الافكار للصنعاني ج١ ص ١٨٦

وانظر الجرح والتعديل ج١/١/ص٣٧ .

(١١) يعنى ان الترمذي سوّى بين هذه المراتب في جواز الكتابة عن اصحابها اذا ايّدت رواياتهم قرائن واعتبارات تتقوى بها، ومراتب التجريح المعتبرة هنا، هي التي يكون مدار الجرح فيها مبنيا على علل ليست بقادحة في العدالة، وقد كان هدف الترمذي من النقد ان يحقق امرين،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولهما: ان يكشف حال الراوي المتكلم فيه عند أئمة الجرح والتعديل، وثانيهما: ان يبين حال الرواية، وامكانية تحسينها، بما يسوقه من طرق تتقوي بها .

واما مراتب التجريح، فهي كما ذكرها ابن ابي حاتم :

١- ان يقال في الرجل لين الحديث، وهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتبارا .

٢- ان يقال في الرجل ليس بقوى، وهو بمنزلة الاولى في كتابة حديثه، الا انه دونه .

٣- وان يقال فيه ضعيف الحديث، وهو دون الثاني، ولا يطرح حديثه ؛ بل يعتبر به . انظر الجرح والتعديل ج١/١ص٣٧ .

(١٢) تدريب الروای ص ٥٤ .

(١٣) هذا تعريف العلامة الطيبي، وقد نقله القاسمي في قواعد التحديث ص١٠٢ . وقال ابو عمرو بن الصلاح: (كتاب الترمذي أصل في معرفة الحسن، وهو الذى نصّوه باسمه، وأكثر من ذكره في جامعه، ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه، والطبقة التي قبلهم)، ولقد مال ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمرى في شرحه على الترمذي، الموسوم بالنفح الشذى، الى ان الحسن في مصطلح من تقدم الترمذي - كالامام احمد بن حنبل، والبخاري- ليس كما هو في مصطلحه، اذ انه يجرى عند المتقدمين مجرى الصحيح، ويدخل في أقسامه، ولذا فليس وضع الحسن على هذا النوع من الحديث، مما تقدم الترمذي وضعه، حتى يُشتاحَجّ في اطلاقه، ويطلب منه آطرد رسمه منفردا، او مقترنا بالصحة، فقد قال ابو عمرو: ان من اهل الحديث من لا يفرد الحسن، ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجه في انواع ما يحتج به . انظر النفح الشذى ج١ ص١٩٦، وانظر قول ابن الصلاح في المقدمة ص ٣٦ .

قلت : وقد اعترض محقق كتاب النفح الشذى على قول ابي الفتح:(إن الترمذي لم يسبقه أحد الى هذا المراد بالحسن، وقدم عرضاً متتابعاً لاطلاق وصف الحسن على الحديث، ابتداءاً من ابراهيم النخعي حتى شيوخ الترمذي، وتبدن ان الترمذي مسبوق الى استعمال الحسن، بالمعنى الاصطلاحي المراد عنده، وخاصة من أبرز شيوخه، وهو الامام البخارى، ومنه استفاد الترمذي في ذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالنقل الصريح عنه) . انظر تحقيق الدكتور احمد معبد عبدالكريم على النفح الشذى ح١ ص ١٩٦ وما بعدها .

(١٤) علل الترمذي مع شرح ابن رجب ج١ ص ٥١٦ .

(١٥) شرح ابن رجب لعلل الترمذي ،ج/٢ ص٥٧٣ .

(١٦) شرح ابن رجب ص٣٢٤ ج١ .

(١٧) قواعد التحديث القاسمي ص ١٠٢

(١٨) التدريب ج١ ص ١٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق الفصل الاول :

==========

(١٩) فتح الباري ج١ ص٢٥٦ باب لا يستنجي بروث رقم ٢١ .

(٢٠) سنن الترمذي مع شرح التحفة ج١ ص٨٤-٨٧ .

(٢١) طريق الحديث عند البخاري التي صححها عن ابي هريرة رضي الله عنه ، فتح الباري ج١ ص٢٥٥ الباب/باب الاستنجاء بالحجارة رقم ٢٠٠ واخرجه البخاري في موضع آخر ج٧ ص١٧١ ، باب ذكر الجن وقول الله تعالى "قل أوحي إلي انه استمع نفر من الجن" رقم ٣٢ .

(٢٢) ضمّن الترمذي رحمه الله الكلام على الرجال في موضوع الباب الحديثي ؛ فكانب عليه في مقولاته النقدية على الاسانيد والرجال، واقعة موقع الحكم على أحاديث الباب، كقوله في كتاب الطهارة حدثنا ابو الوليد الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح أعلى الخف وأسفله ، قال الترمذي : وهذا حديث معلول، ولم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم، وسالت ابا زرعة ومحمداً عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح، لان ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء قال حديث عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه المغيرة ؟ انظر السنن مع شرح التحفة ج١ ص٣٢١ باب ٧٢ [ما جاء في المسح على الخفين أعلاه واسفله] فنلحظ هنا كيف ان الترمذى ابان عن العلة واستشهد لها بمخالفة ابن المبارك للوليد بن مسلم، وهو أحفظ من الوليد واوثق .

(٢٣) جاء في معنى الذى قلته من ظنية أحكام النقاد وتباين الفاظهم في الجرح والتعديل، وانها جاءت متفقة حيناً ، ومختلفة حيناً في الحكم على الراوي الواحد، وذلك لاختلاف اجتهادات النقاد فيهم ، وانها صدرت قبل توحيد المصطلحات الذي يحدد بالقرن الرابع تقريباً - بحث قيم للشيخ عبد الفتاح أبي غدة حفظه الله في معرض تحقيقه لكتاب الرفع والتكميل، قال فيه :

[هذه الاوصاف المذكورة في الفاظ الجرح والتعديل يراد منها معرفة حال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الراوي عند المحدثين الجهابذة النقاد الذين حكموا باجتهاداتهم تلك الاحكام على الرواة مما يقتضي قبول رواية الراوي، أو ردّها، أو ترجيحها على رواية غيره عند التعارض او نحو ذلك، وقد جاءت ألفاظهم في الحكم على الراوى متفقة حيناً ، ومختلفة حيناً آخر، تبعاً لاختلاف اجتهاداتهم في الحكم على الراوى، ولم يكونوا معصومين رحمهم الله تعالى، ولكن كانوا يغلب على أكثرهم الورع والدقة والأمانة والنصفة، والكمال المطلق انما هو لله تعالى، والعصمة لنبيه صلى الله عليه وسلم بفضل الله عليه، وصدرت منهم هذه الالفاظ قبل توحّد المصطلحات الحديثية، واستقرارها الذى يمكن تحديده تقريباً بالقرن الرابع وما بعده، كان الحافظ الناقد منهم يقولها في الراوي [بحسب ما يتراءى له من حالته تبعاً لمعرفته باحاديثه. ونقده مروياته، وتبيّنه فيه قوة العدالة والضبط، أو الضعف فيها]، انظر الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص ١٢٩ .

قلت: ومما يدل على هذا البعد الظني في احكام اهل النقد في الجرح والتعديل قول الترمذي رحمه الله في علله : "اختلف الائمة من اهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم " انظر شرح علل الترمذي ج٢ ص٥٥٨ " .

(٢٤) شرح علل الترمذي لابن رجب ج٢ ص٦١١ .

(٢٥) عطاء بن السائب، انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٢٧٠ ، وفي التهذيب ج٧ رقم ٣٨٦ ص١٨٣ ، وفي التقريب ج٢ ص٢٢ .

(٢٦) يزيد بن ابي زياد الهاشمي الكوفي، انظر ترجمته في الميزان ج٤ ص٤٢٣ ، وفي التهذيب ج١١ رقم ٥٣١ ص ٢٨٧ ، وفي التقريب ج٢ ص٣٦٤ .

(٢٧) ليث بن أبي سليم قال احمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وقال يحيى والنسائي ضعيف، وقال الحافظ: صدوق اختلط أخيراً فلم يتميز حديثه فترك، انظر ترجمته في الميزان ج٧ ص٤٢٠ ، وفي التاريخ الكبير مجلد٧ ق١/ج٤ ص٢٤٦، وفي هدي الساري مقدمة الفتح ص٤٥٩ ، وفي التهذيب ج٨ رقم٨٣٥ ص٤٨٧ ، وفي التقريب ج٢ ص١٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٨) ذهب ابو الفتح اليعمري الى ان احاديث الجامع يمكن تقسيمها باعتبار شرط الترمذي الى ثلاثة اقسام :

(١) مقبول .

(٢) ومقابله .

(٣) وما يتجاذبه طرفا القبول والرد بانقسام الرواة إلى :

أ - عدل وهو راوى الصحيح .

ب - ومجروح وهو راوى المردود .

ج - متردد بينهما لم يتبين فيه مقتضى القبول فيقبل، ولا مقتضى الرد فيرد، [فيقبله قوم وهم الذين لا يبتغون في العدالة امراً زائداً على الاسلام والستر، ويرده آخرون الى ان يثبت مقتضى القبول، وهم الذين لا يقتصرون على الاسلام والستر في مقتضى العدالة فهذا قسم المستور الذى عرف شخصه، وجهلت حاله ممن لم ينقل فيه جرح ولا تعديل، او مما نقلا فيه معاً، ولم يترجح أحدهما على الاخر ببيان حيث يحتاج إليه وما أشبهه، ثم اضاف قائلا :-

وربما وقع الاشتباه بين النوع الاخر من كل قسم والنوع الاول الذي يليه. انظر النفح الشذي ج١ ص٢٧٨ .

(٢٩) عبد المنعم بن نعيم البصري صاحب السقاء قال البخاري : منكر الحديث، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الترمذي : عبد المنعم شيخ بصري، وقال الحافظ: متروك، انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٦٦٩ ، والسنن مع شرح التحفة ج١ ص٥٨٨، وفي التهذيب ج٦ رقم ٨٠٩ ص٣٨٢ وفي التقريب ج١ ص٥٢٥ .

(٣٠) يحيى بن محمد عباد بن هانىء الشجري ضعفه ابو حاتم الرازي، وقال العقيلي: في حديثه مناكير واغاليط، وكان ضريراً فيما بلغني يلقن . انظر ترجمته في الميزان ج٤ ص٤٠٦ ، وفي التهذيب ج١١ رقم ٤٤٦ ص٢٣٩ ،وفي التقريب ج٢ ص٣٥٧ .

(٣١) ابو سورة الانصاري، قال البخاري : منكر الحديث، يروي عن أبي ايوب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناكير لا يتابع عليها، وقال الترمذي : يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جداً .

انظر ترجمته في الميزان ج٤ ص٥٣٥، وفي التهذيب ج١٢ رقم ٥٧١ ص١٣٦ ، وفي التقريب ج٢ ص٤٣٢ .

(٣٢) كثير بن عبدالله بن عوف قال ابن معين : ليس بشيء، وقال الشافعي وابو داود: ركن من اركان الكذب، وضرب احمد على حديثه ، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٤١٧ وفي التهذيب ج٧ رقم ٧٥٣ ص ٣٧٧ وفي التقريب ج٢ ص١٣٢ .

(٣٣) أبو بكر بن عياش صدوق ثبت في القراءة لكنه يغلط في الحديث ويهم أخرج له البخاري وهو صالح الحديث وقال احمد: ثقة ربما غلط وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به أنظر ترجمته في الميزان ج٤ ص٤٩٩ والتهذيب ج١٢ رقم١٥٢ ص٤٠ وفي التقريب ج٢ ص٣٩٩ .

(٣٤) ايوب بن واقد الكوفي قال البخاري : منكر الحديث وقال احمد: ضعيف وقال ابن معين: ليس بثقة. أنظر ترجمته في الميزان ج١ ص٢٩٥ وفي التهذيب ج١ رقم ٧٦٣ ص٣٦٣ وفي التاريخ الكبير مجلد١ ق١/ح١ ص٤٢٦ .

(٣٥) سعد بن طريف الحنظلي قال ابن معين : لا يحل لأحد أن يروي عنه ، وقال احمد: وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. أنظر ترجمته في الميزان ج٢ ص١٢٣ وفي التهذيب ج٣ رقم ٨٨١ ص٤١٠ وفي التقريب ج١ ص٢٨٧ .

(٣٦) انظر كلام الحافظ ابن رجب: (والترمذي رحمه الله تعالى يخرج حديث الثقة الضابط، ومن يهم قليلاً ومن يهم كثيراً ومن يغلب عليه الوهم يخرج حديثه نادراً ويبين ذلك ولا يسكت عنه) . شرح علل الترمذي ج٢ ص٦١٢ .

(٣٧) انظر كلام ابن رجب في مبحث التفريق بين الكتابة عن الضعفاء والرواية عنهم ج١ ص٣٨٤ .

(٣٨) الحسن بن عمارة روى أبو داود عن شعبة قال: يكذب وقال احمد: متروك وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء أنظر ترجمته في الميزان ج١ ص٥١٣ وفي التهذيب ج٢ رقم٥٣٢ ص ٣٦٣ وفي التقريب ج١ ص١٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٩) عبد الله بن محرر قال احمد: ترك الناس حديثه وقال الجوزجاني: هالك وقال الدارقطني: متروك. انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٥٠٠ وفي التهذيب ج٥ رقم٦٦١ ص٣٤٠ وفي التقريب ج١ ص٤٤٥ .

(٤٠) انظر شرح علل الترمذي ج١ ص٣٨٢، ٣٨٣ .

(٤١) انظر المرجع نفسه ج١ ص٣٨٣ .

(٤٢) انظر المرجع نفسه ج١ ص٣٨٤ .

(٤٣) انظر المرجع نفسه ج١ ص٣٨٤ .

(٤٤) عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج، اعتمده البخاري وأما مسلم فتجنبه وقال يحيى كذاب انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٥٤ وفي التهذيب ج٧ رقم ٤٧٦ ص٢٣٤ وفي التقريب ج٢ ص٣٠ .

(٤٥) اسماعيل بن ابي أويس قال احمد لا بأس به وقال ابن ابي خيثمة عن يحيى صدوق ضعيف، وقال العقلي: احاديثه ليست بذاك انظر ترجمته في الميزان ج١ ص٢٢٣ وفي التهذيب ج١ رقم ٥٢٥ ص٢٤٨ وفي التقريب ج١ ص٧١ وفي هدى الساري مقدمة فتح الباري ص٣٩١.

(٤٦) عاصم بن علي قال ابن معين: ليس بشيء، وقال احمد: صدوق وذكر له ابن عدي عدة مناكير وقال ارى به بأساً إلا فيما ذكرت. انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٣٥٥ وفي التهذيب ج٥ رقم ٨١ ص٤٤ وفي التقريب ج١ ص٣٨٤ .

(٤٧) عمرو بن مرزوق كان يحيى القطان لا يرضاه في الحديث وقال ابن المديني: اتركوا العمرين عمرو بن حكام وعمرو بن مرزوق انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٢٨٨ وفي التهذيب ج٨ رقم ١٦٠ ص٨٧ وفي التقريب ج٢ ص٧٨ .

(٤٨) سويد بن سعيد كان صاحب حديث وحفظ لكنه عمّر وعمى فربما لقن مما ليس من حديثه وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب وقال البخاري : حديثه منكر انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٢٤٨ وفي التهذيب ج٤ رقم٤٨١ ص٢٣٩ وفي التقريب ص٣٤٠ .

(٤٩) الفكر المنهجي عند المحدثين د. همام سعيد، ص٥٣ .

(٥٠) علل الترمذي مع شرح ابن رجب ج١ ص٣٩٥ .

(٥١) المرجع نفسه ج١ ص٣٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥٢) المرجع نفسه ج١ ص٣٩٦ .

(٥٣) المرجع نفسه ج١ ص٣٩٦ .

(٥٤) عبد الله بن محمد بن عقيل، [١]سنن الترمذي مع شرح التحفة ج١ ب٣ رقم٣ ص٤٠، ورمز كتاب تحفة الاحوذي هو الحرف ت . [٢] الجرح والتعديل ج٢ ص١٥٣ رقم ٧٠٦ وانظر كتاب التهذيب ج/٦ رقم١٩ ص١٣

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

تحفة الاحوذي ج١ ب٣ رقم٣٠ ص٤٠ .

ت ج١ ب٢٦ رقم٣٤ ص١٣٨ .

(٥٥) عبد الله بن لهيعة بن عقبة ابو عبد الرحمن الحضرمي[١]، التاريخ الكبير مجلد٥ ق١- ج٣ ص١٨٢ . [٢] الجرح والتعديل ج٢ ص١٤٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٧ رقم٩ ص٦٤ .

ت ج١ ب٣٠ رقم٤٠ ص١٥٢ .

(٥٦) شريك بن عبد الله النخعي [١]، الجرح والتعديل ج٢ ص٣٦٥[٢]، الضعفاء الكبير ج٢ ص١٩٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٥ رقم٤٥ ص١٦٢ .

ت ج١ ب٩٤ رقم١٢٧ ص٣٩٤ .

(٥٧) رشدين بن سعد ابو الحجاج المهري، [١] الضعفاء الكبير ج٢ ص٦٦، [٢] ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٤٠ رقم٥٤ ص١٧٦ .

ت ج٧ ب٨ رقم ٢٦٦٣ ص٢٤٧ .

(٥٨) عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي [١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٦١ .

وانظر ترجمته في التهذيب ج/٦ رقم٣٣٨ ص١٥٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت ج١ ب٤٠ رقم٥٤ ص١٧٦ .

ت ج٢ ب٢٩٦ رقم٤٠٦ ص٤٤٨ .

(٥٩) حجاج بن ارطاة الفقيه [١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٤٥٨، [٢] الضعفاء الكبير ج١ ص٢٧٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٠٠ رقم٢٧٠ ص١٤٥ .

ت ج٣ ب٣٧٥ رقم٥٢٥ ص٦٥ .

(٦٠) الحارث بن وجيه الراسبي، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٤٤٥ ، [٢] انظر ما نقله المباركفوري في تحفة الاحوذي ج١ ص٣٥٩[٣]، قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج١ ص٣٥٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٧٨ رقم١٠٦ ص٣٥٩ .

(٦١) اسماعيل بن عياش ابو عتبة العنسي الحمصي [١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٢٤٠ [٢] تقريب التهذيب ، وانظر التهذيب ج١ رقم٥٨٤ ص٢٠٨، [٣] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج١ ص٤١٢، وانظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لابن الكيال ص٩٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٩٨ رقم١٣١ ص٤١٢ .

ت ج٢ ب٣٤١ رقم٤٣٧ ص٥٨٥ .

(٦٢) حكيم بن جبير[١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٥٨٣ [٢] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج١ ص٤٨٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١١٨ رقم١٥٥ ص٤٨٤ .

(٦٣) عبدالله بن عمر المدني العمري اخو عبيدالله [١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٦٥ [٢] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج١ ص٥١٩، [٣] ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٦٥، وانظر كتاب التهذيب ج٥ رقم٥٦٤ ص٢٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦٤) محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي[١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص٦١٣[٢]، تقريب التهذيب، انظر كتاب التهذيب ج٩ رقم٥٠٣ ص٢٦٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٤٢ رقم١٩٤ ص٥٨٣ .

ت ج٣ ب٣٨٨ رقم٥٥٠ ص١٢١ .

(٦٥) اسماعيل بن ابي اسحق ابو اسرائيل الملائي الكوفي [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٩٠ [٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١ رقم٥٤٥ ص٢٥٦[٣]، قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ،ج١ ص٥٩٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٤٥ رقم١٩٨ ص٥٩٤ .

(٦٦) سليمان بن قرم[١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٢١٩[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٤ رقم ٣٦٧ ص١٨٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب ما يقول اذا دخل الخلاء رقم ٤ ص٤١ .

(٦٧) ابو يحيى القتات الكوفي، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٥٨٦ ، وانظره في التهذيب ج١٢ رقم١٢٧٢ ص٣٠٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب ما يقول اذا دخل الخلاء رقم٤ ص٤١ .

(٦٨) ثمامة بن وائل بن حصين[١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٥٠٨[٢]، الضعفاء الكبير ج١ ص١٧٧، [٣] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٢ رقم٥٢ ص٢٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٢٠ رقم٢٥، ٢٦ ص١١٨ .

(٦٩) عبدالكريم بن ابي المخارق ابو امية، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٦٤٦، وانظره في التهذيب ج/٦ رقم٧١٩ ص٣٣٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت ج١ ب٢٣ رقم٢٩ ص١٢٨ .

ت ج٥ ب٤ رقم١٨٥٢ ص٥٠١ .

(٧٠) شهر بن حوشب الاشعري[١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٢٨٣[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٤ رقم٦٣٥ ص٣٢٤، [٣] انظر تحفة الاحوذي ج١ ص١٤٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٢٩ رقم٣٧ ص١٤٦ .

ت ج٧ ب١٥ رقم٢٦١٣ ص١٩٨ .

(٧١) سعد بن عبدالحميد بن جعفر الانصاري، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص١٢٤[٢]، تقريب التهذيب ، وفي التهذيب ج٣ رقم٨٨٧ ص٤١٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٠ رقم٣٩ ص١٥٢ .

(٧٢) عبدالرحمن بن ابي الزناد[١]، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج/٦ ص١٥٥ رقم٣٥٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٠ رقم٣٩ ص١٥٢ .

ت ج١ ب٧٣ رقم٩٨ ص٣٢٥ .

(٧٣) صالح مولى التوأمة، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٠٢، ٣٠٣، وانظره في التهذيب ج٤ رقم٧٠١ ص٣٥٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٠ رقم٣٩ ص١٥٢ .

ت ج٢ ب٢١٢ رقم٢٨٧ ص١٦٩ .

(٧٤) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٦٣٣[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٦٨٠ ص٣٠١٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣١ رقم٤١ ص١٥٤ .

ت ج٢ ب٣٠٦ رقم٤١٧ ص٤٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٧٥) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٥١[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٣٠٦ ص١٣٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٣ رقم٤٣ ص١٥٧ .

(٧٦) اسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي[١]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١ رقم٦٠٦ ص٢٩٢، [٢] ميزان الاعتدال ج١ ص٢٥١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٥ رقم٤٥ ص١٦١ .

ت ج١ ب٧٩ رقم١٠٧ ص٣٦١ .

(٧٧) ثابت بن ابي صفية ابو حمزة الثمالي، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٣٦٣، [٢]تقريب التهذيب ، وفي التهذيب ج٢ رقم١٠ ص٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٥ رقم٤٥ ص١٦١ .

(٧٨) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة [١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص١٠٢[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٨ ص٣٣٦ ص١٦٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٣٩ رقم٥١ ص١٧٢ .

ت ج٣ ب٣٧ رقم ٧٣٥ ص٤٣٨ .

(٧٩) سليمان بن ارقم ابو معاذ[١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص١٩٦ ، وانظر ترجمته في التهذيب ج٤ رقم٢٩٧ ص١٤٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٤٠ رقم٥٣ ص١٧٤ .

ت ج٥ ب١ رقم ١٥٦٣ ص١٢٢ .

(٨٠) سفيان بن وكيع بن الجراح ابو محمد الرؤاسي، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص١٧٣، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٤ رقم ٢١٠ ص١٠٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت ج١ ب٤٠ رقم٥٣ ص١٧٤ .

ت ج٣ ب١٩ رقم٧٠٨ ص٤٠٠ .

(٨١) محمد بن حميد الرازي، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٥٣٠، وانظر ترجمته في التهذيب ج٩ رقم١٨١ ص١١١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٤٠ رقم٤٥ ص١٧٨ .

ت ج٥ ب٢٨ رقم١٨١٧ ص٤٥٧ .

(٨٢) ابو ريحانه عبدالله بن مطر[١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٥٢٥، [٢]تقريب التهذيب ، وانظر ترجمته في التهذيب ج/٦ رقم٥٦ ص٣١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٤٢ رقم٥٦ ص١٨٦ .

(٨٣) سلمة بن الفضل الابرش[١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص١٩٢[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٤ رقم٢٦٥ ص١٣٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٤٤ رقم٥٨ ص١٩١ .

(٨٤) يزيد ابو خالد الملائي الدالاني ، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٣٢[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١٢ رقم٣٥٨ ص٨٩، [٣] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج١ ص٢٥٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٥٧ رقم٧٧ ص٢٥٢ .

(٨٥) حسام بن مصك ابو سهل الازدي [١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٤٧٧، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٢ رقم٤٤٦ ص٢١٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٥٩ رقم٨٠ ص٢٥٩ .

(٨٦) ابو عبيدة بن ابي السفر احمد بن عبدالله الهمداني [١]، تهذيب التهذيب ج١ ص٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٦٤ رقم٨٧ ص٢٨٦ .

(٨٧) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الاسدي ، [١] تقريب التهذيب، وقد اشار الحافظ الى قول ابي زرعة صاحب الخلاصة كما نقل عنه المباركفوري في تحفة الاحوذي وذلك في كتاب التهذيب ج٤ رقم٧٧٨ ص٣٩٢ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٦٧ رقم٩٠ ص٢٩٨ .

ت ج٣ ب١٤ رقم٨٢٧ ص٥٦٨ .

(٨٨) علي بن زيد بن جدعان، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص١٢٧، وانظر ترجمته في التهذيب ج٧ رقم٥٤٥ ص٢٨٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٨٠ رقم١٠٩ ص٣٦٣ .

ت ج٣ ب٣٨٦ رقم٥٤٣ ص١٠٨ .

(٨٩) يونس بن يزيد الايلي ، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٥٨٤، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١١ رقم٧٧٠ ص٣٩٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٨١ رقم١١٠ ص٣٦٥ .

ت ج١ ب١٤٧ رقم٢٠١ ص٥٩٩ .

(٩٠) يزيد بن ابي زياد الهاشمي الكوفي، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٢٣، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١١ رقم٥٣١ ص٢٨٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٨٣ رقم١١٤ ص٣٧٢ .

ت ج٥ ب٦٣ رقم١٧٧٠ ص٣٧٩ .

(٩١) حريث بن ابي مطر الفزاري، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٤٧٧ ، وانظر ترجمته في التهذيب ج٢ رقم ٤٣٤ ص٢٠٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٩١ رقم ١٢٣ ص٣٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٩٢) ابو اليقظان عثمان بن عمير بن قيس ، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٤٠ [٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٧ رقم٢٩٣ ص١٣٢ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٩٤ رقم١٢٦ ص٣٩٤ .

(٩٣) زهير بن محمد التميمي [١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٨٤[٢]، تقريب التهذيب،وفي التهذيب ج٣ رقم٦٤٥ ص٣٠١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٩٥ رقم١٢٨ ص٣٩٩ .

ت ج٢ ب٢٢٠ رقم٢٩٥ ص٨٩ .

(٩٤) معاوية بن صالح بن حدير [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص١٣٥[٢]، تقريب التهذيب وفي التهذيب ج١٠ رقم٣٩١ ص١٨٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٠٠ رقم١٣٣ ص٤١٦ .

(٩٥) العلاء بن الحارث[١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص٩٨، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٨ رقم ٣١٩ ص١٥٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٠٠ رقم١٣٣ ص٤١٦ .

(٩٦) خصيف بن عبدالرحمن الجزري، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٦٥٣ [٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٣ رقم٢٧٥ ص١٢٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٠٣ رقم١٣٦ ص٤٢٠ .

ت ج٢ ب٢٩٨ رقم٤٠٨ ص٤٥٧ .

(٩٧) شجاع بن الوليد ابو بدر السكوني [١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٢٦٤، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٤ رقم٥٤٦ ص٢٧٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٠٥ رقم١٣٩ ص٤٢٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٩٨) محمد بن عمارة بن حزم المدني ، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٦٦٢[٢] ، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٩ رقم٥٩٨ ص٣٢٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٠٩ رقم١٤٣ ص٤٣٧ .

(٩٩) داود بن الحصين، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٥ ، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج٣ رقم٣٤٥ ص١٥٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١١٠ رقم١٤٥ ص٤٥٣ .

(١٠٠) عبدالله بن سلمة الهمداني المرادي ، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٣٠، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج٥ رقم٤٢١ ص٢١٢ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١١١ رقم١٤٦ ص٤٥٤ .

(١٠١) عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش المخزومي، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٥٤، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٣١٩ ص١٤١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١١٣ رقم١٤٩ ص٤٦٤ .

ت ج٣ ب٥٣ رقم٨٨٦ ص٦٢٧ .

(١٠٢) حاتم بن اسماعيل المدني، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٢٨ [٢] ، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٢ رقم٢٠٩ ص١١٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٢٢ رقم١٦٤ ص٥٠٢ .

ت ج٢ ب٢٣٨ رقم٣٢٢ ص٢٧٧ .

(١٠٣) يعقوب بن الوليد، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٥٥،وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج١١ رقم٦٦٦ ص٣٤٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٢٧ رقم١٧١ ص٥١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٠٤) محمد بن موسى البصري الحرشي[١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٥٠[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٩ رقم٧٨٠ ص٤٢٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٢٩ رقم١٧٦ ص٥٢٥ .

(١٠٥) محمد بن طلحة بن مطرف، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٥٨٧، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج٩ رقم٣٨١ ص٢١١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٣٣ رقم١٨١ ص٥٣٥ .

ت ج٢ ب٢٦٤ رقم٣٦١ ص٣٥٦ .

(١٠٦) عطاء بن السائب[١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص٧٠، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج٧ رقم٣٨٦ ص١٨٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٣٥ رقم١٨٤ ص٥٤٣ .

ت ج٣ ب٤٨ رقم٨٧٨ ص٦١٨ .

(١٠٧) "حنش" حسين بن قيس الرحبي ابو علي الواسطي، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٥٤٦، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج٢ ص٦٢٣ رقم٣١٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٣٨ رقم١٨٨ ص٥٦٠ .

(١٠٨) ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محذورة [١]، تهذيب التهذيب ج١ ص١٢٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٤٠ رقم١٩١ ص٥٦٩ .

(١٠٩) عامر بن عبد الواحد الاحول، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٦٢، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٥ رقم١٢٤ ص٦٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٤٠ رقم١٩٢ ص٥٧٤ .

ت ج٧ ب٨ رقم٢٦٦٢ ص٢٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١١٠) معاوية بن يحيى الصدفي ، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص١٣٨ ، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج١٠ رقم٤٠٤ ص١٩٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٤٧ رقم٢٠٠، ٢٠١ ص٥٩٩ .

(١١١) ابراهيم بن المهاجر ، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٦٧، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١ رقم٣٠١ ص١٤٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٥٠ رقم٢٠٤ ص٦٠٧ .

(١١٢) جابر بن يزيد الجعفي ، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٣٧٩ [٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٢ رقم٦١ ص٣٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٥٢ رقم٢٠٦ ص٦١٢، ٦١٣ .

(١١٣) اشعث بن سوار الكندي[١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٢٦٣، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج١ رقم٦٤٥ ص٣٠٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٥٥ رقم٢٠٩ ص٦١٨ .

ت ج٧ ب٣٨ رقم٢٤٩٢ ص٦٠ .

(١١٤) اسماعيل بن مسلم المكي، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٢٤٨[٢]، قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج٢ ص٢٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٧٢ رقم٢٣٣ ص٢٧ .

ت ج٥ ب٤ رقم١٨٥٢ ص٥٠١ .

(١١٥) الحارث بن عبد الله الهمداني الاعور[١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٤٣٥، قلت: اورد البخاري رحمه الله تعالى في تاريخه تكذيب الشعبي للحارث عن ابي اسامة عن مفضل عن مغيرة عن الشعبي حدثنا الحارث قال : واشهد انه احد الكذابين، انظر التاريخ الكبير مجلد٢ ، ق٢ /ج١ ص٢٧٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت ج٢ ب٢٠٧ رقم٢٨١ ص١٥٨ .

ت ج٢ ب٣٣٣ رقم٤٥٨ ص٥٤٩ .

(١١٦) خالد بن اياس المدني، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٦٢٧، وانظر ترجمته في كتاب التاريخ الكبير مجلد٣، ق١/ج٢ ص١٤٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢١٢ رقم٢٨٧ ص١٦٩ .

(١١٧) اشعث بن سعيد السمان ابو الربيع، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٢٦٣، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج١ رقم٦٤٣ ص٣٠٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٥٤ رقم٣٤٣ ص٣٢٢ .

(١١٨) زيد بن جبيرة الانصاري[١]،ميزان الاعتدال ج٢ ص٩٩، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير مجلد٧، ق١/ج٢ ص٣٩٠[٢]، قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج٢ ص٣٢٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٢٥ رقم٣٤٥ ص٣٢٤ .

(١١٩) محمد بن القاسم الاسدي الكوفي، [١] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج٢ ص٣٤٥[٢]، ميزان الاعتدال ج٤ ص١١، [٣] قاله المباركفوري في تحفة الاحوذي ج٢ ص٣٤٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٦٣ رقم٣٥٥ ص٣٤٥ .

(١٢٠) ميمون ابو حمزة القصاب ، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٢٣٤، [٢] التاريخ الكبير مجلد٧، ق١/ج٤ ص٣٤٣، وانظر ترجمته في الضعفاء الكبير ج٤ ص١٨٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٧٦ رقم٣٧٩ ص٣٨٥ .

ت ج٧ ب١٥ رقم٢٦٠١ ص١٨٦ .

(١٢١) مغيرة بن زياد الموصلي، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص١٦٠[٢]، الضعفاء الكبير ج٤ ص١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٠٢ رقم٤١٢ ص٤٦٧ .

(١٢٢) عبدالرحمن بن زيد بن اسلم العمري [١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٦٤، وانظر ترجمته في التهذيب ج/٦ رقم٣٦١ ص١٦١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٧٧ رقم٤٦٥ ص٥٦٩ .

ت ج٣ ب٢٨ رقم٨٥٤ ص٥٨٨ .

(١٢٣) يحيى بن يمان العجلي[١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٤١٦[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١١ رقم٤٩٠ ص٢٦٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٧٧ رقم٢٣٩ ص٤٣ .

ت ج٣ ب٧٧ رقم٧٩٩ ص٥١٥ .

(١٢٤) محمد بن ابي حميد[١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص٥٣١[٢]، قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج٢ ص٦١٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٤٩ رقم٤٨٧ ص٦١٥ .

(١٢٥) طريف السعدي بن شهاب البصري الاشل ابو سفيان، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٣٦، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج٥ رقم١٩ ص١١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٧٦ رقم٢٣٨ ص٣٨ .

(١٢٦) اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان الكوفي[١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٢٢٥، [٢] الضعفاء الكبير ج١ ص٨٠، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير مجلد١ ، ق١/ج١ ص٣٥١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٨١ رقم٢٤٥ ص٥٧ .

(١٢٧) فليح بن سليمان المدني، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٣٦٥، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٨ رقم٥٥٣ ص٢٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٩١ رقم٢٥٩ ص١١٧ .

ت ج٣ ب٣٥٦ رقم٥٠١ ص١٩ .

(١٢٨) عبدالله بن نافع الصائغ ابو محمد المدني، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٥١٣، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج/٦ رقم٩٩ ص٤٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٩٨ رقم٢٦٨ ص١٣٦ .

ت ج٣ ب٣٨١ رقم٥٣٤ ص٨١ .

(١٢٩) عبدالله بن سعيد المقبري[١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٢٩، وانظره في الكاشف للذهبي ج٢ ص٨٢ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٩٨ رقم٢٦٨ ص١٣٦ .

ت ج٣ ب٣٥٥ رقم٤٩٩ ص١٧ .

(١٣٠) حفص بن غياث ابو عمر النخعي القاضي، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٥٦٧، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج٢ رقم٧٢٥ ص٣٥٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٠٠ رقم٢٧٠ ص١٤٥ .

ت ج٧ ب٣٨ رقم٢٤٩٢ ص٦٠ .

(١٣١) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر التيمي، [١] الضعفاء الكبير ج٤ ص٢٠، قلت: ونقل كلام العقيلي الحافظ ابن حجر في التهذيب ج٩ رقم٨ ص٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٠١ رقم٢٧١ ص١٤٦ .

ت ج٢ ب٢٠٤ رقم٢٧٦ ص١٥٢ .

(١٣٢) سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر، [١] الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ج٣ ص٢٨١، [٢] ميزان الاعتدال ج٢ ص٢٠٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت ج٢ ب٢٠٢ رقم٢٧٣ ص١٤٩ .

ت ج٢ ب٢٥٨ رقم٣٥٠ ص٣٣٣ .

(١٣٣) كامل بن العلاء التميمي، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٤٠٠، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٨ رقم٧٣٦ ص٣٦٦ .

ومما اخرج الترمذي له في سننه :

ت ج٢ ب٢٠٩ رقم٢٨٣ ص١٦٢ .

(١٣٤) يونس بن بكير، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٧٧، [٢] تقريب التهذيب، وفي الهذيب ج١١ رقم٧٤٥ ص٣٨٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢١٥ رقم٢٩٠ ص١٧٦ .

ت ج٢ ب٣٤١ رقم٤٧١ ص٥٨٢ .

(١٣٥) عمرو بن ابي سلمة [١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص٢٦٢[٢]، الضعفاء الكبير ج٣ ص٢٧٢، [٣] مقدمة فتح الباري "هدي الساري" ص٤٣٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٢٠ رقم٢٩٥ ص١٨٩ .

(١٣٦) قرة بن عبدالرحمن بن حيوئيل، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٣٨٨ ، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٨ رقم٦٦٣ ص٣٣٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٢١ رقم٢٩٦ ص١٩١ .

ت ج٣ ب١٣ رقم٦٩٦ ص٣٨٦ .

(١٣٧) ليث بن ابي سليم، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٤٢٠، وانظر التاريخ الكبير مجلد٧، ق١/ج٤ ص٤٦، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٨ رقم٨٣٥ ص٤١٧، وانظر هدى الساري ص٤٥٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٣١ رقم٣١٣ ص٢٥٥ .

ت ج٣ ب١٢ رقم٨٢٤ ص٥٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٣٨) نجيح بن عبدالرحمن ابو معشر السندي، [١] الكاشف ج٣ ص١٧٥، [٢] ميزان الاعتدال ج٤ ص٢٤٦ ، وانظر المغني للذهبي ج٢ ص٣٤٨ رقم٦٦٠٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٥٣ رقم٣٤١ ص٣١٧ .

(١٣٩) الفضل بن دلهم، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٣٥١، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٨ رقم٥٠٦ ص٢٤٨، وانظر الكاشف ج٢ ص٣٢٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٦٣ رقم٣٥٥ ص٣٤٥ .

(١٤٠) ابو غالب صاحب ابي امامة حزوّر، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٥٦٠[٢]، الكاشف ج٣ ص٣٢٢[٣]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١٢ رقم٩٠٤ ص٢١٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٦٣ رقم٣٥٧ ص٣٤٨ .

(١٤١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٧٤، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٤٣٠ ص١٩٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٦٥ رقم٣٦٣ ص٣٦٠ .

ت ج٣ ب٦٣ رقم٩٠٢ ص٦٤٥ .

(١٤٢) عثمل بن سفيان البصري، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٦٦، وانظر المغني ج١ ص٦١٣ رقم٤١٠٧ [٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٧ رقم٣٧٠ ص١٧٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٧٤ رقم ٣٧٦ ص٣٧٩ .

(١٤٣) عبدالله بن نافع بن ابي العمياء[١]، التاريخ الكبير مجلد٥، ق١/ج٣ ص٢١٣، قلت: ونقل هذا الذهبي في ميزانه ج٢ ص٥١٢، وفي الكاشف ج٢ ص١٢١، وفي المغني ج١ رقم٣٣٩٤ ص٥١٣ ، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٩٨ ص٤٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٧٩ رقم٣٨٣ ص٣٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٤٤) عبد الملك بن الربيع بن سبرة ،(١) ميزان الاعتدال ج٢ ص٦٥٤، وانظر ترجمته في كتاب التهذيب ج/٦ رقم٧٤٥ ص٣٤٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٩٥ رقم٤٠٥ ص٤٤٦ .

(١٤٥) سعيد المقبري عن رجل عن كعب بن عجرة [١]، نيل الاوطار ج٢/حكم تشبيك الاصابع في المسجد ص٣٨١ [٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٤ رقم٦١ ص٣٤، [٣] ميزان الاعتدال ج٤ ص٥٠٩، وانظر كتاب المغني ج٢ رقم٧٣٦٧ ص٤٥٥، وانظر سنن ابي داود ج١/كتاب الصلاة رقم٢ ب٥١ باب ما جاء في التهدي في المشي الى الصلاة ص٣٨٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٨٠ رقم٣٨٤ ص٣٩٥ .

(١٤٦) عبد الرحمن بن رافع التنوخي، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٦٠ [٢]، التاريخ الكبير مجلد٥، ق١/ج٣ ص٢٨٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٩٦ رقم٤٠٦ ص٤٤٨ .

(١٤٧) عتاب بن بشير الجزري[١]، المغني ج١ رقم٣٣٩٠ ص٥٩٨[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٧ رقم١٩٢ ص٨٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٩٨ رقم٤٠٨ ص٤٥٧ .

(١٤٨) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري[١]،ميزان الاعتدال ج٢ ص١٢٠[٢]، تقريب التهذيب ، وفي التهذيب ج٣ رقم٨٧٦ ص٤٠٨، وانظر ترجمته في المغني ج١ رقم٢٣٤٠ ص٣٦٨، وانظر ما قاله الامام الترمذي في سننه مع شرح التحفة ج٣ ص٤٦٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٠٩ رقم٤٢٠ ص٤٨٧ .

(١٤٩) عكرمة بن عمار، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٩٢[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٧ رقم٤٧٥ ص٢٣٢، وانظر التاريخ الكبير مجلد٧، ق١/ج٤ ص٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٤٥ رقم٤٨٠ ص٥٩٧ .

ت ج٧ ب٣ رقم٢٨٣٢ ص٤٦٨ .

(١٥٠) مسعود بن واصل الازرق [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص١٠٠، وانظره في الكاشف ج٣ ص١٢٢، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١٠ رقم٢١٨ ص١٠٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٥١ رقم٧٥٥ ص٤٦٥ .

(١٥١) عبدالله بن داود الواسطي ، [١] التاريخ الكبير مجلده ، ق١/ج٣ ص٨٢، [٢] ميزان الاعتدال ج٢ ص٤١٥، [٣] الضعفاء الكبير ج٢ ص٢٤٩، وانظر ترجمته في الكامل في ضعفاء الرجال ج٤ ص٢٤٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٤٣ رقم٧٤٢ ص٥٠ .

(١٥٢) سالم بن نوح العطار [١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص١١٣ [٢]، الكامل في ضعفاء الرجال ج٣ ص٣٤٦، [٣] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٣ رقم٨١٧ ص٣٨٣ ، وانظر المغني ج١ رقم٢٣٠٩ ص٣٦٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٣٥ رقم٦٦٩ ص٣٤٨ .

(١٥٣) شرحبيل بن مسلم الخولاني ، [١] تهذيب التهذيب ج٤ رقم٥٧٠ ص٣٢٥،وانظر المغني ج١ رقم٢٧٥٦ ص٤٢٤، [٢] تقريب التهذيب، وميزان الاعتدال ج٢ ص٢٦٧,

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٣٤ رقم٦٦٥ ص٣٤٢ .

(١٥٤) ابو بكر بن عبدالله بن ابي مريم الغساني ، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٩٧، وانظر المغني ج٢ رقم٧٣٤٠ ص٤٥١، [٢] الكامل في ضعفاء الرجال ج٢ ص٣٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٣٣ رقم٧٢٦ ص٤٢٧ .

(١٥٥) عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٠١، وانظر الضعفاء الكبير ج٢ ص٢٣٩ ، والمغني ج١ رقم٣١٢٧ ص٤٧٦، [٢] الكامل في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضعفاء الرجال ج٤ ص١٧٦ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب١١ رقم٦٩٣ ص٣٨٣ .

ت ج٣ ب٧٥ رقم٧٩٦ ص٥١٢ .

(١٥٦) عبد العزيز بن عمران الزهري، [١] التاريخ الكبير مجلد١ ، ق٢/ج٣ ص٢٩، [٢] ميزان الاعتدال ج٢ ص٦٣٢[٣]، الضعفاء الكبير ج٣ ص١٣[٤]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٦٧٤ ص٣١٢[٥]، قاله الترمذي مع شرح التحفة ج٣ ص٦٠٨، [٦] المجروحون ج٢ ص١٣٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٤٢ رقم٨٧٠ ص٦٠٨ .

(١٥٧) عبد العزيز بن عبد الله القرشي ابو يحيى النمرقي، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٦٣٠، وانظره في المغني ج١ رقم٣٧٣٧ ص٥٦٢، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٦٦٦ ص٣٠٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب١٥ رقم٢٥٩٦ ص١٨٢ .

(١٥٨) شرح علل الترمذي لابن رجب ج١ ص٤٢٣ ، ٤٢٥ .

(١٥٩) المرجع نفس ج١ ص٤١٦ .

قلت : فالحديث الذي تفرد به الراوي الضعيف، من غير أن يكون ثمة ثقة يخالف يسمى عند الترمذي حديثاً منكراً ، علته مطلق التفرد من الضعيف حتى، وإن لم تكن هناك مخالفة ، ومثال ذلك قول الترمذي في كتاب الأدب حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي حدثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عبد الله قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " السلام قبل الكلام" وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا تدعو أحداً إلى الطعام حتى يسلم " قال أبو عيسى هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وسمعت محمد يقول عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف ذاهب ومحمد بن زاذان منكر الحديث ١ هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فحكم على الحديث بانه منكر وهو مروي بإسناد فيه ضعيفان، ولم يعرف الحديث منوجه آخر .

وللحديث المنكر المعل بتفرد الضعيف عند الترمذي صورة أخرى، وهي إذا تفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو الذى حكم بضعفه في بعض شيوخه، ونحوهم - ممن لا يحكم لحديثهم بالقبول بغير عاضد يعضده - بما لا متابع له ولا شاهد ، انظر الموازنه ص ١٩٢ - ١٩٣ .

(١٦٠) انظر في بيان هذا المعنى توضيح الأفكار ج١ ص١٧٣ .

(١٦١) المرجع نفسه ج١ ص١٧٥ .

(١٦٢) تلخيص الحبير .

(١٦٣) كثير بن عبدالله بن عوف المزني، انظر ترجمته رقم ١٢ .

(١٦٤) توضيح الأفكار ج١ ص١٧٦ .

قلت : ولا يلزم من قول الترمذي رحمه الله : [أصح شيء في الباب كذا] صحة الحديث، فإنه يقول: هذا أصح شيء في الباب، وإن كان ضعيفاً ، ومراده أرجحه أو أقله ضعفاً ، انظر تدريب الراوي ج١ ص٨٧ والموازنة ص١٦٢ - ١٦٣ .

(١٦٥) عبدالمنعم بن نعيم البصري صاحب السقاء ، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٦٦٩، [٢] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج١ ص٥٨٨، [٣] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج/٦ رقم٨٠٩ ص٣٨٢ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب١٤٣ رقم١٩٦ ص٥٨٨ .

ت ج١ ب١٤٣ رقم١٩٥ ص٥٨٨ .

(١٦٦) حارثة بن ابي الرجال محمد بن عبدالرحمن المدني[١] ، ميزان الاعتدال ج١ ص٤٤٥، وانظره في كتاب التهذيب ج٢ رقم٢٩٦ ص١٤٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب١٧٩ رقم٢٤٣ ص٥١ .

(١٦٧) الحسن بن ابي جعفر[١] ، ميزان الاعتدال ج١ ص٤٨٢، والتاريخ الكبير مجلد٢، ق٢/ ج١ ص٢٨٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت ج٢ ب٢٤٦ رقم٣٣٣ ص٣٠٠ .

(١٦٨) عمر بن عبدالله بن ابي خثعم[١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص٢١١[٢]، قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج٢ ص٥١١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣١٧ رقم٤٣٣ ص٥١١ .

(١٦٩) قائد بن عبدالرحمن ابو الورقاء الكوفي العطار، [١] ميزان الاعتدال ج٣ ص٣٣٩، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير مجلد٧، ق١/ج٤ ص١٣٢ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٤٣ رقم٤٧٧ ص٥٩٠ .

(١٧٠) مؤمل بن اسماعيل العدوي [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٢٢٨، وانظر كتاب المغني ج٢ رقم ٦٥٤٧ ص٣٤١ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٠٢ رقم٤١٣ ص٤٦٨ .

(١٧١) عاصم بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، [١] ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٥٣، [٢] الكاشف ج٢ ص٤٦، وانظر كتاب المغني ج١ ص٤٥٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٢٥٤ رقم٣٤٣ ص٣٢١ .

ت ج٣ ب٢٩ رقم٧٢١ ص٤١٨ .

(١٧٢) موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي [١]، التاريخ الكبير مجلد٧ ، ق١/ج٧ ص٢٩١، [٢] المغني ج٢ ص٣٣٥ رقم٦٥٠٩، [٣] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١٠ رقم٦٣٦ ص٣١٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٢ ب٣٤٥ رقم٤٧٩ ص٥٩٦ .

ت ج٤ ب١٣ رقم١١٧٧ ص٣٢٩ .

(١٧٣) كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المديني، [١] المغني ج٢ رقم٥٠٨٤ ص١٢٩، [٢] تقريب التهذيب ، وفي التهذيب ج٧ رقم٧٥٣ ص٣٧٧ ، وانظر الكاشف ج٣ ص٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ت ج٢ ب٣٤٩ رقم٤٨٨ ص٦١٨ .

ت ج٣ ب٣٨١ رقم٥٣٤ ص٨١ .

ت ج٧ ب٣١ رقم٢٧٦٥ ص٣٨٣ .

ت ج٧ ب١٦ رقم٢٨١٧ ص٤٤٤ .

(١٧٤) معارك بن عباد، [١] ميزان الاعتدال ج٤ ص١٣٣، وانظر كتاب الكاشف ج٣ ص١٣٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٣٥٥ رقم٤٩٩ ص١٧ .

(١٧٥) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التميمي، [١] ميزان الاعتدال ص٢ ص٣٤٣، وانظر الكاشف ج٢ ص٤٠[٢]، تقريب التهذيب ، وفي التهذيب ج٥ رقم٤٥ ص٢٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٣٤ رقم٧٢٩ ، ٧٣٠ ص٤٣٢ .

(١٧٦) عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير القرشي الزبيري [١]، ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٦٠، [٢] الكامل في ضعفاء الرجال ج٥ ص١٨٠، وانظر الكاشف ج٢ ص٥٠ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٤١٢ رقم٥٩١ ص٢٠٦ .

(١٧٧) يزيد بن عياض، [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٣٦، وانظر الضعفاء الكبير ج٤ ص٣٨٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب١٨ رقم٦٤٠ ص٣٠٨ .

(١٧٨) خارجة بن مصعب ابو الحجاج السرخسي [١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٦٢٥، [٢] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٣ رقم١٤٧ ص٦٧، [٣] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج١ ص١٨٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج١ ب٤٣ رقم ٥٧ ص١٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٧٩) طريف بن سليمان ابو عاتكة ، [١] ، ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٣٥، وانظر التاريخ الكبير مجلد٤، ق٢/ج٢ ص٣٥٧، [٢] المغني ج٢ رقم٧٥٦١ ص٤٧٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٣٠ رقم٧٢٢ ص٤٢١ .

(١٨٠) ايوب بن واقد الكوفي ، [١] ، التاريخ الكبير مجلد١٠ ق١/ج١ ص٤٢٦[٢] ، ميزان الاعتدال ج١ ص٤٩٤[٣] ، الكامل في ضعفاء الرجال ج١ ص٣٥٥ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٦٩ رقم٧٨٦ ص٥٠٠ .

(١٨١) سعد بن طريف الحنظلي[١] ، ميزان الاعتدال ج٢ ص١٢٢، وانظر الضعفاء الكبير ج٢ ص١٢٢، والتاريخ الكبير مجلد٤، ق٢/ج٢ ص٥٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٧٦ رقم٧٩٨ ص٥١٤ .

(١٨٢) هلال بن عبدالله الباهلي، [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٣١٥، والتاريخ الكبير مجلد٨ ، ق٢/ج٤ ص٢١١، [٢] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج٣ ص٥٤١، [٣] الضعفاء الكبير ج٤ ص٣٤٨، [٤] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١١ رقم١٣٢ ص٧٢ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٣ ب٣ رقم٨٠٩ ص٥٤١ .

(١٨٣) عمرو بن واقد، [١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص٢٩١، والكاشف ج٢ رقم٤٣١٤ ص٢٩٧، [٢] التاريخ الكبير مجلد٦، ق٢/ج٣ ص٣٨٠، [٣] الكامل في ضعفاء الرجال ج٥ ص١١٧ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب٢١ رقم٢٤٤٣ ص٣ .

(١٨٤) علي بن يزيد، [١]، ميزان الاعتدال ج٣ ص١٦١، وانظر الضعفاء الكبير ج٣ ص٢٥٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب٢٢ رقم٢٤٥١ ص١٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٨٥) الحارث بن النعمان بن سالم الليثي الكوفي، [١]، ميزان الاعتدال ج١ ص٤٤٤، والمغني ج١ رقم١٢٥٤ ص٢١٦[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج٢ رقم٢٧٧ ص١٣٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب٢٤ رقم٢٤٥٧ ص١٩ .

(١٨٦) يحيى بن ابي سليمان المدني ابو صالح، [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٣٨٣[٢]، التاريخ الكبير مجلد٨، ق٢/ج٤ ص٢٨٠، [٣] تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١١ رقم٣٦٩ ص١٩٩ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب٧ رقم٢٥٤٦ ص١١٦ .

(١٨٧) واصل بن السائب الرقاشي ابو يحيى البصري [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٣٢٨، والضعفاء الكبير ج٤ ص٣٢٧، [٢] الكاشف ج٣ رقم٦١٣٤ ص٢٠٤ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب١١ رقم٢٦٦٨ ص٢٥٢ .

(١٨٨) المفضل بن صالح الاسدي النحاس الكوفي [١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص١٦٧، وانظر المغني ج٢ رقم٦٣٩٥ ص٣٢٠، والتاريخ الكبير مجلد٧، ق١/ج٤ ص٤٠٥[٢]، تقريب التهذيب، وفي التهذيب ج١٠ رقم٤٨٩ ص٢٤٣، [٣] قاله الترمذي في السنن مع شرح التحفة ج٧ ص٣١٨ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب٨ رقم٢٧١٩ ص٣١٨ .

(١٨٩) الخليل بن مرة الضبعي، [١] ميزان الاعتدال ج١ ص٦٦٧، [٢] الكامل في ضعفاء الرجال ج٣ ص٥٨، [٣] ميزان الاعتدال ج١ ص٦٦٧، [٤] التاريخ الكبير مجلد٣، ق١/ج٢ ص١٩٩، وانظر كتاب المغني ج١ رقم١٩٦١ ص٣١٣ .

ومما اخرج له الترمذي في سننه :

ت ج٧ ب١١ رقم٨٠٣ ص٤٢٨ .

(١٩٠) يعقوب بن وليد الازدي[١]، ميزان الاعتدال ج٤ ص٤٥٥، وانظره في الضعفاء الكبير ج٤ ص٤٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد استدل للمانع في هذه الصورة بأن المتحقق الإرسال والوصل زيادة وحذفها قد شكك في ثبوتها، وإن لم يشكك في العدالة لجواز الغلط والنسيان والغفلة، ونحو ذلك مما ليس بريبة في الراوي، وهو موجب للريبة في المروي، فذلك علة كالاضطراب في الإسناد لأن الراوي ناقض الثقة فيه، وقليل الحكم للرفع على الوقف، وللوصل على الإرسال، وقليل للأكثر من أحواله فإن كان أكثر احوال الراوى الرفع، والوقف نادر منه فيكون الحكم للوقف، . . انظر توضيح الأفكار ص٣٣٩ وما بعدها بتصرف يسير .

(١٩٩) اختصرت هذه الأقوال من كتابي الصنعاني توضيح الأفكار ج١ ص٣٣٩/٣٤٣ بتصرف والخطيب البغدادي الكفاية ص٥٨./٥٨٢ .

(٢٠٠) توضيح الأفكار ص٣٤٤ .

(٢٠١) ت ج١ ب٤٥ رقم٦١ ص١٩٥ .

(٢٠٢) ت ج١ ب٥٣ رقم٧٠ ص٢٣٤ .

(٢٠٣) ت ج١ ب١٤٧ رقم٢٠٠ ص٥٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق الفصل الثاني :

==========

(٢٠٤) علل الترمذي مع شرح ابن رجب ج١ ص٣٢٣ .

(٢٠٥) المرجع نفسه ج١ ص٣٢٤ .

(٢٠٦) المرجع نفسه ج١ ص٣٢٤ .

(٢٠٧) أورد قول العلامة صالح بن محمد المقبلي الشيخ محمد بن عبد الرشيد النعماني محقق كتاب دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب ص٢٨٦ وانظر قول المقبلي كذلك في التحفة المرضية في حل بعض المشكلات الحديثية وهي رسالة صغيرة طبعت في آخر المعجم الصغيرللطبراني للمحدث الحنفي القاضي حسين بن محسن الأنصاري ص١٨٥ .

(٢٠٨) انظر شرح فتح القدير للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بإبن الهمام الحنفي على الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني شرح العناية على الهداية ج٣ ص٤٩٣ .

(٢٠٩) انظر الإفصاح على نكت ابن الصلاح للحافظ ابن حجر ج١ ص٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(٢١٠) انظر اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وهو المسمى بالتعقبات على الموضوعات ج٢ ص٢٣ كتاب الصلاة ، وانظر كتاب قواعد في علوم الحديث للتهانوي بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ص٦٢ .

(٢١١) أشار السيوطي إلى هذا المعنى في مواضع عدة من كتابه التدريب انظر على سبيل المثال ص١٣١ ، ١٣٣ .

(٢١٢) قلت : أورد كلام ابن عبد البر في الاستذكار العلامة التهانوي في كتابه قواعد في علوم الحديث ص٦٠ .

(٢١٣) انظر كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ج/١٦ ص١٠٩ .

(٢١٤) قلت : أورد الحافظ ابن حجر قول ابن فورك في نكته على ابن الصلاح ونقل عنه أن أهل العلم إن اتفقوا على العمل بالخبر حكم بصدقه قطعاً وحكى عن أبي نصر القشيري عن القاضي ابي بكر الباقلاني أنه بين في كتاب التقريب أن الامة إذا اجتمعت أو أجمع أقوام لا يجوز عليهم التواطؤ على الكذب من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غير أن يظهر عليهم ذلك التواطؤ على أن الخبر صدق كان ذلك دليلاً على الصدق، انظر النكت ج١ ص٣٧٣ وما بعدها .

(٢١٥) نقل عبدالرشيد النعماني قول السيوطي في نظم الدررفي اصطلاح علم اهل الاثر في تحقيقه كتاب الدراسات ص٢٦٨ ونقله أيضاً الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في تحقيقه كتاب الاجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة للإمام أبي الحسنات اللكنوي ص٢٢٩ .

(٢١٦) إنظر فتح المغيث بشرح الفية الحديث للحافظ العراقي ج١ ص٥٠ ٥١ .

(٢١٧) أورد عبدالرشيد النعماني قول الشيخ ابراهيم بن مرعي المالكي في شرح الاربعين النووية في تحقيق كتاب الدراسات ص٢٦٨ .

اعلم أن بين الرواية من حيث صحة نقلها، والعمل بها عموماً وخصوصاً من وجه، فقد يعمل بالقياس، وقد يروي المنسوخ، فما كل عمل برواية ولا كل رواية يعمل بها. انظرتوضيح الافكار ج١ ص٣٠٣ .

(٢١٨) أخرجه الترمذى في السنن مع شرح التحفة ج٥ أبواب السير باب ما جاء في الدعوة قبل القتال ص١٥٢ وقال الترمذي : حديث سلمان حديث حسن. قلت: وقد وافق ذلك المزي في تحفته ،ج٤ ص٢٧ رقم ٤٤٩٠ .

(٢١٩) عطاء بن السائب انظر ترجمته في رقم ٦ .

(٢٢٠) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة، ج٣ أبواب الصوم باب ما جاء في الصوم بالشهادة رقم ٦٨٦ وأخرجه أبو داود في كتاب الصيام في باب شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان رقم٢٣٤٠ وقال ابو داود رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسلاً ص٧٥٤ .

(٢٢١) سماك بن حرب انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٢٣٢ وفي التقريب ج١ ص٣٣٢ .

(٢٢٢) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة، في كتاب النكاح في باب ما جاء في المحل والمحلل له رقم١١٢٨ ج٤ ص٣٦٢ وقال ابو عيسى : حديث معلول ونقل ذلك المزي في تحفته ج٧ ص٣٥١ رقم١٠٠٣٤ وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح ج١ ص٦٢٢ باب المحلل والمحلل له رقم١٩٣٤ .

(٢٢٣) الحارث الاعور ، انظر ترجمته في الميزان ج١ ص٤٣٥ وقد اورد البخاري تكذيب الشعبي له عن ابي أسامة عن مفضل بن المغيرة عن الشعبي حدثنا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحارث وأشهد انه أحد الكذابين انظر التاريخ الكبير مجلد٢ ق٢- ج٢ ص٢٧٣ وانظر مقدمة صحيح مسلم ج١ ص٩٨ فقد روى مسلم بسنده عن عبدالله بن براد الأشعري عن أبي أسامة عن مفضل عن المغيرة قال نحو رواية البخاري في التاريخ .

(٢٢٤) مجالد بن سعيد ، انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٤٣٨ والكامل لابن عدى ج/٦ ص٤٢٣ والتاريخ الكبير مجلد ٨ ق٢ - ج٤ ص٩٠ .

(٢٢٥) وهذه الطريق مخرجة فقط عن الترمذي في كتاب النكاح ج٤ رقم ١١٢٨ ص٢٦٣، ٢٦٤ .

(٢٢٦) انظر السنن مع شرح التحفة ج٤ ص٢٦٤ .

(٢٢٧) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب النكاح في باب ما جاء في المحل والمحلل له رقم ١١٢٩ وقال ابو عيسى : حديث حسن صحيح ووافق ذلك المزي في تحفته ج٧ رقم٩٥٩٥ ص١٥٤ . واخرجه النسائي في كتاب الطلاق في باب [احلال المطلقة ثلاثاً وما فيه من التغليظ ج٣ من السنن الكبرى ص٣٥٤] .

(٢٢٨) أبو أحمد الزبيري انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ج٣ ص٥٩٥ وفي التهذيب ج٩ رقم٤٢٢ ص٢٢٧ .

(٢٢٩) انظر دراسات اللبيب ص٢٧٠ .

(٢٣٠) انظر سنن أبي داود كتاب الصلاة باب من قال لا يقطع الصلاة شيء رقم١١٥ ج١ ص٤٦٠ .

(٢٣١) أورد قول محمد بن الحسن عن مالك الشيخ النعماني في تحقيقه للدراسات ص٢٧٠ .

(٢٣٢) المرجع نفسه ص٢٧٠ .

(٢٣٣) قال الإمام البيهقي في سننه أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا ابو النضر الفقيه قال : قال أبو سعيد يعني عثمان بن سعيد الدارمي [هذه الاحاديث " (قلت : يعني أحاديث الأمر بالوضوء مما مست النار وترك الوضوء مما مسته النار) وقد اختلف فيها واختلف في الأول والآخر منهما فلم نقف على الناسخ والمنسوخ منهما ببيان بين نحكم به دون ما سواه (فنظرنا إلى ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

احتج به الخلفاء الراشدون والأعلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم> فأخذنا باجماعهم في الرخصة فيه. انظر سنن البيهقي ج١ ص١٥٧ .

(٢٣٤) نقل قول ولي الله الدهلوي في كتاب إزالة الخفا عن خلافة الخلفاء النعماني في الدراسات ص٢٧٠ .

(٢٣٥) قاله ابن رجب في كتاب فضل علم السلف على الخلف في اثناء كلامه عن حجية عمل أهل المدينة حيث نقل عن عمر بن عبد العزيز قوله "خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم فإنهم كانوا أعلم منكم، فاما ما خالف عمل أهل المدينة من الحديث فهذا كان مالك يرى رده وأخذ الأكثرون بالحديث" .

قلت: نقل المحقق عن العلامة الشوكاني بعد ما نقل الخلاف في حجية عمل أهل المدينة وأنه ليس بحجة عند الجمهور ، كلاماً يقوي مذهب مالك .

انظر فضل علم السلف على الخلف ص٢١ .

(٢٣٦) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الحج في باب ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد المغرب في الطواف لمن يطوف رقم الباب٤١ ورقم الحديث ٨٦٩ .

وقال ابو عيسى : حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح وقد وافق ذلك المري في تحفته ج٢ رقم ٣١٨٧ ص٤١٠ وأخرجه ابو داود في كتاب المناسك في باب الطواف بعد العصر رقم١٨٩٤ ص١٨٠ ج٢ .

(٢٣٧) انظر دراسات اللبيب ص٢٧٥ ، ٢٨٩ .

(٢٣٨) انظر شرح ابن رجب لعلل الترمذي ج١ ص٣٢٤ .

(٢٣٩) نسخ الحكم في اصطلاح الأصوليين هو ابطال العمل بالحكم الشرعي بدليل متراخ عنه يرد على ابطاله صراحة أو ضمناً ابطالاً كلياً او ابطالاً جزئياً لمصلحة اقتضته أو هو اظهار دليل لاحق نسخ ضمناً العمل بدليل سابق .

(٢٤٠) انظر علل الترمذي مع شرح ابن رجب ج٢ ص٥٧٣ .

(٢٤١) اخرجه الترمذي مع شرح التحفة ج٤ كتاب النكاح بباب ما جاء في مهور النساء رقم١١٢٠ ص٢٥٠ .

(٢٤٢) عاصم بن عبيد الله ضعفه مالك وقال يحيى ضعيف لا يحتج به وقال ابن حبان:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كثير الوهم فاحش الخطأ فستترك انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٣٥٣ وفي التهذيب ج٥ رقم ٧٩ ص٤٢ .

(٢٤٣) أخرجه الترمذي مع شرح التحفة ج٤ كتاب البيوع باب ما جاء في النهي للمسلم أن يدفع إلى الذمي الخمر يبيعها له رقم١٢٨١ ص٤٧٧ واخرجه ابو داود في الاشربة بغير لفظ الترمذي ولفظه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمراً فقال اهريقوه وأخرجه بهذا اللفظ كذلك الإمام احمد ج٣ ص١١٦ .

(٢٤٤) مجالد بن سعيد انظر ترجمته في رقم ٢٥٠ .

(٢٤٥) أخرجه الترمذي مع شرح التحفة ج٥ كتاب الحدود باب ما جاء في تعليق يد السارق رقم١٧ ص٧ وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب تعليق يد السارق في عنقه ص١٤٣ ج٤ .

(٢٤٦) الحجاج بن أرطاة انظر ترجمته رقم٤١ .

(٢٤٧) اخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب الفتن باب ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة رقم١٢٨٦ ص٤٢٨ وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن ج٢ باب فتنة النساء رقم٤٠٠٠ ص١٣٢٥ .

(٢٤٨) علي بن زيد بن جدعان، انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص١٢٧ او في التهذيب ج٧ رقم ٥٤٥ ص٢٨٣ .

(٢٤٩) اخرجه الترمذى في سننه مع شرح التحفة في كتاب العلم باب الاخذ بالسنة واجتناب البدعة رقم ٢٨١٧ ص٤٤٣ ج٧ .

(٢٥٠) كثير بن عبدالله بن عوف المزني انظر ترجمته رقم١٢ .

(٢٥١) قلت : جاء ذلك في كلام الإمام النووي في الإجابة الرابعة على من عاب على مسلم الرواية عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية، الذين ليسوا من شرط الصحيح، فقد روى ذلك الإمام النووي عن مسلم رحمه الله تنصيصاً، فقال روّينا عن سعيد بن عمرو البرذعي أنه حضر ابا زرعة الرازي وذكر صحيح مسلم وانكار ابي زرعة عليه روايته فيه عن اسباط بن نصر وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى المصري وأنه قال ايضاً يطرق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بان يقولوا إذا احتج عليهم بحديث ليس هذا في الصحيح . قال سعيد بن عمرو فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم رحمه الله انكار ابي زرعة فقال لي مسلم إنما قلت : صحيح" وإنما ادخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه الثقات عن شيوخهم إلا انه ربما وقع إلى" عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول فاقتصر على ذلك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات، قلت: وقد أشار الى هذا الوجه الذى حمل عليه بعض أهل العلم تحسين الترمذي لحديث كثير بن عبدالله الإمام الصنعاني في توضيح الافكار ص١٧١ وانظر مقدمة صحيح مسلم المجلد الأول ص٢٤-٢٦ .

(٢٥٢) انظر توضيح الافكار ج١ ص١٧٣ .

(٢٥٣) قلت : وافق ما نقل من تصحيح الترمذي رحمه الله تعالى الحديث "الصلح جائز بين المسلمين" الإمام المزي في تحفته ج٨ رقم١٠٧٧٥ ص١٦٦ .

(٢٥٤) انظر توضيح الافكار ج١ ص١٧٣ .

(٢٥٥) أخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة في كتاب الصلاة في باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسياً رقم٣٦٣ ص٣٦٠ ج١ وقال ابو عيسى: حديث حسن صحيح ووافق المزي ذلك في التحفة ج٨ رقم١١٥٠٠ ص٤٧٧ .

(٢٥٦) عبدالرحمن المسعودي انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٥٨٩ وفي التهذيب ج٦/ رقم ٤٣٠ ص١٩٠ .

(٢٥٧) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الجنائز باب ٩ ورقم الحديث ٩٨٧ ص٥٧ ج٤ .

(٢٥٨) قتادة بن دعامة السدوسي حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ورمى بالقدر وروى له اصحاب الصحاح وبخاصة إذا قال حدثنا أنظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٣٨٥ وفي التهذيب ج٨ رقم ٣١٥ ص٦٣٧ .

(٢٥٩) قلت : ذكر ذلك فضيلة الدكتور محمد عويضه حفظه الله تعالى في اثناء محاضراته في مادة الحديث رقم(٣) في مرحلة البكالوريس .

(٢٦٠) أخرجه أبو داود في الحدود باب الرجل يزني بجارية امرأته ج٤ رقم٤٤٥٨ ص١٥٧ وأخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة ج٥ كتاب الحدود باب ما جاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الرجل يقع على جارية امرأته رقم ١٤٧٥ .

وقال ابو عيسى : حديث النعمان في اسناده اضطراب ووافق ذلك المزي في تحفته ، ج٩ رقم١١٦١٣ ص١٧ .

(٢٦١) هشيم بن بشير السلمي، انظر ترجمته في الميزان ج٤ ص٣٠٦ وفي التهذيب ج١١ رقم ١٠٠ ص٥٣ .

(٢٦٢) اخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة ج١٠ كتاب المناقب باب رقم١٠٦ رقم الحديث ٣٨٥٠ ص٢٦٦ وقال ابو عيسى : حديث حسن ووافق ذلك المزي في تحفته ،ج٧ رقم١٠١١٢ ص٣٧٨ .

(٢٦٣) اخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب الفتن ج/٦ باب ما جاء في أشراط الساعة رقم الحديث ٢٣٠٥ ص٤٥٣ .

(٢٦٤) عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٦٣٣ وفي التهذيب ج/٦ ج/٦ رقم٦٨٠ ص٣١٥ .

(٢٦٥) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، ج٣ كتاب الزكاة باب ما جاء في نفقة المرأة من بيت زوجها رقم٦٦٥ ص٣٤١ وقال حديث حسن ووافق ذلك المزي في التحفة ج٤ رقم٤٨٨٣ ص١٦٩ .

(٢٦٦) اسماعيل بن عياش، انظر ترجمته في الميزان ج١ ص٢٤٠ وفي التهذيب ج١ رقم٥٨٤ ص٢٨٠ .

(٢٦٧) اخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة ج٥ كتاب اللباس في باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت رقم١٧٨٣ ص٤٠١ وقال الترمذي : حديث حسن ووافق ذلك المزي في تحفته ج٥ رقم٦٦٤٢ ص٣١٦ ورواه ابن ماجه في كتاب اللباس ج٢ في باب من قال لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب رقم٣٦١٣ ص١١٩٤ .

(٢٦٨) اخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب الحج ج٣ باب ما جاء أن منى مناخ من سبق رقم ٨٨٢ ص٦٢٠ وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن ووافق ذلك المزني في تحفته ج١٢ رقم١٧٦٣ ص٤٣٤ واخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب النزول بمنى رقم٣٠٠٦ ص١٠٠٠ ج٢ .

(٢٦٩) مسيكه انظر ترجمتها في الميزان ج٤ ص٦١٠ وفي التهذيب ج١٢ رقم٢٨٩٤ ص٤٧٩ ,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٧٠) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، ج٣ كتاب الحج باب ما جاء أن عرفه كلها موقف رقم٨٨٦ ص٦٢٥ وقال ابو عيسى : حديث علي حديث حسن صحيح ووافق ذلك المزي في تحفته ج٧ رقم١٠٢٢٩ ص٤٢٨ واخرجه ابسو داود في كتاب المناسك رقم١٩٣٥ ص١٩٣ ج٢ .

(٢٧١) ابو احمد الزبيري انظر ترجمته رقم ٢٥٤ .

(٢٧٢) قلت : وقد ذهب إلى ذلك المعنى الشيخ ابو الفتح اليعمري في النفح الشذي ج١ ص١٩٦ .

(٢٧٣) انظر علل الترمذي مع شرح ابن رجب ج٢ ص٥٧٣ .

(٢٧٤) انظر في هذا المعنى النكت على ابن الصلاح ج١ ص٣٧٨ .

(٢٧٥) وانظر في هذا المعنى كلام الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح ج١ ص٣٨٧,

قال أبو الفتح اليعمري: والذي يظهر من كلام الترمذي في جانب حديثه عن الشذوذ التوسع في ذلك [قلت : يعني التوسع في معنى الشذوذ عما اصطلح عليه الشافعي وأبو عبد الله الحاكم حيث جعل كلاهما الشاذ تفرد الثقة غير أن الشافعي ضم إلى ذلك شرط مخالفة ما روى الناس] ثم أضاف ابو الفتح اليعمري قائلاً : وإن تفرد المستور داخل في مسمى الشاذ لما أذن به كلامه من أن رواية المستور الذي لا يتهم بالكذب على قسمين :

١- ما شورك فيه وهو داخل عنده في مسمى الحسن .

٢- وما لم يشارك فيه والذى سماه شاذاً ولم يلحقه بالحسن .

وينبغي إذا كان تفرد المستور عنده يجبره متابعة من تابعه - وهو محتاج إليها لانحطاطه عن درجة الثقة - أن يكون ما تفرد به الثقة عنده مقابلاً بالقبول إذا لم يخالف او التوقف . انظر النفح الشذى ج١ ص٢٤٤ - ٢٤٥ .

قلت: فصل ما بين الحسن والصحيح عند الترمذي رحمه الله تعالى هو أن الحسن في نظر الترمذي أعم من الصحيح فيجامعه وينفرد عنه وأنه في معنى المقبول المعمول به الذى يقول مالك في مثله وعليه العمل ببلدنا وما كان صحيحاً ولم يعمل به لسبب من الاسباب يسميه الترمذي صحيحاً فقط وهو مثل ما يرويه مالك في موطئه ويقول عقبه وليس عليه العمل وكان غرض الترمذي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن يجمع في كتابه بين الأحاديث وما أيدها من عمل القرون الفاضلة من الصحابة ومن بعدهم فيسمي هذه الأحاديث المؤيدة بالعمل حساناً سواء صحة أم نزلت عن درجة الصحة وما لم تتأيد بعمل لا يصفها بالحسن وإن صحت . انظر كتاب الباعث الحثيث .

قال ابن رجب: والظاهر أنه أراد بالشاذ ما قاله الشافعي وهو أن يروي الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه واشترط أن يروي نحوه من غير وجه يعني أن يروي معنى ذلك الحديث من وجوه أخر عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير ذلك الاسناد فعلى هذا ، الحديث الذي يرويه الثقة العدل ومن كثر غلطه ومن يغلب على حديثه الوهم إذا لم يكن أحد منهم متهماً ، كله حسن بشرط أن لا يكون شاذاً مخالفاً للأحاديث الصحيحة وبشرط أن يكون معناه قد روي من وجوه متعددة فإن كان مع ذلك من رواية الثقات العدول الحفاظ فالحديث حينئذ حسن صحيح وإن كان مع ذلك من رواية غيرهم من أهل الصدق الذين في حديثهم وهم وغلط إما كثير أو غالب عليهم فهو حسن ولو لم يرو لفظه إلا من ذلك الوجه لأن المعتبر أن يروي معناه من غير وجه لا نفس لفظه . انظر شرح ابن رجب ج٢ ص٦٠٦-٦٠٧ وانظر في المرجع نفسه كذلك ج٢ ص٦٣٠-٦٣١ .

(٢٧٦) انظر في هذا المعنى بحث الغريب في علل الترمذي مع شرح ابن رجب ج٢ ص٦٣٠,

(٢٧٧) نقلت : هذا الكلام بحرفه عن الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد محقق كتاب توضيح الأفكار ج٢ ص١٦ .

(٢٧٨) شرح علل الترمذي لابن رجب ج٢ ص٦٣٠-٦٣٢ .

(٢٧٩) انظر المرجع نفسه ج٢ ص٦٣٧ ، ٦٤٢ .

(٢٨٠) انظر المرجع نفسه ج٢ ص٦٣٧، ٦٤٢ .

(٢٨١) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الصلاة ج٢ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى رقم ٢٤١ ص٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق الفصل الثالث

==========

(٢٨٢) انظر الموازنة لنور الدين عتر ص٧٢ .

(٢٨٣) انظر توضيح الأفكار ج٢ ص٢٩ .

(٢٨٤) انظر شرح ابن رجب ج١ ص٣٤٥ عند قول ابن رجب [وأما الأبواب المعللة فلا نعلم أحداً سبق الترمذي إليها] .

(٢٨٥) الموازنة ص١٠٢ .

(٢٨٦) المرجع نفسه ص١٠٣ .

(٢٨٧) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، ج١ كتاب الطهارة في باب ما جاء في الغسل من الجنابة رقم ١٠٣ ص٣٤٩ - ٣٥٤ .

(٢٨٨) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، ج٨ كتاب الإستذان باب ما جاء في نظرة الفجاءة رقم٢٩٦٦ ص٦٠ .

(٢٨٩) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الدعوات في باب ما يقول إذا دخل السوق ج٩ رقم٣٤٨٨ ص٣٨٦ وقال ابو عيسى : هذا حديث غريب وقد وافق المزي ذلك في تحفته ج٨ رقم١٠٥٢٨ ص٣٣٧٢ .

(٢٩٠) أزهر بن سنان قال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً أرجو انه لا بأس به وقال ابن معين : ليس بشيء أنظر ترجمته في الميزان ج١ ص١٧٢ وفي التهذيب ج١ رقم٣٨٤ ص١٧٨ .

(٢٩١) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الدعوات في باب ما يقول إذا دخل السوق ج٩ رقم٣٤٨٩ ص٣٨٧ .

(٢٩٢) عمرو بن دينار مولى آل الزبير قال احمد: ضعيف وقال البخاري : فيه نظر وقال ابن معين: ذاهب وقال مرة : ليس بشيء وقال النسائي :ضعيف انظر الميزان ج٣ ص٢٥٩ والتهذيب ج٨ رقم ٤٦ ص٢٧ .

(٢٩٣) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الدعوات في باب ما يقول الرجل إذا اودع انساناً رقم ٣٥٠٥ ص٤٠٣ ج٩ وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد وافق ذلك المزي في تحفته ،ج/٦ رقم٧٤٧١ ص٢٤٠٥ .

(٢٩٤) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الدعوات في باب ما يقول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا ودع انساناً رقم٣٥٠٦ ص٤٠٤ ص٩ وقال ابو عيسى : حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه .

(٢٩٥) اسماعيل بن موسى الفزاري انظر ترجمته في الميزان ج١ ص٢٥١ وفي التهذيب ج١ رقم٦٠٦ ص٢٩٢ .

(٢٩٦) سعيد بن خثيم قال الاسدى منكر الحديث وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه غير محفوظ انظره في الميزان ج٢ ص١٣٣ وفي التهذيب ج٤ رقم ٣٢ ص٢٠ .

(٢٩٧) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ج٢ ص٦٢٥ .

(٢٩٨) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الصلاة ج١ ابواب الصلاة باب ما جاء في مواقيت الصلاة رقم١٤٩ ص٤٦٤ واخرجه ابو داود في كتاب الصلاة باب المواقيت رقم٣٩٣ ص١٠٧ ج١ .

(٢٩٩) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الصلاة ج١ أبواب الصلاة باب ما جاء في مواقيت الصلاة رقم ١٥٠ ص٤٦٥ .

(٣٠٠) انظر نصب الراية للزيلعي ج١ كتاب الصلاة ابواب المواقيت ص٢٢١-٢٢٦ .

(٣٠١) عبدالرحمن بن أبي الزناد انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٥٧٥ وفي التهذيب ج/٦ رقم ٣٥٦ ص١٥٥ .

(٣٠٢) عبدالرحمن بن عياش انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٥٨٠ وفي التهذيب ج١ رقم٧٤٩ ٣٥٧ص .

(٣٠٣) محمد بن عمار بن سعد انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٦٢٢ والتهذيب ج٩ رقم٥٩٥ ص٣١٨ .

(٣٠٤) الحسن بن الصباح انظر ترجمته في الميزان ج١ ص٥٠٠ وفي التهذيب ج٢ رقم ٥١٨ ص٢٥٢ .

(٣٠٥) أيوب بن عتبة أنظر ترجمته في الميزان ج١ ص٢٩٠ وفي التهذيب ج١ رقم ٧٤٩ ص٣٥٧ .

(٣٠٦) عبدالله بن لهيعة انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٤٧٥ وفي التهذيب ج٥ رقم٦٤٨ ص٣٢٧ .

(٣٠٧) محمد بن سعيد بن جدار لم أجد له ترجمة ولكن الحافظ الزيلعي نقل تعليل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدارقطني له بالجهالة. انظر نصب الراية ج١ ص٢٢١/٢٢٦ وقد نسب الزيلعي قول الدارقطني إلى ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام .

(٣٠٨) ابو حمزة ادريس بن يونس قال الزيلعي نقلاً عن ابن القطان ان الدارقطني قال لا يعرف له حال وهو الراوي عن محمد بن سعيد جدار. انظر نصب الراية ج١ ص٢٢١/٢٢٦ .

(٣٠٩) انظر في بيان هذه المسالك كتاب الموازنة ص١١٣ وما بعده .

(٣١٠) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة، ج٣ كتاب الصوم باب ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال والإفطار رقم٦٨٣ ص٣٦٩ .

(٣١١) أما حديث ابي هريرة فقد أخرجه البخاري في كتاب الصوم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رايتم الهلال فصوموا وإذا رايتموه فافطروا وقال صلة عن عمار " من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم " انظر فتح الباري ج٤ ص١١٩ رقم١٩٠٩، واخرجه مسلم كذلك في كتاب الصيام في باب وجوب الصوم لرؤية الهلال والفطر لرؤيته وانه إذا غم في أوله او آخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً ج٧ ص١٩٣-١٩٤ واما حديث ابن عمر فقد أخرجه مسلم في كتاب الصيام في الباب الماضي ذكره ج٧ ص١٨٨-١٩٠ واما حديث ابي بكرة فقد اخرجه مسلم في كتاب الصيام في باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان ج٧ ص١٩٩ .

(٣١٢) اخرجه النسائي في كتاب الصوم في باب صيام يوم الشك ج٤ ص١٥٣ .

(٣١٣) عكرمة مولى ابن عباس انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٩٣ وفي التهذيب ج٧ رقم٤٧٦ ص٢٣٤ .

(٣١٤) سماك بن حرب انظه في الميزان ج٢ ص٢٣٢ وفي التهذيب ج٤ رقم٤٠٥ ص٢٠٤ .

(٣١٥) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة، في كتاب الصلاة في باب مما جاء ما يقول عند دخوله المسجد رقم الباب ٢٢٣١ ورقم الحديث ٣١٣، ص٢٥٣ ج٢ وقال ابو عيسى حديث فاطمة حديث حسن وليس اسناده بمتصل ووافق ذلك المزي في تحفته ج١٢ رقم١٨٠٤١ ص٤٧٣ .

(٣١٦) اخرجه مسلم في ابواب المساجد في باب ما يقول إذا دخل المسجد من حديث ابي اسيد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدارقطني له بالجهالة. أنظر نصب الراية ج١ ص٢٢١/٢٢٦ وقد نسب الزيلعي قول الدارقطني إلى ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام .

(٣٠٨) ابو حمزة ادريس بن يونس قال الزيلعي نقلاً عن ابن القطان أن الدارقطني قال لا يعرف له حال وهو الراوي عن محمد بن سعيد جدار. انظر نصب الراية ج١ ص٢٢١/٢٢٦ .

(٣٠٩) انظر في بيان هذه المسالك كتاب الموازنة ص١١٣ وما بعده .

(٣١٠) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة، ج٣ كتاب الصوم باب ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والإفطار رقم٦٨٣ ص٣٦٩ .

(٣١١) اما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري في كتاب الصوم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا وقال صلة عن عمار " من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم " انظر فتح الباري ج٤ ص١١٩ رقم١٩٠٩، واخرجه مسلم كذلك في كتاب الصيام في باب وجوب الصوم لرؤية الهلال والفطر لرؤيته وانه إذا غم في اوله أو آخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً ج٧ ص١٩٣-١٩٤ واما حديث ابن عمر فقد أخرجه مسلم في كتاب الصيام في الباب الماضي ذكره ج٧ ص١٨٨-١٩٠ واما حديث أبي بكرة فقد أخرجه مسلم في كتاب الصيام في باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان ج٧ ص١٩٩ .

(٣١٢) أخرجه النسائي في كتاب الصوم في باب صيام يوم الشك ج٤ ص١٥٣ .

(٣١٣) عكرمة مولى ابن عباس انظر ترجمته في الميزان ج٣ ص٩٣ وفي التهذيب ج٧ رقم٤٧٦ ص٢٣٤ .

(٣١٤) سماك بن حرب انظه في الميزان ج٢ ص٢٣٢ وفي التهذيب ج٤ رقم٤٠٥ ص٢٠٤ .

(٣١٥) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة، في كتاب الصلاة في باب ما جاء ما يقول عند دخوله المسجد رقم الباب ٢٢٣١ ورقم الحديث ٣١٣، ص٢٥٣ ج٢ وقال ابو عيسى حديث فاطمة حديث حسن وليس اسناده بمتصل ووافق ذلك المزي في تحفته ج١٢ رقم١٨٠٤١ ص٤٧٣ .

(٣١٦) أخرجه مسلم في أبواب المساجد في باب ما يقول إذا دخل المسجد من حديث أبي أسيد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣١٧) انظر كتاب الموازنة ص١١٨ وما بعده .

(٣١٨) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب التفسير في باب سورة الصف ج٩ ص٢٠٨ رقم٣٣٠٦٣ .

(٣١٩) محمد بن كثير انظر ترجمته في الميزان ج٤ ص١٨، وفي التهذيب ج٩ رقم٦٨٦ ص٣٧١ .

(٣٢٠) انظر سنن الترمذي مع شرح التحفة ج٩ ص٢٠٨ .

(٣٢١) انظر الموازنة ص١٣٣ وما بعده .

(٣٢٢) ذكر هذا التعريف صاحب الموازنة ص١٣٣ .

(٣٢٣) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفه في كتاب الصلاة في باب ما جاء في الاذان بالليل رقم ٢٠٣ ص٦٠٦ ج١ واخرجه ابو داود في الصلاة في باب الاذان قبل دخول الوقت ص١٤٦ ج١ رقم٥٣٢ وفيه قال ابو داود وهذا الحديث لم يروه عن ايوب إلا حماد بن سلمة .

(٣٢٤) الموازنة ص١٣٤ .

(٣٢٥) توضيح الافكار ج٢ ص٥٠٤ .

واطلق البرديجي ذلك - اي في معرض تعريفه للحديث المنكر - ولم يفصل، واطلاق الحكم على التفرد بالرد او النكارة او الشذوذ موجود في كلام كثير من اهل الحديث، والصواب فيه التفصيل، وبيان ذلك انه اذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه ، فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذاً ، ومردوداً ، وان لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره فينظر في هذا الراوي المتفرد ، فإن كان عدلاً حافظاً موثوقاً باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ، ولم يقدح الانفراد فيه ، وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه ، لذلك الذى انفرد به كان انفرداه خارماً له مزحزحاً عن حيز الصحيح، وهو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوته بحسب الحال، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك، ولم نحطه الى قبيل الحديث الضعيف، وان كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ والمنكر، فنخرج من ذلك ،ان الشاذ الذي يرد، قسمان :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- احدهما الحديث الفرد المخالف .

٢- والثاني الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجب التفرد والشذوذ من النكارة والضعف اهـ ، ملخصا من كلام الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد/ توضيح الافكار ج٢ ص٤ .

(٣٢٦) انظر شرح ابن رجب ج٢ ص٦٥٢-٦٥٩ .

(٣٢٧) انظر توضيح الافكار ج٢ ص٦ .

(٣٢٨) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي ج١ ص٥٦-٥٧ .

(٣٢٩) أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة في باب ما جاء وأن المستحاضة تتوضا لكل صلاة رقم الباب ١٩٤ ورقم الحديث ١٢٦ ص٣٩٣ ج١ .

(٣٣٠) أخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب الطهارة في باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرءان القرآن رقم١٣١ ج١ ص٤٠٨ - ٤١٢ .

(٣٣١) انظر الموازنة ص١٨٦ .

(٣٣٢) أخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب البيوع في باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور رقم ١٢٩٧ ص٥٠٠ ج٤ .

(٣٣٣) نقل هذا التعريف برهان الدين البقاعي عن الإمام العراقي وهو في فتح المغيث في حاشيته ص١٠٥ .

(٣٣٤) انظر توضيح الافكار ج٢ ص٢٧-٢٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٣٥) قلت: لأن التعليل صيغة تفعيل تحتمل في اطلاقها وجهين :-

١- الوجه الاول : اجراء العلة على الحديث، بمعنى تعليله بما وقف عليه من علة ، وهذه جهة حديثة في التعليل.

٢- الوجه الثاني : الحكم على الحديث، وهذه جهة فقهية في التعليل تقوم على أساس دراسة النصوص الفقهية ، وتحرير منزع الخلاف بين العلماء ، والترجيح بين أقوالهم، والاستشهاد لصحة الرأي الراجح .

فمادة التعليل بهذا المعنى فقهية غير منضبطة بقواعد التعليل المصطلح عليها عند أئمة الحديث .

(٣٣٦) أخرج الترمذي في السنن مع شرح التحفة هذه الاحاديث في ابواب الجنائز وأرقامها ٢٥ ، ٢٦، ص٨٨ ، ٩٣ ، ج٤ .

(٣٣٧) ابو ماجد، لا يعرف وقال النسائي :منكر الحديث ، وقال البخاري : ضعيف، انظر ترجمته في الميزان ج٤ ص٥٦٦، وفي التهذيب ج١٢ رقم٩٩٧ ص٢٣٧ .

(٣٣٨) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في ابواب الحج في باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم، ورقمه ٢٢٣، ورقم الحديث ٨٤٢ ، ٨٤٣، وفي باب ماء في الرخصة في ذلك، ورقمه ٢٤ ،ورقم الحديث ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧ ، ص٥٧٨-٥٨٤، ج٣ .

(٣٣٩) انظر الموازنة ص٣١٩ ، ٣٢٠ .

(٣٤٠) المرجع نفسه ص٣٢٠ .

(٣٤١) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، ج١ كتاب الطهارة ، باب ما جاء ان مفتاح الصلاة الطهور، ورقمه٢٣ ، ورقم الحديث٣ ص٣٦-٤٠ .

(٣٤٢) عبد الله بن محمد بن عقيل، انظر ترجمته في الميزان ج٢ ص٤٩٨ وفي التهذيب ج/٦ رقم ١٩ ص١٣ .

(٣٤٣) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، ح٩، سورة الزخرف في كتاب التفسير رقم الحديث ٣٣٠٦، ص١٣٠، وقال حديث حسن.

واخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم٤٨ ص١٩، ج١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٤٤) انظر فتح المغيث ص١٥٨-١٦٣ ، وكتاب الرفع والتكميل ص١٥٠، ١٦٤ .

(٣٤٥) انظر في هذا الموضع الرفع والتكميل ص١٩٩ وما بعده عند الايقاظ رقم٧ في الفرق بين قولهم حديث منكر ومنكر الحديث، ويروي المناكير .

(٣٤٦) ذكر الذهبي قول البخاري في ميزانه عند ترجمة أبان بن جبلة الكوفي ج١ ص٦، وترجمة سليمان بن داود اليمامي ج٢ ص٢٠٢ ، وانظر الرفع والتكميل ص٢١٠ .

(٣٤٧) أخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب الدعوات بباب٦٤ رقم٣٥٤٠ ص٤٤٣، ج٩ .

(٣٤٨) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الصلاة ، ابواب المواقت ج٢ ، باب ما جاء في فضل التطوع ست ركعات بعد المغرب رقم٤٣٣، ص٥١٠ ، وأخرجه ابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها، رقم الباب١٨٥ ، باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء رقم١٣٧٤ ، ص٤٣٧ ، ج١ .

(٣٤٩) انظر الموازنة ص٣٤١ .

(٣٥٠) المرجع نفسه ص٣٢٠ ، ٣٢٨ .

(٣٥١) أخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب الصوم ، باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم رقم٧٧١ ، ج٣ ص٤٨٤، ٤٨٥، وفي الباب الذي يليه رقم٦٠، باب ما جاء في الرخصة في ذلك رقم ٧٧٢، ص٤٨٧ - ٤٨٩ .

(٣٥٢) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الصلاة ج١ باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر رقم١٥٧ ، ص٤٨٦ - ٤٩٠ .

(٣٥٣) الموازنة ص٣٢٦ .

(٣٥٤) أخرجه الترمذي في سننه مع شرح التحفة في كتاب الصوم، ما جاء فيمن استقاء عمداً رقم ٧١٦، ص٤٠٩، ج٣ .

(٣٥٥) فتح الباري في كتاب الصيام ج٤ ص١٧٥ .

(٣٥٦) أخرجه الترمذي في السنه مع شرح التحفة في كتاب الصلاة بباب١٨٦ وأخرجه احمد في المسند ج٥ ص٢٦ .

(٣٥٧) تلخيص الحبير ج١ ص٢١٢ .

(٣٥٨) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الديات ج٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣٥٩) اخرجه الترمذي في السنن مع شرح التحفة ، في كتاب الديات باب١٨ ، وأخرجه الدارمي في كتاب الفرائض باب٤١ ، وأخرجه احمد في المسند ج١ ص٤٩ .

(٣٦٠) انظر الاجوبة الفاضلة ص٢٣٦، ٢٣٧ .

(٣٦١) نقله اللكنوي في المرجع السابق ص٢٣٧ .

(٣٦٢) نقله اللكنوي في المرجع السابق ص٢٣٧ .

قال الشيخ محمد انور شاه الكشميري - ذكر ذلك في معرض حديثه عن ارتقاء الحديث من حال الضعف الى مرتبة القبول اذا تايد بالعمل - :وهو الاوجه عندي وإن كبر على المشغوفين بالاسناد ، فإني قد بلوت حالهم في تجازفهم وتسامحهم وتماسكهم بهذا الباب ايضاً ، واعتبار الواقع عندي أولى من المشي على القواعد ، وإنما القواعد للفصل فيما لم ينكشف أمره من الخارج على وجهه فاتباع الواقع أولى والتمسك به أحرى .

وقال الشيخ محمد بدر في التعليق على كلام الكشميري : ما قرر به الشيخ مراده من تلك الكلمات فيما مر لا يريد به هدر باب الاسناد، كيف ولولاه لقال من شاء ما شاء ولكنه يريد ان الحديث إذا صح من القرائن وظهر به العمل، فتركه وقطع النظر عنه بمجرد أن فيه راوياً ضعيفا ليس بسديد، كيف وتسلسل العمل به أقوى شاهد على ثبوته عندهم .

ونقل الشيخ محمد يوسف النوري أن الاسناد كان لئلا يدخل في الدين ما ليس منه ، لا ليخرج من الدين ما ثبت منه من عمل اهل الاسناد ، انظر الاجوبة الفاضلة ص٢٣٧ ، ٢٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني / دار احياء التراث العربي ، بيروت / لبنان .

٢- صحيح مسلم بشرح الامام النووي / دار احياء التراث العربي ، بيروت/لبنان.

٣- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري، ١٣٥٣هـ، اشرف على مراجعة اصوله وتصحيحه عبدالوهاب عبداللطيف، وقسام بنشره محمد عبدالمحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ط٢، ١٤٠٦ هـ .

٤- سنن إبي داود ومعه كتاب معالم السنن للخطابي، اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد / دار الحديث، بيروت/ لبنان ، ط١، ١٩٧٠ .

٥- السنن الكبرى للامام النسائي، تحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن / دار الكتب العلمية ، بيروت/ لبنان ، ط١ ١٤١١ هـ .

٦- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ، لابي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ٧٣٤ هـ ، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور احمد معبد عبدالكريم / دار العاصمة ، الرياض ط١ ، ١٤٠٩ هـ .

٧- سنن ابن ماجه للحافظ ابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، حقق نصوصه ورقم كتبه وابوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبدالباقي / المكتبة العلمية ، بيروت .

٨- التقرير للترمذي ، محمود حسن صاحب مشيخة الهند محدث وسابق صدر المدرسين بدار العلوم ديبوند .

٩- نفع قوت المغتذي على جامع الترمذي للعلامة السيد علي بن سليمان الدمنني البجمعوني المغربي المالكي .

١٠- العرف الشذي على جامع الترمذي، وهي دروس حديثية وتعليقات مستفادة من مجالس للعلامة السيد محمد انور شاه .

١١ - تقريب التهذيب لابن حجر/ دار المعرفة ، بيروت ، ط٢، ١٩٧٥م .

١٢- التاريخ الكبير لابي عبدالله البخاري ٢٥٦هـ / دار الكتب العلمية/بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ٧٩٥ هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور همام سعيد / مكتبة المنار ، الاردن، الزرقاء ط١، ١٩٨٧م .

١٤- الفكر المنهجي عند المحدثين للدكتور همام سعيد، كتاب الامة/ قطر .

١٥- العلل في الحديث دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي للدكتور همام سعيد / دار العدوي ، عمان الاردن ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .

١٦- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لمحمد عبدالحي اللكنوي ١٣٠٤ هـ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبدالفتاح ابو غدة/ مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب، ط٢ ، ١٩٨٧م .

١٧- العلل لعلي بن المديني ٢٣٤ هـ ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي / المكتب الاسلامي ، ط٢ .

١٨- توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار لمحمد بن اسماعيل الامير الصنعاني ١١٨٢ هـ ، تحقيق وتقديم محمد محي الدين عبدالحميد / المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

١٩- نصب الراية لاحاديث الهداية تاليف جمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي ، مع حاشية بغية الالمعي في تخريج الزيلعي / دار الحديث بجوار ادارة الازهر .

٢٠- تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني/ دار المعرفة ، بيروت ، عني بتصحيحه وتنسيقه عبدالله هاشم اليمني المدني ١٩٦٤م.

٢١- الجمع بين الصلاتين في الحضر بعذر المطر، دراسة حديثية فقهية مقارنة، مشهور حسن / دار عمار للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٦م .

٢٢- دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب لمحمد الملقب بالامين السندي ١١٦١هـ ، بتقدمة وتحقيق محمد عبدالرشيد النعماني، قامت بنشره وطبعه لجنة احياء الادب السندي بكراتشي سنة ١٩٥٧م .

٢٣- شرح فتح القدير تاليف الامام كمال الدين محمد بن عبدالواحد المعروف بابن الهمام الحنفي على الهداية شرح بداية المبتدي، تاليف الشيخ برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني شرح العناية على الهداية حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المفتي / دار الفكر ، بيروت ، ط٢، ١٣٩٧هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤- التعقبات على الموضوعات لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ / المكتبة التجارية الكبرى، مصر .

٢٥- قواعد في علوم الحديث للعلامة المحقق المحدث الفقيه ظفر احمد العثماني التهانوي ، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح ابو غدة/ مكتبة المطبوعات الاسلامية، حلب ، باب الحديد ، ط٣، ١٩٧٢ م .

٢٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد للحافظ ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الاندلسي ٤٦٣هـ ، حققه وعلق حواشيه وصححه الاستاذ مصطفى بن احمد العلوي والاستاذ محمد بن عبد الكبير البكري، باشراف المملكة المغربية وزارة عموم الشؤون الاسلامية ١٩٦٧ م .

٢٧- تدريبالراوي في شرح تقريب النووي لجلال الدين السيوطي ٩١١ هـ/ دار الكتب العلمية بيروت ، حققه وراجع اصوله عبد الوهاب بن عبد اللطيف، ط٢، ١٩٧٩م .

٢٨- الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين للدكتور نور الدين عتر / مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ .

٢٩- فضل علم السلف على الخلف لابي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب البغدادي الحنبلي سنة ٧٩٥ هـ ، طبع بأمر معتمد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاته، عنى بتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية سنة ١٣٤٧هـ ادارة الطباعة المنيرية .

٣٠- الكفاية في علم الرواية لابي بكر الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ ، تقديم المحدث محمد التجاني ومراجعة الاستاذين عبد الحليم محمد وعبد الرحمن حسن / دار الكتب الحديثة بالقاهرة، ط٢ .

٣١- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جلال الدين القاسمي / دار الكتب العلمية بيروت، ط١ ، ١٣٩٩هـ .

٣٢- فتح المغيث شرح الفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢ هـ / المكتبة السلفية ١٩٦٨م .

٣٣- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي، صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين / دار الكتب العلمية بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٤- تسمية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي عيسى الترمذي، تحقيق الشيخ عماد الدين احمد حيدر / مركز الخدمات والابحاث الثقافية، دار الجنان بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٣٥- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق الدكتور حسين نصار / مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٩م .

٣٦- معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق وضبط عبد السلام هارون / دار الجيل بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ .

٣٧- منهج نقد المتن عند علماء الحديث لصلاح الدين الادلبي / دار الافاق الجديدة بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

٣٨- تيسير مصطلح الحديث ، للدكتور محمود الطحان / مكتبة المعارف الرياض ، ط٥، ١٩٨٧م .

٣٩- الاجوبة الفاضلة في الرد على الاسئلة العشرة الكاملة لمحمد بن عبد الحي اللكنوي ١٣٠٤هـ ، حققه وخرج نصوصه عبد الفتاح ابو غدة .

٤٠- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لابن الكيال / دار الفكر، ط٢ ، ١٩٧٥م .

٤١- شروط الائمة الخمسة ، ط١ لابي بكر الحازمي / دار الكتب العلمية ١٩٨٤م .

٤٢- شروط الائمة الستة ، ط١ لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ٥٠٧هـ .

٤٣- التحفية المرضية في حل بعض المشكلات الحديثية ، وهي رسالة صغيرة طبعت في آخر المعجم الصغير للطبراني لحسين الانصاري .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
- الاهداء	
- المقدمة	أ
- التمهيد	١
- الفصل الاول :	٧
التعليل من جهة السند، وفيه المباحث التالية :	
المبحث الاول :	٩
التعليل باعتبار احوال الرواة، وينقسم هذا المبحث الى مطلبين :	
المطلب الاول : التعليل باعتبار حال من ضعف من جهة حفظه وضبطه لما يرويه .	١٢
المطلب الثاني : باعتبار حال من فيه ضعف شديد، ولم يجمع على ترك حديثه من الرواة .	٢٩
المبحث الثاني :	٣٦
التعليل باعتبار الترجيح بين الرفع والوقف، او الوصل والارسال حالة التعارض .	
- الفصل الثاني :	٤١
التعليل من جهة المتن، وقد قام على مرتكزين اساسيين هما :	
١- تعليله للحديث من جهة عمل اهل العلم بخلافه، ويدخل فيه تعليله للحديث من جهة نسخه .	٤٨
٢- تحسينه للحديث من جهة معناه اذا وافق الاصول العامة في التشريع، او كان هذا المعنى معروفا برواية مثله او نحوه من وجه آخر .	٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الفصل الثالث : ٦٢
التعليل بالتبويب، ولهذه الناحية الفنية في التبويب جانبان هما :
أ - الجانب التعليلي . ٦٢
ب - الجانب الموضوعي . ٦٧
مسالك الترمذي في الاشارة للاحاديث الواردة في الباب . ٧٢
- الفصل الرابع : ٨١
علله في مقولاته النقدية على السند والمتن :
أ- علله في مقولاته النقدية على الرجال وتواريخهم ، ويدخل في قيد تعليل الترمذي للحديث بنسبة الضعف الى راوٍ فيه ان تتحقق الامور التالية : ٨٧
- عدم جرح الرجل لما فوق الحاجة ، فاذا امكن الترمذي الجرح بالاشارة المفهمة فانه لا يزيد على ذلك .
- عدم اكتفاء الترمذي بنقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل .
- تخصيص الترمذي رحمه الله لمعاني عبارات اهل النقد بمدلولات تتنزل هذه المعاني عليها .
ب - علله في مقولاته النقدية على المتون والنصوص الفقهية ، ولقد تمثل ذلك بالقرائن التي رجح الترمذي على اساسها بين الادلة الفقهية في المسائل الخلافية ، وكان من مسالكه في الترجيح :
- الترجيح بظاهر الحديث . ٨٩
- الترجيح بمفهوم الحديث الذي يؤيده الراي .
- الترجيح بقرينة عمل العامة من اهل العلم بالحديث .
- توثيق مضمون الرسالة . ٩٨
- قائمة المراجع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

كتب اللغة :

١- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق الدكتور حسين نصار / مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٩م .

٢- معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام هارون / دار الجيل بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ .

كتب الحديث وشروحه :

٣ - التقرير للترمذي ، محمود حسن صاحب مشيخة الهند محدث وسابق صدر المدرسين بدار العلوم ديوبند .

٤- الجرح والتعديل لابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم ٣٢٧هـ، ط١ مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن /الهند ١٩٥٢م.

٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني / دار احياء التراث العربي ، بيروت / لبنان .

٦- صحيح مسلم بشرح الامام النووي / دار احياء التراث العربي ، بيروت/لبنان.

٧- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري، ١٣٥٣هـ، اشرف على مراجعة اصوله وتصحيحه عبد الوهاب عبد اللطيف، وقام بنشره محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٤٠٦ هـ .

٨- سنن إبي داود ومعه كتاب معالم السنن للخطابي، اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد / دار الحديث، بيروت/ لبنان ، ط١، ١٩٧٠ .

٩- السنن الكبرى للامام النسائي، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن / دار الكتب العلمية ، بيروت/ لبنان ، ط١ ١٤١١ هـ .

١٠- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ، لابي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ٧٣٤ هـ ، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور احمد معبد عبد الكريم / دار العاصمة ، الرياض ط١ ، ١٤٠٩ هـ .

١١- سنن ابن ماجه للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، حقق نصوصه ورقم كتبه وابوابه واحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي / المكتبة العلمية ، بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- نفع قوت المغتذي على جامع الترمذي للعلامة السيد علي بن سليمان الدمشقي البجمعوني المغربي المالكي .

١٣- العرف الشذي على جامع الترمذي، وهي دروس حديثية وتعليقات مستفادة من مجالس للعلامة السيد محمد انور شاه .

١٤- التعقبات على الموضوعات لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ /المكتبة التجارية الكبرى، مصر .

١٥- التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد للحافظ ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الاندلسي ٤٦٣هـ ، حققه وعلق حواشيه وصححه الاستاذ مصطفى بن احمد العلوي والاستاذ محمد بن عبد الكبير البكري، باشراف المملكة المغربية وزارة عموم الشؤون الاسلامية ١٩٦٧ م

كتب الرجال :

١٦ - تقريب التهذيب لابن حجر/ دار المعرفة، بيروت ، ط٢، ١٩٧٥م .

١٧- التاريخ الكبير لابي عبد الله البخاري ٢٥٦هـ / دار الكتب العلمية/بيروت .

١٨- تهذيب التهذيب لابن حجر/ دار الفكر للطباعة، ط١ ١٤٠٤هـ .

١٩- الكامل في ضعفاء الرجال للامام ابي احمد عبد الله بن عدي/ ط٣ دار الفكر، ١٤٠٩هـ ، قرأها ودققها يحيى مختار غزاوي .

٢٠- الضعفاء الكبير لابي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، حققه ووثقه الدكتور عبد المعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية/ ط١ ١٤٠٤هـ .

٢١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة، لابي البركات محمد بن احمد المعروف بابن الكيال، ٩٢٩هـ، تحقيق ودراسة عبد القيوم عبد رب النبي/ دار المامون للتراث ط١ ١٩٨١م .

٢٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر .

٢٣- الجرح والتعديل لابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم ٣٢٧هـ ط١ بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٧١هـ .

٢٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لابي عبد الله الذهبي، راجع النسخة وضبط اعلامها لجنة من العلماء باشراف الناشر، دار الكتب العلمية ط١ ١٤٠٣هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥- المغني في الضعفاء لابي عبد الله الذهبي، كتبه نور الدين عتر وعنى بطبعه ونشره عبد الله بن ابراهيم الانصاري، طبع على نفقة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر .

٢٦- فضل علم السلف على الخلف لابي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب البغدادي الحنبلي سنة ٧٩٥ هـ ، طبع باعز مقتصد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاته ، عنى بتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية سنة ١٣٤٧هـ ادارة الطباعة المنيرية .

٢٧- تسمية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي عيسى الترمذي، تحقيق الشيخ عماد الدين احمد حيدر / مركز الخدمات والابحاث الثقافية، دار الجنان بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

كتب المصطلح وعلومه :

٢٨- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ٧٩٥ هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور همام سعيد / مكتبة المنار ، الاردن، الزرقاء ط١، ١٩٨٧م .

٢٩- الفكر المنهجي عند المحدثين للدكتور همام سعيد، كتاب الامة/ قطر .

٣٠- العلل في الحديث دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي للدكتور همام سعيد / دار العدوي ، عمان الاردن ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .

٣١- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لمحمد عبد الحي اللكنوي ١٣٠٤ هـ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح ابو غدة/ مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب، ط٢ ، ١٩٨٧م .

٣٢- العلل لعلي بن المديني ٢٣٤ هـ ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي / المكتب الاسلامي ، ط٢ .

٣٣- توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار لمحمد بن اسماعيل الامير الصنعاني ١١٨٢ هـ ، تحقيق وتقديم محمد محي الدين عبد الحميد / المكتبة السلفية، المدينة المنورة .

٣٤- قواعد في علوم الحديث للعلامة المحقق المحدث الفقيه ظفر احمد العثماني التهانوي ، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح ابو غدة/ مكتبة المطبوعات الاسلامية، حلب ، باب الحديد ، ط٣، ١٩٧٢ م

٣٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النووي لجلال الدين السيوطي ٩١١ هـ/ دار الكتب العلمية بيروت ، حققه وراجع اصوله عبد الوهاب بن عبد اللطيف، ط٢، ١٩٧٩م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٦- الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين للدكتور نور الدين عتر / مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٩ هـ .

٣٧- الكفاية في علم الرواية لابي بكر الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ ، تقديم المحدث محمد النجاشي ومراجعة الاستاذين عبد الحليم محمد وعبد الرحمن حسن / دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، ط٢ .

٣٨- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمي / دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٣٩٩هـ .

٣٩- فتح المغيث شرح الفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢ هـ / المكتبة السلفية ١٩٦٨م .

٤٠- منهج نقد المتن عند علماء الحديث لصلاح الدين الادلبي / دار الافاق الجديدة بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

٤١- تيسير مصطلح الحديث ، للدكتور محمود الطحان / مكتبة المعارف الرياض ، ط١٩٨٧٠م .

٤٢- الاجوبة الفاضلة في الرد على الاسئلة العشرة الكاملة لمحمد بن عبد الحي اللكنوي ١٣٠٤هـ ، حققه وخرج نصوصه عبد الفتاح ابو غدة .

٤٣- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لابن الكيال / دار الفكر ، ط٢ ، ١٩٧٥م .

٤٤- شروط الائمة الخمسة ، ط١ لابي بكر الحازمي / دار الكتب العلمية ١٩٨٤م .

٤٥- شروط الائمة الستة ، ط١ لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ٥٠٧هـ .

٤٦- التحفية المرضية في حل بعض المشكلات الحديثية ، وهي رسالة صغيرة طبعت في آخر المعجم الصغير للطبراني لحسين الانصاري .

كتب الفقه وتخريج احاديث الاحكام وابواب السنة :

٤٧- نصب الراية لاحاديث الهداية تاليف جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي ، مع حاشية بغية الالمعي في تخريج الزيلعي / دار الحديث بجوار ادارة الازهر .

٤٨- تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني/ دار المعرفة ، بيروت ، عني بتصحيحه وتنسيقه عبد الله هاشم اليمني المدني ١٩٦٤م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٩- الجمع بين الصلاتين في الحضر بعذر المطر، دراسة حديثية فقهية مقارنة، مشهور حسن / دار عمار للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٦م .

٥٠- دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب لمحمد الملقب بالامين السندي ١١٦١هـ ، بتقدمة وتحقيق محمد عبد الرشيد النعماني، قامت بنشره وطبعه لجنة احياء الادب السندي بكراتشي سنة ١٩٥٧م .

٥١- شرح فتح القدير تاليف الامام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام الحنفي على الهداية شرح بداية المبتدي، تاليف الشيخ برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني شرح العناية على الهداية حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المفتي / دار الفكر ، بيروت ، ط٢، ١٣٩٧هـ .

٥٢- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي، صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين / دار الكتب العلمية بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

يعتبر جامع الترمذي احد أهم مصادر كتب السنة التي تتعلق بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولقد تميز هذا المصدر بكونه مدخلاً مميزاً لنقد الاحاديث التي نسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم اشخاص لم يتأكد أمر قوتهم وتوقيهم في الرواية .

والترمذي كان أول من رد الحديث الى حديث صحيح ، وحديث قابل للنقد ، لذا فهو أول من عمل على تقسيم الحديث الى هذين القسمين .. ولقد ابتدأ كتابه بالأحاديث القابلة للنقد ، وقام على اساس متابعة حديث طائفة من الرواة الذين يتراوح حديثهم بين الصحة والضعف مع انهم ثقاة في أنفسهم .

ولقد وضع الترمذي منهجاً لتصنيف الحديث ، ولاحظ ان مقومات الصحة والضعف مقومات نسبية تخضع لمعايير غير ثابتة عند أهل النقل ، فرب رجلٌ من أهل الصحيح ينزل في بعض حديثه الى حد الضعيف ، ورب رجلٍ من أهل الضعيف يرقى في بعض حديثه الى حد الصحيح ، وهناك فئة من رجال الضعيف يحتاجون في قبول احاديثهم الى شاهد يؤيدهم أو متابع يقوي رواية احاديثهم .

الغاية من الدراسة :

تكمن الغاية من هذه الدراسة في حقيقة أنها توضح الخطوات والسبل التي اتبعها الترمذي في منهجه جنباً الى جنب مع المصطلحات المستخدمة في هذا المرجع .

وتتركز الدراسة ايضاً على الاحاديث المنسوبة الى رواة مُتكلمٌ فيهم عند بعض اهل العلم ، ولكن اسم الصدق والستر وتعاطي العلم يشملهم ، ولقد رأى الترمذي أن حديث هؤلاء يمكن أن يصح بقرائن تنضم الى أصل روايته لأحاديثهم كقرينة اختلاف أهل العلم في توثيقهم او تجريحهم ، او قرينة عمل أهل العلم وعلماء الانصار بأحاديثهم ، وراعى أن تكون هذه القرائن مجتمعة عامل ارتقاء بأحاديث هذه الفئة من الرواة الى مرتبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القبول والاحتجاج .

ولاحظ الترمذي أن الضعف في الرواة صفة نسبية فيهم فلا يطلق أمرها الا بسببها الموجب لها فالراوي الذي ضُعّف من قبل حفظه يمكن ان يصحح حديثه من غير هذه الجهة التي ضُعّف منها .

أما عن الكتابات المتعلقة بالموضوع فإنني أوردها على سبيل الاجمال وهي :

١- شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ هـ وهو بتحقيق الدكتور همام سعيد ، قام ابن رجب في هذا الكتاب على دراسة علل الترمذي وتوضيحها ونقدها من غير أن تشمل دراسته جوانب السند بصفة عامة وهي دراسة نظرية .

٢- كتب المصادر وشروح على جامع الإمام الترمذي ، وقد عالجت هذه الكتب أحاديث الجامع من حيث شرحها وبيان معانيها والأحكام المستفادة منها من غير اعطاء مؤشرات للمعالم التي تميز بها هذا الكتاب من الناحية المعللة ووجد في مثل هذه الشروح بعض اشارات وملاحظات حول العلل في جامع الترمذي إلا انها لم تكن كافية في تحقيق هذا المنهج .

٣- ومن أبرز الكتب التي عملت بمنهج الترمذي في كتابه الجامع كتاب الموازنة بين جامع الترمذي وبين الصحيحين للدكتور نور الدين عتر ، وقد عمل المؤلف في هذا الكتاب على دراسة كتاب الإمام الترمذي من ناحيتين ، من ناحية السند مقارناً بين شروط الترمذي فيه وبين شرطي البخاري ومسلم في صحيحهما ، والناحية الثانية من حيث الفقه في كتاب الترمذي وعنايته بالمسائل الفقهية المقارنة .

ولذا فقد رأيت في هذه الدراسة أن أبحث في منهج الإمام الترمذي في التعليل ذلك المنهج الذي لم تخصص له كتب أو مؤلفات تعمل على ايضاحه والكشف عن عناية الترمذي فيه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

"Jami'u l-Tirmithy" has been considered one of the most well-known Sunna resource books that deal with the Profet's 'hadith' . This source book has been distinguished by its distinctive approach for detecting defective 'hadith' attributed to the profet by persons whose truthfulness was non fully establishhed. Al- Tirmithy was the first who discussed the notions of 'tru thful' and 'defective' 'hadith' . He , therefore , classified 'hadith' into 'truthful' and 'defective ,' and began his book with 'hadiths' whose ascription was not fully grounded , pointing out their defects and sorting the 'truthful' from the ascribed.

The book is, thus, based on 'ahadith' (Plural hadith) ascribed to persons/reporters who were neither suspected nor immoderate , but were well-known for their honesty and knowledge.

Al-Tirmithy set up an approach for reporting the 'hadith' . He noted that the characteristics of 'truthfulness' and 'defectiveness' are to be considered relative, are to be considered relative, and that not all 'ahadith' can be taken as true, and not all defective ones can be taken so. There are constrains and pre-requisite qualities essential for classifying reported 'hadith' .

Significance Of the Study :

The significance of this study lies in the fact that it records the steps and procedures of Al-Tirmithy's approach as well as the terms used in such approach.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The study also focuses on 'ahadith' ascribed to persons viewed as suspected, but the credibility of such 'ahadith' was improved by providing factual evidence.

Related Literature :

The following related works were reviewed :

1- Shrh 'ilal Al- Tirmithy : by Rajab Al-Hanbaly (died 795 H.). Al-Hanbaly dealt with Al-Tirmithy's work by explaning, clarifying, criticizing, and exemplifying. He also discusses Al-Tirmith's approach with regard to the principle of 'Isnad' (Ascription).

2- Various source books which deal with the same subject . Such sources dealt in a general and hurried way Al-Tirmithy's approach without giving guidance as to to the characterizing features due to it. Their discussins were fragmentary and too general.

3- The most recent critical work was Kitab Al-Muwazana Bayna Jami' il-Tirmithy wa Bayna Al-Sahihayn by Noor Al-Deen Atar. The author compares Al-Tirmithy's approach in Ascription with those of Al-Bukhary and Moslim. He points out the distinguishing traits of Al-Tirmmithy's and its advantages over other approaches .

The present study focuses mainly on bringing into focus the characteristic features of Al-Tirmithy's independent approach in detecting defectiveness in 'hadith' . The study

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

is intended to complement Al-Atar's work in his Al-Muwazana and to contribute to the state of the art by shedding light on a scholarly approach adopted by Al-Tirmithy .

٤١٦٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit